في احاديث لـ «كيهان العربي» في دمشق..
كبار الشخصيات الدينية والسياسية الفلسطينية والسورية تستنكر الموقف الالماني الاخير
على الصفحة ١٥

كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٣٨٠٧، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٧ ذوالحجة ١٤١٧هـ/ ١٥ نيسان ١٩٩٧م — ٥٠٠ ريال

نسعى بكل اصرار لاجتثاث الصهيونية الفاسدة وكل القوى المستكبرة في العالم
من آخر نداء للامام الخميني «قدس سره» لحجاج بيت الله الحرام

في ندائه السنوي الهام الى حجاج بيت الله الحرام

ولي امر المسلمين يضع الامة الاسلامية امام مسؤولياتها التاريخية ويشد انتباهها الى المخاطر الكبيرة المحدقة بها

الشعب الايراني يعتبر الحج صعيداً سامياً لتوعية الامة الاسلامية، ويستهدف بحضوره تحقيق مصالح العالم الاسلامي لا مصالحه كما يشيع الاعداء المغرضون

■ أمديد الصداقة الى كل الحكومات المسلمة، وارحب بها للتعاون من اجل ازالة هموم العالم الاسلامي

● ثقافة المسلمين الغنية العريقة وعلومهم ومعارفهم كانت الدفعة الاولى لاعتلاء الغربيين ذروة صرح علوم العالم المعاصرة

● الحج فريضة فريدة بين جميع الفرائض الاسلامية لانه مظهر قوة الامة الاسلامية ولا ترقى اليه اية فريضة اخرى

■ لايستطيع اي من الحكام العرب والمسلمين ان يقف محايداً غير غاضب امام اعتداءات النظام الصهيوني

● درس امامنا الراحل العظيم يتلخص في العودة الى الذات، العودة الى الاسلام ومعرفة الشعوب المسلمة لقدرها

● الشعب الايراني العظيم استطاع ببركة الاسلام ان يحقق انتصارات كبيرة ويبرز عظمة الاسلام في مواجهته للقضايا العالمية

■ لانشك ان الشعب الفلسطيني سينال حقه المغتصب في المستقبل القريب بفضل تضحياته ووعيه المتصاعد

● تعاليم الاسلام السياسية والاجتماعية تتجه جميعا نحو اعتلاء الامة الاسلامية سلم الاقتدار والسيادة في كل الحقول

● ايران اليوم حكومة وشعباً بفضل التلاحم والتوكل على الله سبحانه تقف امام غطرسة اميركا ولم تهتز امام تهديداتها المتكررة

التفاصيل على الصفحة الثالثة

غضب جماهيري عارم في ايران احتجاجاً على عنجهيات المانيا

تظاهرات مليونية صاخبة في طهران وسائر المدن الايرانية تنديداً بمسرحية ميكونوس الصهيونية

■ د. ولايتي: قرار محكمة برلين تغطية لفشل سياسة التسوية الاميركية في المنطقة

■ د. روحاني: نطالب بوقف الحوار النقدي مع الاتحاد الاوروبي الذي جعل اراضيه مأمناً للارهابيين

كيهان العربي/ خاص:

شارك الملايين من ابناء الشعب الايراني المسلم في العاصمة طهران والعديد من المدن الايرانية الاخرى صباح يوم الاحد في مسيرات وتظاهرات جماهيرية غاضبة احتجاجا على قرار محكمة «ميكونوس» الصهيونية الجائر.

ففي العاصمة طهران خرج مئات الالاف من ابناء الشعب في مسيرات احتجاجية حاشدة من جامعة طهران وبعض الشوارع الاخرى صوب السفارة الالمانية الواقعة وسط العاصمة، وقد رفع المتظاهرون لافتات عديدة تضمنت شعارات تنديد بقرار محكمة ميكونوس الصورية وذلك باللغات الفارسية والالمانية والانجليزية.

وقد اخذ المشاركون من طلبة المدارس والجامعات والموظفين والعمال والكسبة والتجار من نساء ورجال وكبار وصغار يهتفون بالموت لامريكا والموت لاسرائيل والموت لالمانيا المتصهينة مطالبين الحكومة الاسلامية بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية وكافة انواع التعامل والتعاون مع المانيا ومع كل دولة تقف الى جانب هذا المخطط الصهيوني ـ الاميركي المشبوه، كما طالب المتظاهرون الحكومة الاسلامية باتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة للحيلولة دون تكرار مثل هذه التخرصات والعنجهيات من قبل المستكبرين والصهاينة ضد القيم والشعوب الاسلامية اينما كانوا.

وقد تواصلت المسيرات الاحتجاجية الشعبية في طهران لاكثر من ساعتين حيث جاب المتظاهرون شوارع العاصمة ومن ثم اجتمعت امام مبنى السفارة الالمانية حيث القى السيد اكرمي ممثل اهالي طهران في مجلس الشورى الاسلامي كلمة بالمتظاهرين، قال فيها: ان الجمهورية الاسلامية في ايران حكومة وشعبا ومنذ اللحظة الاولى لانتصار الثورة الاسلامية المباركة وحتى يومنا هذا تعرضت الى العشرات من عمليات الاغتيال والمؤامرات والدسائس والمخططات العدوانية من

البقية على الصفحة ١٤

الاوساط والشخصيات الاسلامية والدولية تشجب وتسخر من قرار محكمة ميكونوس

طهران/ كيهان العربي:

اثارت الازمة التي فجرها القضاء الالماني اواخر الاسبوع المنصرم ضد الجمهورية الاسلامية ردود فعل واصداء واسعة على الساحتين الداخلية والخارجية اجمعت على الاشارة الى المازق الذي حلت فيه حكومة بون والارتباك الذي يلف الموقف الاوروبي الذي وجد نفسه امام مفترق طرق، فاما ترجيح المصالح واما التفريط بها والسقوط في الفخ الصهيوني ـ الامريكي.

فبعد ساعات على الاعلان عن حكم القضاء الالماني الجائر ادان المتحدث الرسمى باسم الخارجية الاسلامية الدكتور محمود محمدي هذا الحكم بشدة واستهجن موقف الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي الاخير ضد الجمهورية الاسلامية ووصفه بانه غير مبدئي ومتاثر بالتصريحات الخاوية لقاضي محكمة برلين وضغوط المعارضين للعلاقات الايرانية الاوروبية.

البقية على الصفحة ١١

الرئيس الروسي يؤكد على اهمية التعاون الاستراتيجي مع طهران ويشيد بمستوى العلاقات بين البلدين

● رئيس/الدوما/الروسي: التدخل الاميركي للمساس بعلاقات البلدين أثار استياء جميع مسؤولي الحكومة الروسية

● رئيس مجلس الشورى: التعاون بين ايران وروسيا عامل هام لاقرار السلام والأمن في المنطقة

طهران/ كيهان العربي:

نات الحكومة الروسية بنفسها عن الحكومات الغربية وخصت رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد ناطق نوري باستقبال حافل في وقت يتهم الاتحاد الاوروبى طهران بشتى التهم الخاوية.. حيث استقبل الرئيس الروسي السيد بوريس يلتسين في الكرملين السيد ناطق نوري حيث اكد خلال اللقاء ان العلاقات الروسية ـ الايرانية سوف تتعزز وتتطور.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لمسيرة العلاقات المتنامية بين البلدين مؤكدين ضرورة توسيعها.

واكد السيد يلتسين على اهمية تنمية العلاقات بين طهران وموسكو وقال: ليست هناك اية قيود امام تنامي العلاقات بين البلدين. واضاف: ان العلاقات بين ايران وروسيا ينبغي ان تتوسع اكثر مما هي عليه الآن ونحن عازمون على دعم الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وتابع يقول: ان موسكو دعت الى تعاون استراتيجي مع طهران في مجال النفط والغاز ويمكن لسائر البلدان مثل الصين والهند ان يشاركوا في هذا التعاون.

واستطرد قائلاً: ان العلاقات الوثيقة ستؤثر ايجابياً على مصالح البلدين وان العلاقات الايرانية الروسية لم تشهد تطوراً في القرن الحالي كالذي نراه اليوم.

وحول تعاون طهران وموسكو في منطقتي بحر الخزر والخليج الفارسي، قال يلتسين: يستطيع البلدان ان يتعاونا في مجال النفط والغاز في بحرالخزر والخليج الفارسي وان تعزيز العلاقات بين طهران وموسكو سيعود بالفائدة على بقية بلدان المنطقة.

واكد يلتسين على حرص روسيا على اكمال تنفيذ محطة بوشهر النووية وقال: ان موسكو مصممة على اتمام مشروع محطة بوشهر النووية كما انها على استعداد اذا احتاجت ايران الى ذلك

البقية على الصفحة ١٤

خلال الجلسة الافتتاحية لمحادثات السلام الطاجيكية في طهران..

وزير الخارجية: نحرص على تعزيز مقومات التعايش السلمي والصداقة وحسن الجوار بين جميع دول المنطقة

● طالب اوف: ابناء شعبنا ينتظرون بفارغ الصبر نجاح هذه المفاوضات واحلال السلام

● نوري زاده: نمر بمرحلة حساسة وحاسمة في مجال التوصل الى الاتفاق النهائي [illegible]

كيهان العربي/ خاص:

رعت الجمهورية الاسلامية اواخر الاسبوع الماضي عقد الجولة السابعة من محادثات السلام الطاجيكية التي حضرها وفدا المعارضة الطاجيكية وحكومة دوشنبه وممثل الامين العام للامم المتحدة ومسؤولون من الجمهورية الاسلامية وروسيا وممثلون عن الدول المهتمة بالقضية الطاجيكية.

فقد القى الدكتور ولايتي وزير الخارجية كلمة الجمهورية الاسلامية في الجلسة الافتتاحية حيث اكد قائلاً: ان ما كسبناه خلال الشهور العديدة الماضية من مسيرة السلام الطاجيكية هو ثمرة النوايا الحسنة لطرفي النزاع وتظافر جهود دول المنطقة والصديقة للعمل بكل جدية لتسوية الازمة.

واضاف: ان محادثات السلام التي شارك فيها قادة طرفي النزاع الطاجيكي سادها الحرص على اعادة السلام بدءاً بشمال افغانستان ومروراً بموسكو وفي العاصمة طهران شهدنا الفهم العميق والصادق والشعور بالمسؤولية من طرفي النزاع حيال جميع ابناء الشعب الطاجيكي، وفي مدينة مشهد المقدسة كانت الارادة الطيبة لازالة جميع الحواجز الاساسية والمهمة للوصول الى سلام عادل وشامل، في موسكو شهدنا شجاعة تستحق الثناء، من قبل اطراف المحادثات وصولاً الى الاتفاق حول المسائل المهمة الاخرى.

وفي جانب أخر من كلمته قال الدكتور ولايتي: نبارك للشعب والحكومة الطاجيكية ودول المنطقة هذا النجاح ونأمل ان يتم من خلال المباحثات الجارية حالياً في طهران، التوقيع على البروتوكول السياسي والبروتوكول المرفق والخاص بالضمانات وحل باقي القضايا الطفيفة العالقة والخاصة بالبروتوكول العسكري وبالتالي صدور البيان الختامي للمحادثات بواسطة قادة طرفي النزاع.

واكد السيد وزير الخارجية قائلا: ان الجمهورية الاسلامية في ايران تفخر وانطلاقا من سياستها المبدئية الداعية الى تعزيز مقومات استقلال دول المنطقة وبينها طاجيكستان، قامت بخطوات واسعة في مجال تقوية وتعزيز التعاون بين دول المنطقة حرصا على استقرار واستتباب الامن والسلام فيها.

البقية على الصفحة ٤

● الدكتور ولايتي مخاطبا المشاركين في الجولة السابعة من محادثات السلام الطاجيكية بطهران: حل القضية الطاجيكية سيؤدي الى تقوية اواصر العلاقات بين شعوب المنطقة وتأكيد قدرتها على حل مشاكلها بنفسها

في اول اجتماع له بتركيبته الجديدة

القائد يشدد على اهمية دور مجمع تشخيص مصلحة النظام في تسيير دفة امور البلاد

■ على المجمع متابعة السياسات المتخذة باعتبارها احدى المهام الملقاة على عاتقه

■ المجمع في الواقع العين البصيرة والعقل المفكر وخزين من التجارب والخبرة والوعي

● الرئيس رفسنجاني: نأمل ان يؤدي المجمع دوره المطلوب في هذه المرحلة المهمة والحساسة من تاريخ الثورة الاسلامية



* القائد الخامنئي مخاطبا اعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام: ترسيم السياسات العامة المستمرة في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والاعلامية والتحقيقية يستلزم وجود فكر فاعل وعقل مفكر ومدبر وواع

طهران / كيهان العربي:

عقد مجمع تشخيص مصلحة النظام الاسلامي بتركيبته الجديدة اول اجتماع له بحضور قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي الذي القى كلمة توجيهية قيمة تطرق فيها الى واجبات ومهام المجمع مؤكدا ان القيام بمهمة الاستشارة العليا للقائد تعتبر اهم مهمة يضطلع بها المجمع فضلا عن المهام الاخرى.

واكد القائد على المسؤولية الهامة للمجمع ودوره البارز في تطوير البلاد وازدهارها. وضمن اشارته الى التركيبة الجديدة للمجمع، اضاف سماحته قائلاً: لقد انتخبت اعضاء المجمع واحدا واحداً نظراً لمسؤولية كل منهم وتجاربه وتاريخه الجهادي والعملي والاهتمام الفكري له ليتمكن من تأدية دوره المناسب وتقديم الاقتراحات للقائد حتى يعدّ ذهنه لاتخاذ السياسات الصحيحة التي تبلّغ فيما بعد الى جميع الاجهزة في البلاد بعد الاطمئنان من صوابها وضرورتها.

ونوّد قائد الثورة الاسلامية الى المسؤوليات الثقيلة للقيادة الاسلامية واكد سماحته قائلاً: حدد الدستور الاسلامي واجبات معينة لقائد الثورة.-.

ومن اهمها ترسيم السياسة العامة للبلاد ولو انجز القائد مثل هذه المهمة بالشكل الصحيح لسادت البلاد حالة مناسبة ليس فيها اي نوع من الخلاف والتناقض في القرارات لذا فان هذا الامر يعتبر في غاية الاهمية لانه يؤدي الى شيوع حالة من الانسجام بين اجهزة النظام وتطبيق سياسة واحدة في انحاء البلاد.

واكد قائد الثورة الاسلامية على ضرورة وجود مجموعة مفكرة ومجربة وواعية مطّلعة بشؤون البلاد لكي تمارس مهامها بشكل متواصل ودائم لوضع الخطط والسياسات العملية والمتطابقة مع المصلحة الوطنية والمحققة لاهداف النظام الاسلامي حسب الامكانات الموجودة ،واضاف سماحته قائلا: ان الهدف من وراء تشكيل مجمع تشخيص مصلحة النظام الاسلامي بتركيبته الجديدة هو تمكينه للقيام بمهمة المستشار الاعلى والكفوء للقائد وتنظيم السياسات العامة. حيث ان هذا المجمع ليس جهازا لسن القوانين.

ووصف قائد الثورة الاسلامية ترسيم السياسات العامة للبلاد بانها مظهر للادارة والارشاد القيادي للنظام الاسلامي ، واكد سماحته بالقول: المدير الحقيقي والمرشد في النظام السياسي الحاكم في ايران الاسلام هو القائد الذي يمكنه ان يزيل العقبات من طريق الحكومة والاجهزة المختلفة، لذا فان قائد الثورة يؤدي مهمة ترسيم السياسات العامة في شؤون البلاد المختلفة بالاعتماد على مجمع تشخيص مصلحة النظام الاسلامي.

واكد آية الله العظمى الخامنئي ان ترسيم السياسات العامة المستمرة في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والاعلامية والتحقيقية يستلزم وجود فكر فاعل وعقل مفكر ومدبر وواع، واضاف سماحته قائلا: ان المجمع يمثّل في الواقع العين البصيرة والعقل المفكر وخزين من التجارب والخبرة والوعي وهو يسعى عبر اشرافه على الاوضاع العامة في البلاد بشكل متواصل لتحديد النقائص والمشاكل ويقيّم الامكانات المتوفرة وبالتالي يقوم بتحديد الستراتيجيات العامة والسياسات المستقبلية باعتباره يضطلع بمهمة المستشار الاعلى للقيادة الاسلامية.. لذلك فان المجمع يؤدي مهمة مستمرة وحية وبشكل يومي ونشط ويتابع الاوضاع والاحوال السياسية في البلاد لحظة بلحظة وهو يمثل في الواقع آلة بيد قيادة المجتمع والعالم الاسلامي حيث يكسب اعتباره من ارتباطه واتصاله بالقيادة الاسلامية.

وحدد القائد الخامنئي دائرة نشاط المجمع في اطار طلبات القائد والامور التي يخولها له. واكد سماحته قائلا: ان هذا المجمع يمكنه ان يؤدي مهمة الاستشارة الى حد تقديم الطروحات والاقتراحات في مختلف القضايا، حيث ان المجمع يقوم بدراسة جميع الامور التي يحولها القائد له ويضع السياسات العامة بشأنها.

واكد قائد الثورة الاسلامية على ضرورة متابعة السياسات المتخذة باعتبارها احدى المهام الملقاة على عاتقه واضاف قائلاً: من الامور التي كانت تقلقني دوماً هي التلكؤ في تنفيذ السياسات المتخذة وعدم فهمها بشكل صحيح.. لذلك فمن المهام الاخرى التي تتوقعها القيادة الاسلامية من المجمع هو التخطيط الهادف الى متابعة مدى تنفيذ هذه السياسات والمطالبة بتحقيقها، حيث تلعب الامانة العامة للمجمع دوراً مهماً في هذا المجال.

ودعا القائد الخامنئي الى ضرورة تشكيل مجاميع خبروية من المتخصصين والخبراء لتقوم بمهمة دراسة القضايا المطروحة بشكل علمي وعميق واكد سماحته قائلاً: على الاشخاص الذين يشاركون في اجتماعات المجمع ان يدرسوا مسبقاً القضايا المراد عرضها في الاجتماع حتى يتمكنوا من دراستها ومناقشتها بعد الاستعداد التام لذلك حتى تتحقق النتائج المطلوبة.

هذا وقد قدم السيد هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الاسلامي، رئيس الجمهورية الاسلامية في بداية اللقاء تقريراً مختصراً عن الانجازات وللهام التي قام بها المجمع خلال السنوات الماضية من اجل ازالة العقبات والمشاكل وحل الاختلاف في الرأي بين مجلس الشورى الاسلامي ومجلس الرقابة الدستورية واعرب عن امله في ان يؤدي المجمع دوره المطلوب في هذه المرحلة المهمة والحساسة من تاريخ الثورة الاسلامية ويحقق آمال قائد الثورة الاسلامية.

واكد السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني ان هدف تشكيل الاجتماع الاول للمجمع بتركيبته الجديدة بحضور القائد هو الاستزادة من توجيهاته وارشاداته القيمة والمفيدة مع البدء باداء المهام الجديدة التي اوكلت اليه واشار السيد رفسنجاني ان المجمع قام منذ تأسيسه بالبت في ٥٠ ــ ٦٠ قضية عرضت عليه حيث ان نصفها كان يرتبط بحل الاختلاف بين مجلس الشورى الاسلامي ومجلس الرقابة الدستورية.

واضاف السيد رئيس الجمهورية قائلاً: ان مهمة تقديم المشورة للقائد بشأن السياسات العامة للنظام هي من مهام المجمع. واكد ان الدستور الاسلامي حدد مهمة القائد بتعيين السياسة العامة للنظام الاسلامي بعد استشارة مجمع تشخيص المصلحة الذي يعين اعضاؤه من قبل سماحة قائد الثورة الاسلامية.

محكمة ميكونوس ..
زوبعة للتغطية على الفشل الاميركي

ان توقيت اعلان احكام محكمة ميكونوس الالمانية مع تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. والتي قالت فيها ان التسوية وصلت الى الطريق المسدود .. لم يكن مصادفة، انما هو متفق عليه فثمة تنسيق بين الاوساط الصهيونية والاميركية لاثارة قضية مطعم ميكونوس واشغال دول المنطقة فيها، وذلك للتشويش على تطورين مهمين شهدتهما المنطقة لصالح ابنائها. اقلقا الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الى حد كبير وكذلك دول الاتحاد الاوروبي، وهما:

١ـ نجاح الدبلوماسية الايرانية في اختراق الحواجز النفسية التي وضعتها اميركا بين ايران وجيرانها العرب تحول دون تفاهمهم وتعاونهم، ولتبقى واشنطن تستخدم (البعبع) الايراني لتخويف انظمة المنطقة، وليظل سلاحاً ماضياً تبتز به هذه الانظمة، سيما فيما يخص عملية التسوية بين العرب والصهاينة، وفيما يخص المضي في عسكرة المنطقة باغراقها بالسلاح وبالقواعد العسكرية، تنفيذا للمخطط الاميركي الصهيوني الرامي الى اخضاع المنطقة، حيث يشكل عامل او عنصر العسكرة مفصلاً اساسيا من مفاصله.

ان الدبلوماسية الايرانية بدون كل هذه المخاوف حققت خطوات مهمة في التقارب مع دول المنطقة فقد طرأ تحسن ملحوظ على العلاقات الايرانية السعودية، كما توج ذلك في تعزيز الاواصر الاقتصادية بين البلدين وفي اللقاء بين رئيس الجمهورية السيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن سعود في اسلام آباد، كما ان وزير الخارجية المصري انتقد كل من يريد تخريب العلاقات الايرانية العربية، ويبدو ان اميركا رأت ان هذا التطور يشكل خطرا على المخططات الاميركية من ناحيتين الاولى هو انه نسف كل مبررات التواجد الاميركي الغربي العسكري في المنطقة وبالتالي سيضعف القابلية الاميركية على ابتزاز الانظمة العربية في المجالات المعروفة، والثانية ان ايران بمواقفها المبدئية والصلبة وتحديها لاميركا والكيان الصهيوني والقوى الغربية، يشكل تعاونها وتفاهمها مع الحكومات العربية سندا ودعماً لهذه الحكومات بوجه الابتزاز الاميركي، فضلاً عن ان ايران تشكل نموذجاً لتلك الدول في مواجهة المخططات الصهيونية الاميركية.

٢ـ ان فشل التسوية ووصولها الى الطريق المسدود اكد مصداقية المواقف الايرانية الاسلامية المبدئية بخصوص الموقف من الكيان الصهيوني ومن التسوية وقد انعكس ذلك على وعي الامة بل والانظمة العربية التي كانت قد انساقت في تلك العملية، بحيث ان هذه الانظمة ومسؤوليها باتوا يتحدثون علنا عن اهداف اميركا و «اسرائيل» من عملية السلام تلك التي كانت تتحدث بها ايران خلال خطوات التسوية السابقة بل وتحدثت بها عشية انعقاد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ وهذا التطور دفع الامور باتجاهين هو الآخر، الاتجاه الاول عزز موقف جبهة الرفض للتسوية الجهة التي تشكل ايران محورها، والاتجاه الثاني تمثل في انزواء اميركا والكيان الصهيوني وعزلتهما حتى عن الحكومات العربية التي تعتبرها الاوساط الاميركية صديقة لها، وباتت كل هذه التطورات مجتمعة تدفع نحو تفجر المنطقة واخذ جبهة الرفض بزمام المبادرة ومن ثم صنع الاحداث والتحكم بمجريات الامور لصالح تطلعات الامة.

ولذلك بادرت اميركا بالتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي الى اطلاق هذا البالون الاعلامي التشويهي لايران ليحول دون استمرار اندفاعة الامور بالاتجاه الذي اشرنا اليه .. غير ان صلابة الموقف الايراني والتفاف الشعب حول قيادته الاسلامية، وتفهم ابناء الامة الاسلامية لابعاد المحاولة البائسة، فانها ستفشل مثلما افشلت المحاولات السابقة من مثل قانون داماتو والحصار الدبلوماسي والاقتصادي والتلويح بسلاح حقوق الانسان وما الى ذلك.

على ان الموقف الايراني المبدئي والصلب، والثمن الذي تدفعه ايران دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني خاصة وابناء الامة عامة، يجب ان يكون دافعاً للمفاوضين الفلسطينيين للكف عن المراهنة على الدور الاميركي وعلى التسوية والرجوع الى احضان الامة والشعب الفلسطيني. فانه لاسبيل لنيل الحقوق الا بالتصدي لاميركا والكيان الصهيوني.

* التحرير

امام الحشود الجماهيرية من ابناء طهران..

الرئيس رفسنجاني: قرار محكمة ميكونوس فضيحة تأريخية للقضاء الالماني ولساسة الغرب خاصة الالمان

طهران/كيهان العربي:

وصف السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية القرار الذي اتخذته محكمة ميكونوس الالمانية ضد الجمهورية الاسلامية بانه فضيحة تاريخية للجهاز القضائي الالماني واكد بان هذه القضية هي فضيحة لايمكن التستر عليها لساسة الغرب لاسيما الالمان.

جاء ذلك في خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في باحة جامعة طهران حيث اضاف سيادته قائلا: المثير هو توقيت القرار واعلان الحكم النهائي في القضية حيث اعلنت المانيا حكم المحكمة في الوقت الذي اعلنت فيه اميركا ان محادثات السلام في الشرق الاوسط وصلت الى طريق مسدود.

واردف السيد رفسنجاني قائلا: بعد محاولات مضللة استمرت عامين ادركوا انهم لو اعلنوا عن فشل مساعيهم (السلمية) لواجهوا حملات اعلامية وشعبية شديدة لذا عمدوا الى افتعال حدث في المقابل ليغطي على هذا الفشل الذريع واشغال وسائل الاعلام به ولو لايام معدودة.

واكد سيادته: انهم كانوا بحاجة الى هذه الضجة التي لاجدوى للغرب من فحواها، وهي اشبه بالبرق الذي يخطف الابصار في السماء ثم يخمد وكأن لاشيء هناك.فبعد وصول محادثات المساومة الى نفق مسدود، كان لابد من ان تلوك وسائل الاعلام الغربية شيئا ما، لكي تخفف من مرارة هذه الهزيمة وهذا احد ابعاد التوقيت المهمة.

واضاف الرئيس: في الواقع ان هذا الحكم سياسي محض وقد صدر بما يشبه احدى مواد وكالات الاعلان ومثل هذه المحاكم كثيرة في اوروبا فقد تمت محاكمة العشرات بسبب المخالفات والاغتيال والرشاوى وتهريب المواد الكيمياوية للعراق، في بريطانيا والمانيا واميركا، دون صخب او ضجيج. ولم يفهم الكثيرون في العالم ما حدث، غير ان قرار المحكمة الالمانية سبقته ورافقته واعقبته ضجة اعلامية لامثيل لها، بحيث يصح تسمية المحكمة بوكالة اعلانات...

فلقد سمعنا لمرات عديدة ومن افواه المسؤولين الالمان والانكليز وغيرهم، بأن المحكمة ستدين ايران وهذه فضيحة؛ ان تتحول المحكمة الى اداة تتلاعب بها التيارات السياسية دونما حق وهذا ليس بحدث عادي ولايخص قاض بعينه، وانما هي قضية تمس بلدا ونظاما..

واشار سيادته الى عدة صفقات عرضت على الحكومة الاسلامية واقتراحات قدمها العديد من الوفود الغربية التي زارت ايران واكد قائلا:

ان الذين اقترحوا علينا عقد صفقة لاطلاق سراح الطيار الاسرائيلي «ران راد»، لم يكونوا من الاسرائيليين غير ان الحكومة الالمانية لم تستطع حتى الدفاع عن مصالحها ونحن لم نلق مسؤولا المانيا واحدا خلال السنوات الاخيرة الا وقال بان المحكمة تعمل فيما يضر بالمانيا فهذه مذلة لحكومة ان لاتقدر على ممارسة سيطرتها على تيار يعمل في غير مصلحتها ويطعنها من الخلف.

الالمان يعلمون ماذا فقدوا بهذا الحكم (الفضيحة) في ايران والعالم الاسلامي.

فمنذ مائة عام وهناك علاقات ودية حميمة تشد بين الشعبين الايراني والالماني اما ان تضطر حكومة الى اضعاف هذه العلاقات الودية والتاريخية تحت وطأة قرار لايقوم على اساس فهذا موضوع لايمكن لشعبنا ان يهضمه او ينسى هذا الطعن الالماني بذريعة الدفاع عن حقوق الانسان في حين يضعف حق شعب عريق وثورة عظيمة تتقدم ومحطة تجارية مهمة في الشرق.

واشار الرئيس رفسنجاني الى الموجة الدعائية التي اثيرت حول المحاكمة في المانيا والتنسيق مع العناصر المضادة للثورة لتضخيم محاكمة «ميكونوس» وقال : ان الحكومة الالمانية وهشاشة اصوات انصارها في الانتخابات المقبلة في ذلك البلد وتحت تأثير الضغط الاميركي - الصهيوني نست مصالح شعبها ومستقبل بلادها.

وقال: عبثا تحاول القوى الاستكبارية بدسائسها وضغوطها تعطيل عجلة الاعمار والبناء في البلاد واضاف: هؤلاء يكررون اخطاء الماضي مرة اخرى حتى نجحت واحدة من هذه الممارسات طوال العشرين عاما الماضية لكي تعاود تكرار نفس الخطأ. الم يستدع هؤلاء سفراءهم خلال قضية سلمان رشدي ثم اعتذروا وعادوا خانعين؟

هل انتفعت اميركا من تعليق علاقاتها مع ايران؟ اصحاب الرأي في اميركا اعترفوا بان اميركا اخلت الساحة لصالح منافسيها.

فاليوم وبعد مرور ٨ سنوات على قضية رشدي وسحب السفراء يختلف الامر تماما عما كما في الماضي ففي تلك الايام كانت خزانة الدولة خاوية وعنابر المؤن فارغة والمشاكل متراكمة

اما اليوم فان الوضع خلاف ذلك تماما ففي كل يوم نسجل صفحة مشرقة في ميدان الاعمار و التقدم وان احدا ربما لا يشعر بما حدث في المحكمة الالمانية.

وتطرق الى طاقات البلاد واستقلالها السياسي والاقتصادي وقال: ان اوروبا بحاجة الى ايران وكل من له مصالح في الخليج الفارسي ولا تكون له علاقات طيبة مع ايران يكون قد عرض هذه المصالح للاضرار- كما ان الاوضاع المتعلقة بموضوع بحرالخزر لا تستقر بدون ايران؟

ايران اليوم قوية للغاية ونظامها مستحكم و متين وهناك تنسيق في الساحة العسكرية والقطاع الاقتصادي. كما انه يمكن صنع كل شيء خارج القارة الاوروبية! .

هذا ولفت سماحته الانتباه الى ان احدى محاسن مثل هذا التعامل اللامعقول، هو تلاحم الصف ورص الصفوف، إذ يشعر المواطنون انهم بحاجة الى التآزر والتكاتف.

واضاف الرئيس رفسنجاني: مع اصدار حكم المحكمة السلبي والمنحوس، تم الاعلان رسميا في اميركا، عن وصول محادثات «السلام» في الشرق الاوسط الى طريق مسدود، وهذا الفشل وليد القنابل الموقوته التي حوتها خطة المحادثات، ذلك لان خطة «السلام» خطة ظالمة، ولا تختلف عن الحرب المشتعلة فهي تتجاهل حقوق الناس، ومصير المشردين. واميركا تتظاهر بموقف حيادي بينما هي اكثر صهيونية من الصهاينة انفسهم، ذلك لان اميركا، زرعت «اسرائيل» لحماية مصالحها في المنطقة.

ووصف سماحته انشاء دولة باسم «اسرائيل» بسكين لطعن كيان الاسلام.

وقال: لهذا فان «اسرائيل» لها موقع حيوي بالنسبة للعالم الاستكباري، لكن القنابل الموقوتة في الخطة فعلت فعلها في النهاية، وكانت فضيحة للعالم الغربي والذين خدعتهم أضاليل اميركا، وبلغ الامر حداً لم يعد بوسع اميركا التظاهر بالحياد امام العرب، كما فهم العرب بدورهم ان اميركا تحايلت عليهم، وانهم لم يحصلوا على اي شيء، مقابل الغاء مقاطعة «اسرائيل» لمدة ٥٠ عاماً.

ويبدو ان الامور قد تغيرت الآن ففي مؤتمر القاهرة تحدث العرب بلغة ساخنة للغاية، وفي اجتماع اسلام آباد

البقية على الصفحة ١٤

مستقبلا السفير الايراني لدى الرياض..

وزير الاعلام السعودي يؤكد ضرورة تعاون وسائل اعلام البلدين في ترسيخ العلاقات

مكة المكرمة/ارنا: التقى سفير الجمهورية الاسلامية في الرياض السيد محمدرضا نوري شاهرودي وزير الاعلام السعودي السيد عبدالله الفارس وتباحث معه سبل تعزيز التعاون الاعلامي والصحفي بين السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية وقد شدد الوزير السعودي خلال اللقاء على ضرورة تعاون الصحف ووكالات انباء البلدين ودور ذلك في ترسيخ العلاقات بين البلدين.

على صعيد اخر قالت مصادر دبلوماسية سعودية في طهران لصحيفة (الشرق الاوسط) ان «العلاقات بين طهران والرياض بدأت تأخذ منحى جديدا يبشر بافاق مشرقة لمصلحة البلدين والعالم الاسلامي عموما».

واضافت الصحيفة التي تصدر من لندن: ان السفير السعودي في العاصمة الايرانية عبداللطيف الميمني علق في تصريح مقتضب لـ «الشرق الاوسط» على مستجدات العلاقات السعودية ـ الايرانية قائلا: «اننا نتجه رويدا رويدا لفتح فصل جديد من العلاقات الودية والخاصة التي تجعل ايران شريكا اساسيا مساهما في صناعة المستقبل لدول

البقية على الصفحة ١٤

في ندائه السنوي الهام الى حجاج بيت الله الحرام

ولي امر المسلمين يضع الامة الاسلامية امام مسؤولياتها التاريخية ويشد انتباهها الى المخاطر الكبيرة المحدقة بها

■ تزامناً مع حلول موسم الحج وتأهب اكثر من مليوني مسلم لاداء فريضة الحج العبادية ـ السياسية واعلان البراءة من الاستكبار العالمي والصهيونية وجه ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي نداء هاماً الى حجاج بيت الله الحرام والمسلمين كافة فيما يلي نصه الكامل:

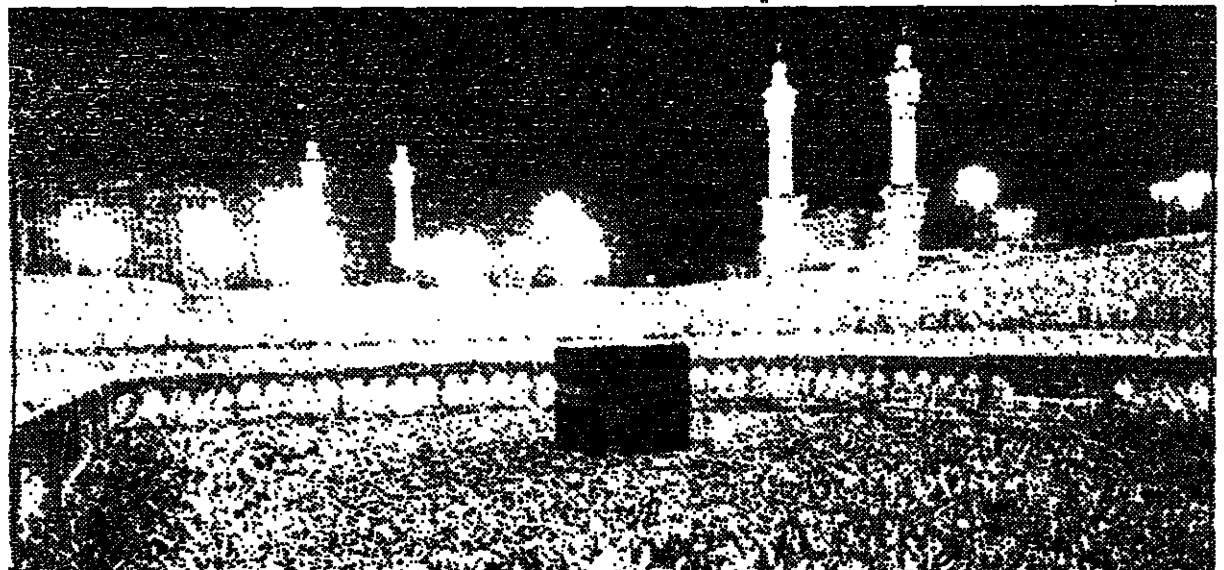
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

قال الله الحكيم: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» (البقرة/ ١٢٥).

بيت الله الحرام هذه الايام يستضيف مرة اخرى حشود القلوب المتلهفة المشتاقة التي هوت الى كعبة الامال من كل فج عميق.. حيث الملايين تستشعر الوحدة والوئام في ظل عبودية الله الواحد القهار؛ وحيث العيون التي تسخو بدمعها وهي تقف على ربوع النبي الاعظم(ص) واولياء الله(ع) والمجاهدين العظام في تاريخ الاسلام، وحيث الارواح تصفو وتشرق في ظل معنوية بيت الله الحرام وحريم تربة المصطفى عليه وعلى آله آلاف التحية والسلام، والايدي المتضرعة التي

● الشعب الايراني يعتبر الحج صعيداً ساميا لتوعية الامة الاسلامية، ويستهدف بحضوره تحقيق مصالح العالم الاسلامي لا مصالحه كما يشيع الاعداء المغرضون



تسوق قوافل حاجتها ورجائها الى ساحة الغني العزيز، والمهمومون الذين يقفون على باب الحكيم ليجدوا علاج هموم العالم الاسلامي وليجدوا من يحمل مثل همومهم من ارجاء المعمورة؛ والضعفاء الوحيدون الذين يحسون هناك بالقدرة والعظمة.

في هذه الايام تعرض الامة الاسلامية العظيمة مشهدا من هيبتها وعظمتها امام اعين من لم يعرف قدرها، فتزيد المحبين املا والاعداء خوفا؛ تهطل فيها امطار الرحمة والحكمة على العطاشى، فتنتعش القلوب الكئيبة، وتتفتح وتتفتق وتتفكر العقول الراكدة.

نعم، هذه الايام هي للعالم الاسلامي والامة الاسلامية ايام عيد وايام ميعاد، وجدير بالمسلمين في كل ارجاء الارض، وخاصة حجاج بيت الله الحرام، ان يغتنموها بقضاء ساعات واوقات في التعبد والتدبر، وان يعود من ظفر بفرصة الحج والزيارة الى دياره بيد مملوءة برحمة الله وحكمته، وبعزم جديد وارادة جديدة تجاه مستقبله ومستقبل الامة الاسلامية.

بين الفرائض الدينية، الحج اكبر فريضة تجمع الجانبين الفردي والاجتماعي بشكل واضح جلي.

الهدف في الجانب الفردي التزكية والوصول الى حالة الصفاء والاشراق والتحرر من الزخارف المادية التافهة، والخلوة مع الذات المعنوية والانس بالله تعالى، والذكر والتضرع والتوسل الى الحق سبحانه، ليجد الانسان طريقه الى العبودية ويسير على هذا الطريق الذي هو صراط الله المستقيم نحو الكمال.

تنوع الفرص والاختبارات في هذا الجانب كثير بحيث لو اراد شخص ان يجتازها بتوجه وتدبر فانه سينال دون شك اعظم العطاء. فرصة الاحرام والتلبية، فرصة الطواف والصلاة، فرصة السعي والهرولة، فرصة الوقوف في عرفات والمشعر، فرصة الرمي والتضحية، وفرصة ذكر الله، تشكل كلها جواً زاخراً بالروح والحياة يمتد على جميع هذه المراحل. مجموع هذه الفرص يمكن ان يوفر لكل فرد دورة قصيرة من الرياضة الشرعية، وتمرينا على الزهد والسلم والحلم وخصال خلقية حميدة اخرى.

في الجانب الاجتماعي، الحج فريضة فريدة بين جميع الفرائض الاسلامية، لانه مظهر قوة الامة الاسلامية وعزتها واتحادها، ولا ترقى اليه اية فريضة اخرى في القدرة على تلقين الافراد دروسا وعبراً بشأن الامة الاسلامية والعالم الاسلامي، وعلى تقريبهم روحا وواقعاً من القدرة والعزة والوحدة. وشل هذا الجانب من الحج انما هو غلق نبع يفيض على المسلمين بمنافع لايمكن تحققها من اية وسيلة اخرى.

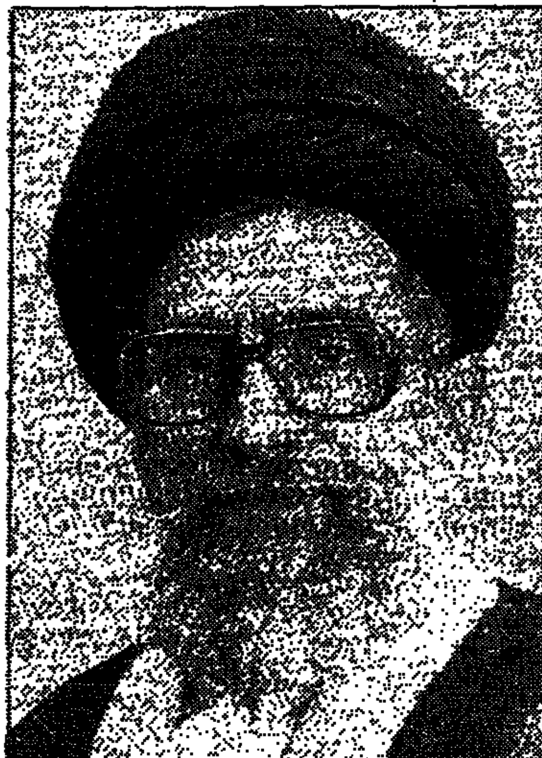
الاقتدار الوطني في المجتمعات البشرية مفتاح كل النجاحات والوسيلة اللازمة لتحقيق الحياة الطيبة لافراد المجتمع. والمقصود بالاقتدار الوطني ان يتمتع المجتمع والبلد بالاخلاق والعلم والثروة والنظام السياسي الفاعل والارادة الشعبية. صحيح ان المجتمعات المقتدرة ان افتقدت التوجيه والارشاد والعدالة فستكون علومها وثرواتها عاملاً على طغيانها وعلى زوال اخلاقها وارادتها وعلى دفعها نحو الانحطاط، كما تظهر اليوم امارات ذلك في امريكا ونظائرها. غير ان فقدان ذلك الاقتدار سيعجل كثيرا من الانحدار في الانحطاط الاخلاقي والسياسي، وسيسلب الشعوب دنياها وآخرتها وعلمها واخلاقها وكل شيء لديها، من هنا فان تعاليم الاسلام السياسية والاجتماعية تتجه جميعا نحو اعتلاء الامة الاسلامية سلم الاقتدار والسيادة في الحقول العلمية والاخلاقية والسياسية والروحية والمادية. واليوم فان المخلصين الواعين من قادة شعوب العالم يسعون الى استثمار كل الامكانات والطاقات المتاحة لتصعيد اقتدار شعوبهم.

الامة الاسلامية الكبرى مع وجود عددها وعدتها تفتقد العزة والاقتدار على الساحة العالمية. كيف يمكن ان تستعيد عزتها وقدرتها اللائقة بها؟ هذا السؤال يجب ان يتردد على الالسنة وفي الاذهان لدى كل المسلمين وخاصة القادة والمسؤولين والعلماء والمثقفين والشخصيات الاسلامية، وان يجدوا للاجابة عليه.

اكثر مصادر النفط التي تعتبر بدون مبالغة شريان حياة الحضارة العالمية الراهنة هي اليوم موجودة في ارض العالم الاسلامي، اكثر المناطق استراتيجية في العالم تحت تصرف المسلمين. القسم الاعظم من الثروات الطبيعية الضرورية لبناء العالم في الحاضر والمستقبل في بلدان المسلمين. خمس سكان العالم مسلمون. اكبر الاسواق الاستهلاكية لمنتجات البلدان التي فرضت نفسها على المسلمين هي في بلاد المسلمين. ثقافة المسلمين الغنية العريقة وعلومهم ومعارفهم شكلت الدفعة الاولى لاعتلاء الغربيين ذروة صرح علوم العالم المعاصر. وللمسلمين فضل كبير على الغرب بما حققوه من علوم وحضارة.. ومع كل ذلك لا يمتلك المسلمون اليوم على الساحة العالمية وفي معترك السياسة الدولية اي دور في اتخاذ القرارات الكبرى وفي تعيين النظام الدولي وافظع من ذلك فان كثيرا من البلدان الاسلامية تنهج في سياستها الوطنية منهجا ذيليا تابعا وتخضع لاحدى البلدان المستكبرة المتعنتة.. حكوماتها عميلة وضعيفة النفس وشعوبها مضطهدة او مغفلة وعلماؤها ومثقفوها مصابون بالخوف والتغافل وحب البطر والراحة.. وكانت النتيجة ان تبددت ثرواتهم وان تتعين مكانتهم السياسية باشارة القوى المستكبرة وان لا يحسب لعددهم وعدتهم حساب وان تحرم الامة الاسلامية من قسم عظيم من امكاناتها وان يستفيد اعداء الاسلام والمسلمين من تلك الامكانات للاضرار بالاسلام والمسلمين بينما كان ينبغي ان تستفيد الامة الاسلامية الكبرى من كل ما تمتلكه من طاقات لاستحصال ما تستحقه من عزة واقتدار.

الاوضاع الراهنة للعالم الاسلامي والحوادث والمحن التي اذاقت ملايين المسلمين القهر والمرارة، ومأساة فلسطين المغتصبة، و محنة المسلمين في البلقان، واوضاع كشمير وافغانستان، اوضاع الخليج الفارسي المتفجرة، وضع الاقليات المسلمة في بعض البلدان الاوروبية.. كلها شواهد ناطقة على هذه الحقيقة المرة.

شهد العالم الاسلامي في الاسابيع الاخيرة استخدام حكومة الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو) مرتين متواليتين في مجلس الامن تجاه قرار يدين النظام الصهيوني لهدمه بيوت المسلمين في الجانب الشرقي من القدس. وهذه هي امريكا نفسها التي تستمد القسم الاعظم من ثروتها وقدرتها من امكانات البلدان العربية المسلمة وكثير من حكومات هذه البلدان قدمت لها صراحة ودا واحترامها وثروتها بل قسما من ترابها! لماذا لاتتنازل امريكا امام هذا التودد بالقول والعمل حتى ولو لمرة واحدة فتراعي رغبة هذه



البلدان ومطاليبها بشأن قضية فلسطين؟

لاشك ان اي واحد من الحكام العرب والمسلمين لا يستطيع ان يقف محايدا وغير غاضب امام اعتداءات الكيان الصهيوني الاخيرة التي هي امتداد لخمسين سنة من جرائم هذا النظام المتعارضة حتى مع تلك القرارات التي ابرمت خلال السنوات الاخيرة باسم السلام. ولكن ترى لماذا لا تترك صداقة الحكام العرب ووقاؤهم العريق لامريكا اي اثر على موقف الدعم الامريكي المتزايد للكيان الغاصب؟. صحيح ان الحكومة الامريكية الحالية تبدي من الولاء للصهاينة اكثر من اسلافها ولكن متى واين اتفق ان تعاملت الحكومات الامريكية المتعاقبة مع اصدقائها العرب على قدم المساواة مع اخوانها الصهاينة، وان تثير ولو لمرة واحدة سخط الصهاينة؟!!

● الشعب الايراني العظيم استطاع ببركة الاسلام ان يحقق انتصارات كبيرة ويبرز عظمة الاسلام في مواجهته للقضايا العالمية

● ثقافة المسلمين الغنية العريقة وعلومهم ومعارفهم كانت الدفعة الاولى لاعتلاء الغربيين ذروة صرح علوم العالم المعاصرة

● الحج فريضة فريدة بين جميع الفرائض الاسلامية لانه مظهر قوة الامة الاسلامية ولا ترقى اليه اية فريضة اخرى

● تعاليم الاسلام السياسية والاجتماعية تتجه جميعاً نحو اعتلاء الامة الاسلامية سلم الاقتدار والسيادة في كل الحقول

الحديث المبكي في هذا المجال طويل، وقصة غفلة او خيانة بعض ابناء جلدتنا، واستكبار وخبث الاجانب والاعداء لا يسعه هذا الحديث الموجز، وما اقوله هو ان جفاء العدو جاء نتيجة عدم عزم الجبهة الداخلية على الاستفادة من امكاناتها في التعبئة عدة وعددا لمواجهة اعدائها.

الامة الاسلامية الكبرى اكبر سند للعالم الاسلامي، اي ان الشعوب المسلمة بوحدتها وتلاحمها وتفاهمها وصرخة اعتراضها المدوية وقدرة تفكيرها وسواعدها العاملة وثرواتها الطبيعية الموهوبة، تذيب قلب كل مستكبر، وتصم اذنه وتقصم ظهره.

الحج يعرض لنا مظهرا ونموذجا لهذا السند العظيم الاشم اللامتناهي.

وهنا يتجلى المعنى الحقيقي لنداء البراءة من المشركين في الحج، وهكذا يؤدي رفع الصوت الجماعي بالبراءة من المشركين الى بث الروح والمضمون في الحج.

وهل يبقى مع كل هذا لمسلم شك في هذه المقولة الحكيمة: «الحج دونما براءة ليس بحج»؟!!

لتعلم الشعوب المسلمة انها لو اجتمعت فان يد الله معها، ويد الله اقوى من اية ظاهرة مقتدرة في العالم، ولتعلم الحكومات المسلمة ان شعوبها اقوى سند لها في مواجهة الاجانب الغزاة المعتدين الطامعين الظالمين، لو فسح المجال لحضور الشعوب، ولو منحت الثقة للشعوب، ولو عوملت الشعوب بصدق واخلاص، فان الحكومات ستنال من القدرة ما يجعلها لا تهاب العدو في ميدان القتال، لا تحس بالحاجة الى الاجنبي في ميدان البناء والاعمار.

ايران اليوم حكومة وشعبا بفضل هذا التلاحم وبالتوكل على الله سبحانه تقف امام غطرسة امريكا ولم تهتز امام تهديداتها المتكررة، ورغم كل ما تواجهه من ضغوط عملاء الاستكبار من كل جانب، ترى مستقبلها مشرقا وطريقها مضيئا وقلوب ابنائها عامرة بالامل والثقة.

يا ابناء الامة الاسلامية رجالا ونساءً في كل ارجاء العالم: اغتنموا ميعاد الحج الكبير، ووثقوا التعارف والتآلف بينكم،

● درس امامنا الراحل العظيم يتلخص في العودة الى الذات، العودة الى الاسلام ومعرفة الشعوب المسلمة لقدرها

● لاشك ان الشعب الفلسطيني سينال حقه المغتصب في المستقبل القريب بفضل تضحياته ووعيه المتصاعد

● ايران اليوم حكومة وشعباً بفضل التلاحم والتوكل على الله سبحانه تقف امام غطرسة اميركا ولم تهتز امام تهديداتها المتكررة

● لايستطيع اي من الحكام العرب والمسلمين ان يقف محايداً غير غاضب امام اعتداءات النظام الصهيوني

وليتعرف بعضكم على مايلم بالبعض الاخر، وتبادلوا الدروس والتجارب، واستخبروا الشعب الايراني العظيم رمز مقاومة وثبات الجمهورية الاسلامية.

اصدحوا في الحج بصوت الاتحاد، واصدحوا بصوت البراءة من جبهة الاستكبار والظلم والنفاق، واطلبوا من العلماء والمثقفين والشخصيات السياسية والعلمية ان يتبادلوا الآراء، اسمعوا العدو دعمكم العام للشعب الفلسطيني المظلوم ومطاليبكم بالنسبة للقضية الفلسطينية.

الشعب الايراني يعتبر الحج صعيداً سامياً لتوعية الامة الاسلامية، ويستهدف بحضوره تحقيق مصالح العالم الاسلامي لا مصالحه فقط كما يشيع الاعداء المغرضون.

الشعب الايراني مزود بتجارب غنية لكل بلدان العالم الاسلامي، هذا الشعب العظيم استطاع ببركة حاكمية الاسلام ان يحقق انتصارات كبرى في جميع المجالات.. ان يستعيد استقلاله السياسي والاقتصادي والثقافي الذي كان قد تبدد تماماً في عصر الطاغوت، وان يبرز عظمة الاسلام وشوكته في مواجهته القضايا العالمية، وان يدافع بشكل تام عن ثغور امام هجوم شنه اعداء الاسلام لسنين بالفكر والمال والسلاح. وان يعيد بناء البلاد بعد حرب استمرت ثمانية اعوام، وان يسجل معجزة الثورة في اعادة البناء الاساسي للبلاد. وان يحتل بين المجموعة الدولية مكانة عزيزة ورفيعة، وان ينتخب حكوماته الشعبية بشكل منتظم ويوليها امور السلطة، وان يسير قوافل العلم والتحقيق والتطور الصناعي والزراعي، ويقطع خطوات رحبة على طريق تنمية البلاد. وان يدافع صراحة على صعيد السياسة العالمية عما يؤمن به من مواقف حقة، وان يضع القضية الفلسطينية في رأس قائمة اهتماماته الاسلامية، وان يطرح هذه القضية في كل مكان وزمان رغم محاولات امريكا والصهيونية للفها في طي النسيان، وان يوصل مساعدات مؤثرة للشعب البوسني المحروم، وان يمد يد العون الى الشعوب الاسلامية في جميع محنها، وان يواصل هذا الطريق بصلابة وقوة رغم ضغوط الاستكبار المتزايدة، وتهديدات امريكا المستمرة، هذه تجربة غنية لكل الحكومات والشعوب المسلمة.

أمد يد الصداقة بصدق واخلاص الى كل الحكومات المسلمة، وارحب بها للتعاون وتبادل الافكار من اجل إزالة هموم العالم الاسلامي، واطلب بتواضع من الشعوب المسلمة ان تعرف قدرها وقدر الاسلام واحكام القرآن النيرة.

درس إمامنا الراحل العظيم رضوان الله تعالى عليه يتلخص في العودة الى الذات، العودة الى الاسلام، ومعرفة الشعوب المسلمة لقدرها وقدر ما تمتلكه من ذخائر معنوية لا تحصى.

الشعب الايراني شق طريق سعادته بالعمل بهذه الدروس، وقطع على هذا الطريق مراحل عديدة، ولايزال يواصل هذا الطريق، وليس للشعوب الاخرى سوى هذا الطريق وصولاً للسعادة.

لو حدث ذلك لانهار الكيان الصهيوني الغاصب امام قوة الامة الاسلامية، ولما تمادت الولايات المتحدة في اللعب بمقدرات الشعب الفلسطيني والاستهزاء بالحكومات العربية.

لو حدث ذلك لما عادت الدول العربية تظن نفسها مضطرة لاتخاذ موقف يخالف الحق والواقع، فتهمل الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وتقيم علاقات سياسية واقتصادية مع النظام الغاصب والمعتدي، وتفسح المجال للصهاينة ان يتوغلوا بين المجتمعات العربية، وتفك عن الكيان الصهيوني حصارا كان بامكانه ان يخنقه بمرور الزمان.

نحن لا نشك ان الشعب الفلسطيني في مستقبل ليس ببعيد سينال حقه المغتصب بفضل تضحياته وبفضل الوعي المتصاعد في دنيا الاسلام، وسيطرد الاجنبي المعتدي الظالم من بيته، لكن إرادة الحكومات والشعوب المسلمة ستجعل هذا المستقبل باذن الله قريبا وستقلل من آلام محنة هذا الشعب.

ختاماً ادعو كل الحجاج الاعزاء الى اغتنام فرصة الحج القيمة لبناء النفس وبناء مستقبل الامة وللدعاء لكل المسلمين في العالم وخاصة الشعوب التي تعاني من مرارة الحوادث وشدائد الحياة، وان لا ينسوا هذا العبد الضعيف من دعائهم.

وسلام على بقية الله في أرضه وعجل الله تعالى فرجه.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

علي الحسيني الخامنئي

٢ ذي الحجة الحرام ١٤١٧ هجرية قمرية
٢١ فروردين ١٣٧٦ هجرية شمسية

في اطار جريمة تزويد العراق بالاسلحة الكيمياوية...

المساعد التنفيذي للسلطة القضائية يستدعي الشركات الالمانية للمثول امام المحاكم الايرانية

طهران/ ارنا: طالب حجة الاسلام عباسي فرد المساعد التنفيذي للسلطة القضائية الشركات الالمانية التي زودت العراق باسلحة كيمياوية بالمثول امام المحاكم الاسلامية.

واكد السيد عباسي فرد في ختام اجتماع عقده اعضاء السلطة القضائية انه تم في الاجتماع تقديم تقرير الشعبة الثالثة للمحكمة العامة بطهران حول التحقيق في ملف دعوى اقامها اكثر من (١٠٠٠) شخص من عوائل الشهداء والجرحى الذين اصيبوا بالقنابل الكيمياوية وعلى مدى الحرب المفروضة.

واضاف السيد عباسي فر بان العوائل التي اصيبت بالقنابل الكيمياوية طالبت بالتعويضات عن الخسائر المادية والمعنوية التي لحقت بها من جراء استخدام الاسلحة الكيمياوية ودعت الى محاكمة ومعاقبة مرتكبي هذه الجرائم مشيرا الى ان هذه العوائل طالبت ايضا مقاضاة الشركات الالمانية التي صدرت الاسلحة الكيمياوية والغازات السامة والخانقة، واجهزة وتقنية انتاج هذه الاسلحة وكذلك محاكمة المسؤولين في الحكومة الالمانية الذين اصدروا تراخيص تصدير هذه الاسلحة.

وقال هذا المتحدث بان عمليات تحقيق ودراسة الوثائق والمستمسكات الخاصة بهذا الملف ضد (٢٤) شركة المانية وبعض المسؤولين الالمان قد بدأت بالفعل مضيفا بان هذه الوثائق دامغة ولا تقبل الطعن والتشكيك فيها من قبيل صور وافلام واصوات الخبراء الالمان والتي ضبطت لدى تعاونهم مع الجيش العراقي والذين كانوا يحملون شارات المانية.

ومضى السيد عباسي فرد الى القول بانه اجريت التحقيقات اللازمة مع اصحاب هذه الدعاوى ومحامي الدفاع عنهم وحان الان دور المتهمين للمثول فورا امام المحكمة للدفاع عن انفسهم في التهم الموجهة اليهم.

واستعرض المساعد التنفيذي للسلطة القضائية عدد الشركات التي صدرت الاسلحة وتقنيات انتاج القنابل الكيمياوية الى العراق والتي بلغت (٢٤) شركة منها شركتا كارل كولب وبيلوت بلانت بادراة هلموت ماير وشركة وايران بايرن بادارة انطوان ايرله وشركة لاينيزكي بادارة هاينتس لوهس.

في مؤتمر صحفي ورداً على سؤال لمراسل «كيهان العربي»...

الدكتور ولايتي: الدعوة ستوجه لجميع قادة ورؤساء البلدان الاسلامية لحضور قمة طهران

● العلاقات بين طهران وبون ستتأثر بقرار محكمة ميكونوس

● لم يحدد حتى الآن الوزير الذي سيحمل الدعوات الرسمية الى قادة مصر والاردن والعراق

كيهان العربي ـ خاص:

في ختام الجلسة الافتتاحية للجولة السابعة لمباحثات السلام الطاجيكية في العاصمة طهران، عقد الدكتور ولايتي وزير الخارجية مؤتمرا صحفيا اجاب فيه على اسئلة العديد من المراسلين المحليين والاجانب. ففي بداية اللقاء اجاب الدكتور ولايتي على سؤال مراسلنا حول من الذي سيحمل دعوة الرئيس رفسنجاني الى القاهرة وعمان وبغداد لحضور قمة طهران الاسلامية، قائلا: ان الجمهورية الاسلامية في ايران وبصفتها البلد المضيف وطبقا لاتفاقيات منظمة المؤتمر الاسلامي ستوجه الدعوات الرسمية الى جميع قادة ورؤساء الدول الاسلامية لحضور قمة طهران بما فيهم مصر والاردن والعراق ولكن لم يحدد حتى الآن من سيتوجه الى العواصم الآنفة الذكر لتسليم الدعوات. وحول الموقف الايراني من قرار محكمة ميكونوس قال السيد وزير الخارجية: مع الاسف فان محكمة ميكونوس الالمانية اصبحت سياسية بدلا من ان تكون قضائية ونحن لن نعارض قرارها اذا كان القرار قضائيا بحتا ولم يكن يتاثر بالضغوط السياسية ولكن بما ان القرار اصبح سياسيا وان المحكمة اعتمدت في قرارها على شهادة المجرم الهارب /بني صدر/ لذا ووفقا لمبادئنا السياسية الخارجية فاننا سنرد على القرار بطرقنا واسلوبنا الخاص.

واضاف: على الحكومة الالمانية ان تدرك جيدا ان ايران لن تسمح للآخرين ابدا ان يمسوا كرامتها او عزتها او يسيئوا الى سمعتها وان العلاقات بين طهران وبون ستتأثر جراء قرار محكمة ميكونوس. ولكن يجب ان يعلم الجميع اننا حريصون جدا على ان تكون لنا علاقات طيبة وحميمة مع جمع بلدان العالم خاصة المانيا باستثناء امريكا والكيان الصهيوني.

وبشان الشائعات الواهية حول احتمال قيام انصار الثورة الاسلامية بمهاجمة محكمة ميكونوس او احتمال تعرض الرعايا الالمان في ايران الى اذى، اجاب الدكتور ولايتي قائلا: ان هذه المزاعم ماهي الا تهم واوهام افتعلها اعداء ايران ليس الا وان طهران اثبتت للعالم اجمع مرارا بانها تتصرف بحكمة ودراية وفقا لسياستها الخارجية ومصالح النظام



* السيد وزير الخارجية يجيب على اسئلة المراسلين

الاسلامي وكرامة البلاد وعزة المسلمين.

اما بالنسبة للازمة الطاجيكية فقال الدكتور ولايتي: ان الجمهورية الاسلامية في ايران تربطها علاقات تاريخية وثيقة مع الشعب الطاجيكي ولن تتهاون في تقديم اي شكل من اشكال المساعدة والدعم للوصول الى اتفاق نهائي وسلام شامل.

وحول الزيارة المرتقبة التي من المقرر ان يقوم بها الرئيس رفسنجاني للعربية السعودية وموعدها، قال السيد وزير الخارجية: ان الامير عبدالله قد وجه الدعوة الرسمية للرئيس رفسنجاني خلال لقاء اسلام اباد لزيارة العربية السعودية حيث تمت الموافقة عليها ولكن لم يحدد لحد الآن موعدها وهي قيد الدراسة.

اما العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون واخر تطوراتها، فقال: ان الزيارات المكوكية لمسؤولي ايران وبلدان مجلس التعاون الاخيرة والبيان الاخير لاجتماع وزراء خارجية هذه الدول والرغبة الملحة لدى الطرفين في مجال تعزيز العلاقات الايرانية ـ العربية، تدل ان هناك تطوراً ايجابياً وملحوظاً في هذه اللقاءات.

وحول البيان الاخير للسفارة الايرانية في بيروت حول الدبلوماسيين المختطفين الايرانيين الاربعة والمحتجزين لدى الكيان الصهيوني، قال الدكتور ولايتي وزير الخارجية في ختام اللقاء: انه لدينا ادلة وبراهين مختلفة بان الدبلوماسيين الايرانيين الاربعة بالاضافة الى احد علماء الدين الايرانيين والذين تم اختطافهم في لبنان هم احياء ومحتجزون في سجون الكيان الصهيوني.

واكد قائلا: ان الجمهورية الاسلامية ستبذل كل ما في وسعها من الاجراءات التي تنطبق مع سياستها الخارجية من اجل الافراج عن المعتقلين ولكننا لن نجري اية مفاوضات مع الكيان الصهيوني اطلاقا.

وزير الخارجية: نحرص على تعزيز مقومات التعايش السلمي والصداقة.. تتمة

واضاف: نحرص وعبر حل الازمة الطاجيكية كعلامة للتعاون الاقليمي على تعزيز مقومات التعايش السلمي والصداقة وحسن الجوار بين جميع دول المنطقة ولهذا فان حل القضية الطاجيكية يكتسب اهمية بالغة لتقوية اواصر الشعوب وابراز قدرتها وارادتها على حل مشاكلها بنفسها.

وفي ختام كلمته قال الدكتور ولايتي: ان الجمهورية الاسلامية مستعدة كما في الماضي لدعم تنفيذ الاتفاقيات بكل امكانياتها.

ونامل في ان يعتمد الطرفان (السيد رحمانوف والسيد نوري) محادثاتهما في موسكو ومشهد المقدسة كمنطلق لتسوية تفاصيل اتفاقيات موسكو ونحن على ثقة بتحقيق هذه الغاية عبر النوايا الطيبة للطرفين.

بعد ذلك القى السيد طلبك نظروف وزير خارجية طاجيكستان رئيس الوفد الحكومي المشارك في المباحثات كلمة اكد فيها على الدور الرئيسي الذي تقوم به الجمهورية الاسلامية في مجال تسوية الازمة الطاجيكية منذ بدايتها ولحد الان خاصة خلال اجتماعات الرئيس الطاجيكي السيد رحمانوف وزعيم المعارضة السيد نوري في طهران ومشهد المقدسة وموسكو خلال الجولات الماضية حيث قدم شكر الحكومة والشعب الطاجيكي لحكومة وشعب ايران.

واضاف السيد نظروف قائلا: ان ابناء شعبنا المسلم ينتظرون بفارغ الصبر ان تسفر هذه الجولة من المحادثات عن التوقيع على البيان الختامي واحلال السلام الشامل في ربوع طاجيكستان.

من جانبه قال السيد اكبر تورجان زاده رئيس لجنة المصالحة الوطنية رئيس وفد المعارضة الطاجيكية خلال كلمته في مراسم الافتتاح: نحن الان نمر بمرحلة حساسة وحاسمة في مجال التوصل الى الاتفاق النهائي من اجل احلال السلام واستتباب الامن في طاجيكستان وحل جميع المشاكل العالقة في طريق مسيرة السلام الطاجيكية املين ان تساعدنا الجمهورية الاسلامية في ايران وروسيا والامم المتحدة وباقي الدول الصديقة والمراقبة، للوصول الى النهاية المطلوبة للنزاع.»

واضاف: كما نقدم شكرنا الجزيل وشكر ابناء شعبنا المسلم الى الجمهورية الاسلامية حكومة وشعبا لما بذلود من جهود سلمية وحثيثة على صعيد مسيرة السلام الطاجيكية واستتباب الامن والاستقرار في عموم المنطقة، الامر الذي اتضح لجميع دول وشعوب المنطقة والعالم ولا يمكن لاحد ان ينكره.

اما السيد ديترتش مرم ممثل السكرتير العام للامم المتحدة في شؤون طاجيكستان فقد اعرب هو ايضا من جانبه عن شكره الجزيل لما تقوم به وما قدمته الجمهورية الاسلامية على صعيد حل القضية الطاجيكية . ودعا الدول والمنظمات الدولية المشرفة على مباحثات السلام، خاصة الجمهورية الاسلامية وروسيا . الى توفير الظروف والاجواء المناسبة لادخال الاتفاق السلمي الطاجيكي الى مرحلة التنفيذ والاجراء.

وعلى الصعيد ذاته فقد استقبل الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايرانية على اعتاب محادثات السلام في طاجيكستان التي تستضيفها طهران السيدين عبدالله نوري زعيم المعارضة الطاجيكية ونائبه السيد اكبر تورجان زاده.

واطلع السيد نوري وزير الخارجية على اخر المستجدات على الساحة الطاجيكية ونتائج المحادثات الاخيرة بموسكو.

واشاد زعيم المعارضة الطاجيكية بالجمهورية الاسلامية في ايران لاستضافتها المتتالية لمحادثات السلام في طاجيكستان والتطور الايجابي في العلاقات بين ايران ودول المنطقة واعتبرها مظهرا من مظاهر سياساتها السلمية المبدئية والثابتة.

من جانبه اكد وزير الخارجية ان ايران تريد العزة والرفعة لشعب طاجيكستان وهي على استعداد لتقديم اي تسهيلات كدولة مضيفة لمحادثات السلام.

مساعد الخارجية يلتقي عددا من المسؤولين اليمنيين

طهران/ كيهان العربي:

التقى السيد عباسي ملكي مساعد وزير الخارجية الاسلامية لشؤون البحوث والتعليم في العاصمة اليمنية صنعاء مساعد رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومساعد وزير الخارجية ومساعد وزير التخطيط والتنمية ورئيس جامعة صنعاء ورئيس المركز الوطني اليمني للوثائق.

وتدارس السيد ملكي خلال هذه اللقاءات مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها الانتخابات المقبلة للبرلمان اليمني التي تعتبر تطورا كبيرا في ذلك البلد والزيارة القريبة التي من المزمع ان يقوم بها الدكتور ولايتي الى ذلك البلد لتسليم دعوة الرئيس رفسنجاني الى الرئيس اليمني للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي بطهران.

في كلمته امام الاجتماع الوزاري الثاني عشر لدول حركة عدم الانحياز بنيودلهي

وزير الخارجية يعرض ورقة عمل ايرانية لتطوير واقع الحركة واصلاح هيكلية وميثاق الامم المتحدة

نيودلهي/ ارنا: مثل الدكتور ولايتي الجمهورية الاسلامية في الاجتماع الوزاري الثاني عشر لدول حركة عدم الانحياز الذي عقد في العاصمة الهندية نيودلهي بحضور ممثلين عن مائة دولة منهم ٧٤ وزير خارجية بالاضافة الى السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة.

هذا وقد استعرض الدكتور ولايتي وزير الخارجية الاسلامية في كلمة القاها في الاجتماع مواقف الجمهورية الاسلامية بشأن المواضيع المطروحة في الاجتماع.

وضمن تاكيده على ضرورة الارتقاء بمستوى دور حركة عدم الانحياز في القضايا الدولية، شدد الدكتور ولايتي على ضرورة التشاور المنظم لتوحيد الرؤى والمواقف. وقال: يجب على حركة عدم الانحياز ان تولي اهتماما متزايدا في مجال احترام القوانين في العلاقات الدولية والحظر الشامل على الاسلحة وتجديد هيكلية الامم المتحدة والتنمية بالاضافة الى القضاء على الفقر والمجاعة.

واعتبر الدكتور ولايتي تدويل القوانين المحلية، والنظرة الاحادية في العلاقات الدولية، بانه اجراء خطير وتترتب عليه عواقب وخيمة للامن الجماعي وسلامة المجتمع الدولي وخصوصا الدول النامية.

ووصف وزير الخارجية قانوني (هلمزبرتون وداماتو)، بانهما محاولة لفرض وجهات نظر جهة خاصة او دولة على سائر المجتمعات، وقال: من الضروري اتخاذ خطوات جماعية وبشكل جدّي وقبل فوات الاوان وذلك لأحتواء هذه المسيرة من فرض وجهات النظر.

كما اكد الدكتور ولايتي على ضرورة التنسيق والمشاركة الفعالة لحركة عدم الانحياز في النشاطات والفعاليات الجماعية حول تجديد واجراء تغييرات في هيكلية مجلس الامن، مشيرا الى اقتراحات الجمهورية الاسلامية حول هذا الموضوع. وقال: بان المبادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة تنص على المساواة والسيادة والمشاركة الكاملة لجميع البلدان الاعضاء في المنظمة الدولية في اتخاذ قرارات هذه المنظمة، معترضا بان اي تغيير في هيكلية الامم المتحدة يجب ان يعزز ويقوي المبادىء الاساسية لميثاق المنظمة الدولية.

ورحب الدكتور ولايتي باي مسعى من شانه ان يؤدي الى تقوية وترسيخ منظمة الامم المتحدة، وحذر في الوقت نفسه بان لايؤدي هذا الاجراء الى تضعيف مؤسسات هذه المنظمة او الغاء بعض مشاريعها وبرامجها وخصوصا في مجال التنمية.

وانتقد وزير الخارجية الخطط والمشاريع التي تعمل على خفض نشاطات التوسعة التي تقوم بها المنظمة وتحد من مشاركة الدول النامية في اتخاذ القرارات في المؤسسات الخاصة للامم المتحدة، معتبرا الجمعية العامة للامم المتحدة بانها مظهر يجسد مبدأ المساواة في حاكمية وسيادة الدول وفي كافة مجالات الاهتمام الدولي.

وضمن اشارته الى المشاريع المقدمة والمقترحة لاجراء التغييرات في هيكلية مجلس الامن، شدد الدكتور ولايتي على ضرورة التمحيص والدراسة الدقيقة للتوصل الى قاعدة واساس يكون موضع قبول جميع الدول.

وحول زيادة عدد اعضاء مجلس الامن ووجود وجهات نظر مختلفة في هذا المجال، قال وزير الخارجية بانه يبدو من الضروري ومن اجل وضع حد لهذه المعضلة، الاهتمام بوضع جدول عمل في مجلس الامن وزيادة عدد الاعضاء غير الدائميين، كمرحلة اولى لتجديد هيكلية مجلس الامن.



* الدكتور ولايتي ونظيره الهندي خلال مؤتمر صحفي في نيودلهي

في ضوء التطور الايجابي بين طهران والرياض

بوادر تحتاج الى تعميق

تلوح في الافق بوادر ايجابية لتنقية الاجواء بين طهران وبعض العواصم الخليجية بعد حقبة من الزمن سادها كثير الكدر وقليل من الصفاء المطلوب.

ومن الملفت للانتباه ان هذه البوادر المشجعة تاتي في غمرة اثارات دولية معروفة النوايا والاهداف بغية جر المنطقة الى مزيد من المتاعب واغراقها في متاهات لا يستفيد منها الا اعداء هذه الامة.

ففي قبال الضجة المفتعلة حول تداعيات انفجار «الخبر» والتي تقودها واشنطن بشكل مغرض ومريب .. تاتي المواقف البناءة من لدن اركان الحكومة السعودية وتصريحاتهم التي تؤكد على ان القضية مشكلة داخلية ولا علاقة لها باي طرف خارجي.

وواضح ان الادارة الاميركية تحاول جاهدة زج الجمهورية الاسلامية بطريقة واخرى في هذا الاتجاه غير ان الموقف السعودي الرسمي والصريح كان بمثابة بادرة ايجابية وموضوعية لقطع الطريق امام المتصيدين في الماء العكر ويتجلى ذلك بتأكيد كبار المسؤولين السعوديين على ان امن المنطقة الخليجية هو مسؤولية ابناء المنطقة .. ثم كانت عملية تمتين العلاقات التجارية بين طهران والرياض خطوة اخرى في الاتجاه الصحيح الذي تكلل بلقاء الرئيس الرفسنجاني بولي العهد السعودي الامير عبدالله على هامش قمة اسلام اباد.

وبديهي ان هذه الخطوات المتلاحقة لا تقتصر نتائجها الطيبة على الشعبين المسلمين .. وانما تتعداها الى حيث الافق الاسلامي العام.

ولا نذيع سرا اذا ما قلنا ان المسلمين ـ اينما كانوا ـ ينتظرون المزيد من خطوات تمتين الاواصر وتعميق التلاحم وتجاوز الهفوات والقضايا الجانبية التي اضرت بشكل كبير ومؤثر على العالم الاسلامي نظرا لما يتمتع به الطرفان من ثقل غير خاف على احد.

ان ايران الاسلام بعمقها الحضاري ودورها التاريخي وموقعها المعاصر باعتبارها حاملة راية الاسلام ضد البغي والاستكبار .. تتطلع الى اليوم الذي تمهد الرياض الارضية المناسبة ليتخندق المسلمون في ارض الوحي دفاعا عن قضاياهم العادلة بموقف موحد وصوت عال مسموع يفرض نفسه على الاخرين .. احقاقا لحق ودحضا لباطل وليس من شك ان المسألة الفلسطينية هي قضية المسلمين المركزية، وهاهي تواجه اخطر مؤامرة صليبية، امست فيها اولى القبلتين مهددة بالتهويد والانهيار!!

ان اميركا التي تسعى بكل جهدها لتكريس منطق الهيمنة والتبعية اثبتت عداءها السافر للعرب والمسلمين، كما واصلت خياناتها لكل قضايا المسلمين، في الوقت الذي تسدر في غيها عبر مؤازرة الصهيونية وكل اعداء الاسلام، فضلا عن انها تشن حربا حضارية ضد الجالية الاسلامية المتنامية تحت ذرائع شتى .. كالارهاب تارة والتطرف تارة اخرى..الخ

وما يدعونا الى طرح هذه الامنية هو اجتماع حوالي مليون حاج مسلم، جاءوا من كل فج عميق، ليلتقوا على ارض الرسالات، وكم هي روعة اللقاء حينما يستثمر المسلمون مؤتمرهم هذا لابراز وحدتهم وشوكتهم والارتقاء الى المسؤولية التاريخية التي تنتظر العالم الاسلامي، وتحقيقا للمصلحة العليا.

ايضا، تتمنى على الرياض ان تضع حداً لاولئك الذين يشيعون روح البغضاء والفتنة وشق صفوف الامة.. ان هؤلاء المتحجرين يرتكبون جريمة بحق مصلحة الاسلام حينما يعمقون هذا النهج المشبوه، عبر ممارسات فرض آرائهم الخاصة وكأنها حقائق مطلقة.

اخيرا.. وليس آخرا.. هاهي ايران الاسلام تفتح قلبها.. وتمدّ يدها لكل المبادرات الخيرة التي تعود بالنفع على الامة الاسلامية، وتترفع عنها مفسدة التبعية والتمزق وهما خطران ان صدقت النوايا لعلاجهما فستنطلق مسيرة الاسلام رائعة رائقة، لتفيأ الدنيا ثانية، في ظلالها، وما ذلك على الله بعزيز.

الشهيد آويني.. عيون عاشقة خلف كاميرا «قصة الفتح»

بمناسبة حلول الذكرى الرابعة لاستشهاد سيد شهداء اصحاب الاقلام الفنان والكاتب والمثقف الكبير مرتضى آويني الذي نال وسام الشهادة الرفيع اثناء بحوثه وتحقيقاته التي كان يجريها لانتاج افلامه الوثائقية عن الحرب المفروضة تحت عنوان «قصة الفتح»، وذلك في منطقة «فكّة» الحربية حيث ثار عليه لغم اودى بحياته وحياة احد زملائه في فريق العمل الفني، بهذه



المناسبة اصدرت مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية بيانا حيّت فيه ذكرى استشهاد هذا البطل شهيد ساحات الفن والفكر.

جاء في جانب من البيان: كان الصوت الدافئ للشهيد آويني ونظرته العرفانية العاشقة من خلف كاميرا «قصة الفتح» تنثر عطر الجبهات في ايام الدفاع المقدس وتنقله الى كل بيت في ايران.

واضافت المؤسسة في بيانها: كان الشهيد باحثاً ملتزماً احيى بتجاربه وفنه ملحمة الشهداء الابرار من مشاهير ومجهولين.

وجاء في البيان ايضاً: بعد الحضور والتواجد الفعال للشهيد آويني في جبهات القتال وفي جبهات اشاعة ثقافة الدفاع المقدس حظي بامله القديم الا وهو الشهادة في سبيل الله اثر انفجار لغم عليه في منطقة «فكّة».

هذا وقد كرّمت مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية في بيانها الصادر جهاد واخلاص هذا الشهيد والفنان الكبير، وتضرعت الى الباري ان ينير سبيله ومنهجه للاجيال القادمة.

على هامش الذكرى الرابعة لاستشهاد الفنان مرتضى آويني

حقيقة الحرية وميثاق الولاية

* محمد متين

تمر بنا هذه الايام الذكرى الرابعة لاستشهاد الفنان المثقف المرحوم مرتضى آويني، الفنان الذي انتصر على نفسه وقام بفتحها قبل ان تلج قدماه ارض الفن وقبل ان يقص لنا «قصة الفتح»، كان يعتقد ان الكتاب اليوم مصابون بداء «الذات» لذلك غسل عن نفسه لوثة « الأنا» كاول خطوة قطعها على هذا الدرب.

وحسب قول احد الاصدقاء، فان من الظلم بمكان ان نعتبره مجرد مذيع لبرنامج «قصة الفتح»، انه لم يكن مجرد مذيع، يرى ويتحدث. لقد كان صوت الحب الصدوق، والتجلي الجميل الخالد لجبهات الجهاد، والثقافة والشهادة. لم يكن يرى الفتح في ادوات باردة بلا روح، بل كان فتحه عرفانا، وسلوك العشاق الذين قطعوا في ليلة واحدة طريق مائة عام.

لقد كان الشهيد آويني يعتقد من الاعماق ان العمل من دون ولاء لا يشترى في اسواق العشق، لذلك كان يعتقد في شرحه للمفهوم الحقيقي لولاية الفقيه ان شرط الايمان الواقعي بهذا المفهوم التحلّي بمنطق اخر مستمد من روح الدين. كان يرى ان نظام الجمهورية الاسلامية نظام قائم على الولاية ويستند ايضا الى اصوات الجماهير، وهذا ما يجب ان لا يختلط بالديمقراطية، اذ يمكن ان تكون الديمقراطية هي حكومة الناس لانفسهم على اساس القوانين التي وضعوها.

يقول الشهيد آويني: « لا يمكن لولاية الفقيه ان تلتقي مع الديمقراطية بمعناها الغربي، بل هي نظام لا يجتمع مع الديمقراطية ولا مع الاستبداد، لذلك فان الغرب والمتغربين لا يمكن بمنطقهم ان يفهموه».

كان الشهيد آويني يرى ان من مشكلات المجتمعات الاسلامية النظر لبعض القيم والمبادئ بمعايير ومقاييس التفكير الغربي، ويعتقد ان سبب ذلك هيمنة النظام الاستعماري على عملية الاعلام والاتصالات الدولية بالشكل الذي يبدو معه ان الخلاص من هذه الهيمنة غير ممكن.

وهكذا فان شهيدنا المثقف يعتقد ان الحرية الحقيقية في الاسلام هي في التحرر مما سوى الله، وهذا تعريف قيمي يختلف تماما عن المعنى الذي حاكته المعايير الدنيوية والتفكير الاستكباري لمفردة «الحرية»، فالحرية في الاسلام هي الخلاص الحقيقي من كافة الوان الاسر، ولاشك ان المعنى الذي يحاول المتغربون ان يلصقوه بالحرية لا يفيد الخلاص وانما هو الاسر بعينه.

ولهذا على وجه التحديد ذهب الشهيد آويني الى ان الحكومات الليبرالية تميل الى اخطر انواع الاستبداد وهو ما يمكن تسميته بالاستبداد الخفي.

ومن وجهة نظر سيد شهداء اصحاب الاقلام فان المظهر التام والنموذج الكامل لمثل هذا الاستبداد هو نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية، لأنه ادى الى وصول ابشع الطغاة الى سدة الحكم.

ان الجماهير في العالم الغربي اليوم تبتعد يوما بعد اخر عن المفهوم الحقيقي للحرية والعجيب انها تسمي هذا الابتعاد عن الحرية حرية لتطفئ بذلك نيران ضميرها المشتعل.

ويقسم شهيد الثورة الفن من حيث الصدق والاخلاق الى «فن رحماني» و«فن شيطاني»، ويرى في شرح «حرية الفن» انه اذا كان المراد هو الحرية الاجتماعية للفنانين فان حريتهم مقدسة بقدر قدسية حرية الاخرين. واذا كان المراد حرية الخيال الفني فإن مثل هذه الحرية يجب ان لا تكون ابدا على حساب سحق القيم الاخلاقية للمجتمع او اهانة المقدسات.

وعلى كل حال فقد مضت اليوم اربع سنوات على العروج العاشق لذلك الفنان المفكر الذي ابدى ألمه مرارا لانسداد ابواب الشهادة حتى رزقه الله عروجا فارعا نحو أعالي العرش، في حين مازلنا حيارى من هذا اللحوق المستعجل وهذه المائدة الكريمة التي امتدت للشهيد آويني بعد مضي فترة غير قصيرة على ارتفاعها.

من قبل اتحاد سينما الشباب في ايران . . .

إقامة المهرجان العام الرابع عشر و المهرجان الدولي الثاني لسينما الشباب في طهران

من قبل اتحاد سينما الشباب في ايران، اقيم الاسبوع الماضي في مجمع بهمن الثقافي بطهران المهرجان العام الرابع عشر والمهرجان الدولي الثاني لسينما الشباب.

يعود ماضي مهرجانات سينما الشباب في ايران الى ماقبل عام ١٩٨٣، حيث يمكن الاشارة في هذا السياق الى مهرجاني «محراب» و «طلوع» الذين اقيما عام ١٩٨١ بطهران وعام ١٩٨٣ بهمدان على الترتيب.

وقد اقيم هذان المهرجانان لمجرد رغبة وهواية القائمين عليهما وبهدف ملء الفراغ الذي كانت تعاني منه السينما غير الحرفية آنذاك. ومن اجل ترتيب وبلورة النشاطات المتفرقة للمخرجين الشباب، ومن هنا كانا يفتقران للاهداف الواضحة والبرمجة الدقيقة، وقد خضعا في الغالب لاهداف وبرامج المهرجانات الحرفية، لهذا لم يؤتيا الثمار الناضجة المرجوة ولم يكتب لهما الاستمرار والتواصل.

بعد ذلك تطورت المقاييس الكمية والكيفية لسينما الشباب في ايران فبرزت الحاجة الى اقامة مهرجان مستقل بهذا الحقل من الابداع، وكان ان اقيمت ١٢ دورة من المهرجان العام لسينما الشباب، بعد ذلك وابتداءاً من الدورة الثالثة عشرة التي اقيمت العام الماضي، اضيف اليه القسم الدولي الذي اخذ بدوره عنوان المهرجان المستقل.

مراسم الافتتاح

حضر مراسم افتتاح المهرجان العام الرابع عشر والمهرجان الدولي الثاني لسينما الشباب التي اقيمت في القاعة الرئيسية بمجمع بهمن السيد مصطفى مير سليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي ومعاونه السينمائي السيد عزت الله ضرغامي وعدد كبير من الفنانين المشاركين في المهرجان وهواة الفن السابع و ٢٢ من الضيوف الاجانب الذين قدموا من بلدان فرنسا، المانيا، ايطاليا، هولندا، فنلندا، السويد، بولندا، اسبانيا وسويسرا.

افتتح الحفل بتلاوة عطرة لآيات من القرآن الكريم تلاها المقرئ الشاب المعروف جواد فوغي. بعدها قرأ السيد ميرسليم نداء السيد رئيس الجمهورية الى المهرجان الذي جاء في جانب منه: «عندما يتسلح جيلنا الشاب الناشئ في احضان الثورة الاسلامية بثقافة تصويرية جيدة ويتقن استخدام هذه الثقافة والتصرف بها، فان الابداعات التصويرية المتطورة في العالم لن تبعث في نفوسنا القلق، وانما ستكون ملهماً وحافزاً لمزيد من تطورنا، وسيتحول هذا الجيل الى جيل مبدع خلاق يحمل على عاتقه مهمة ريادة الحضارة الاسلامية القادمة.

ان عليكم ايها الشباب ان تكونوا حملة لواء حركة عظيمة وحية يفتح باباً واسعاً على سماء الطهارة والمعنويات في عالم مثقل بالعدمية وتآكل الروح الانسانية.

اشد على ايديكم القديرة بكل صدق وحب، واوصي المدراء والمسؤولين عن سينما الشباب مواصلة هذا المسار والجهد المقدس».

بعد نداء رئيس الجمهورية ارتقى المنصة السيد محمد حسين صوفي رئيس اتحاد سينما الشباب في ايران ومدير المهرجان العام الرابع عشر والمهرجان الدولي الثاني لسينما الشباب حيث شكر الجميع على حضورهم وقال في كلمته: «من اليوم وفي ظلال اللطف والرحمة الالهية سيتواصل ابداع الشباب الايراني في مجالات الفنون التصويرية لتتبلور سنويا في اطار مهرجان سينما الشباب العام».

بعد مراسم الافتتاح بدأت اعمال المهرجان التي استمرت لخمسة ايام وقد توزعت الاعمال المشاركة في المهرجان على الاقسام الرئيسية التالية:

القسم الدولي

عرض في القسم الدولي من المهرجان الثاني لسينما الشباب ٣١ فيلماً من بلدان المانيا، النرويج، ايطاليا، فرنسا، روسيا، سويسرا، هنغاريا، امريكا، السويد، بريطانيا، الفيليبين، الارجنتين، رومانيا، النمسا واليابان. وقد ضمت الافلام القصصية والوثائقية والوثائقية ـ القصصية.

قسم المسابقة

اختارت هيئة التحكيم من بين ٥٦٦ فيلماً وصل المهرجان ٩٣ فيلماً للمشاركة في «القسم الحرفي»، «القسم غير الحرفي»، «افلام الدقيقة الواحدة» و «قسم الاطلالة».



قسم الاطلالة

شارك في هذا القسم ١٧ فيلما عرضت على امتداد ايام المهرجان الخمسة منها افلام «ساوجي» لرضا يزداني ومهرداد اسكويي بالاشتراك، «المدرسة» ليعقوب كاظمي، و«الكسوف» لبهروز صمد مطلق، «المحرم في هرمزكان» لكوروش كرمساري، «عروس العشائر» لغلام حسين غفاري، «الظل» لعلي ملك بور و «عيون الجدار» لسعيد تارازي.

القسم الحرفي

وقد اشتمل على ١٦ فيلما وصل المهرجان لمخرجين شباب من مختلف محافظات البلاد، ومن الافلام المشاركة في هذا القسم: «الدليل الصغير» لصمد غلام زاده، «الحان الفؤاد» لعبد الحميد بقائيان، «هناك حيث الحياة» لعذراء دركاهي، «التخوم» لمهرداد اسكويي، «قصة نظارتي» لأفسون مبيني، «الجسر» لكاوه بهرامي مقدم و «الامل» للادن جعفري جوزاني.

القسم غير الحرفي

شارك في هذا القسم ٢٩ فيلما ايرانيا منها: «سكوت الليل» لزهراء جليلي، «الخيال» لبيتا وانثاني، «اصطياد رجل» لمسعود يزدان مهر، «قصة معلم» لزهراء جعفري وجالة كاظمي بالاشتراك، «الشوق» لنوشين سروري، «خط النهاية» لمهين سالاروند، «المنسي» لشهرزاد اردشيري و «نجمتي الجميلة» لغلام رضا حيدري.

افلام الدقيقة الواحدة

في هذا القسم شارك ٢٠ فيلما لاتزيد مدة كل واحد منها عن دقيقة واحدة، ومن



بين الافلام المشاركة تبرز: «الثانية الـ ٣٤» لحسين كرمي، «العلاج» لمهدي بريزاد، «عاشوراء» لعنايت حاجوي، «رجل الطريق» لحامد كلاهداري، «الشجرة» لداريوش غريب زاده، «العودة» لشهنار دال وند، «التفاحة» لكريم عظيمي، «الصاروخ الورقي» لرضا اكبري راد، «الشمس» لغلام رضا اصفهاني و «السرعة» لجهانبخش ايماني.

قسم الصور

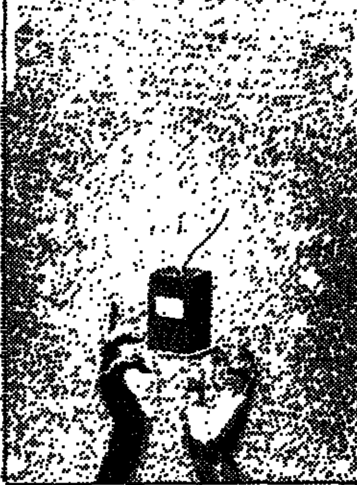
وصلت الامانة العامة للمرهجان العام الرابع عشر والمهرجان الدولي الثاني لسينما الشباب ٣٥٣٠ صورة من ٧٢٥ مصوراً شاباً للمشاركة في قسم الصور، وقد اختارت هيئة التحكيم ١٢٨ منها في قسمي «التصوير الحر» و «التصوير الفني» حيث ضم القسمين ٣٩ و ٤٤ صورة على التوالي.

الحفل الاختتامي

اقيمت مراسم الحفل الاختتامي للمهرجان في قاعة الوحدة بطهران وقد حضرها السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي والسيد ضرغامي المعاون السينمائي لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي والسيد اشعري المعاون الصحفي للوزارة والسيد صوفي رئيس اتحاد سينما الشباب في ايران.

وقد اعلن في المراسم عن اسماء الاعمال الفائزة بالترتيب التالي:

في قسم «افلام الدقيقة الواحدة» فاز



فيلم «الشمس» لغلام رضا اصفهاني من اصفهان وفي قسم «الاطلالة» فاز فيلم «اريشته» لأحد عبادي من اروميه بالمرتبة الاولى ونال المخرجان جوائزهما من يد السيد ناطق نوري.

وفي القسم غير الحرفي فاز الفيلم القصصي «لابد من مرهم» لحسن ايزدي شهري من كناباد والفيلم الوثائقي «قريبا من القمر كالاسماك» لمجتبى حسيني من نجف آباد والفيلم الكارتوني «اصطياد رجل» لمسعود يزدان مهر من قزوين، باعتبارها افضل الافلام في هذا القسم.

كما اختارت هيئة التحكيم حسين ايزدي شهري باعتباره افضل مخرج لفيلمه «لابد من مرهم» وبيمن قبادي من سنندج كافضل كاتب سيناريو لفيلم «جاء ذلك الرجل» ومحمد ابراهيم رجبيان كافضل مصور لتصوير فيلم «الصوت العاشق».

وقد فاز عبدالرضا كماني من كرمان بجائزة افضل مونتاج عن فيلم «البالون الابيض» وفازت السيدة فرحناز اصغري من طهران بجائزة افضل هندسة صوتية لعملها في فيلم «يوم لم تأت أمنا»، والسيدة زهراء جلال بجائزة افضل موسيقى لعملها في فيلم «سكوت الليل».

وقد تضمنت المراسم ايضا توزيع الجوائز على الفائزين في القسم الحرفي بالنحو الآتي:

نال فيلم «أنا وطيوري» انتاج محمد رضا سرهنكي جائزة افضل فيلم في هذا القسم كما اختير فرهد مهرانفر كافضل مخرج لفيلمه «أنا وطيوري»، ومرتضى بورصمدي من طهران كافضل مصور عن فيلم «عرائس كمس» وعباس كنجوي كافضل مسؤول مونتاج عن فيلم «عرائس كمس».

وفي مجال المؤثرات الصوتية حاز يدالله حبيبي على الجائزة الاولى عن فيلم «انا وطيوري»، فيما نال ملحن فيلم «عرائس كمس» الجائزة الاولى لافضل موسيقى.

هذا وقد اهديت جائزة افضل انتاج لمجمع بهمن الثقافي عن انتاج فيلم «الجسر».

وفي القسم الدولي اختارت هيئة التحكيم ثلاثة افلام قصيرة كافضل الافلام في هذا القسم وهي «معبد دوجوجي» من اليابان و «الوحيد» لماركو بوزلا من ايطاليا و «الريح» لايواني مارسل من هنغاريا.

وفي مجال السيناريو القصصي نال المرتبة الاولى سيناريو «المعتقد» لداريوش غريب زاده، فيما حاز المرتبة الثانية سيناريو «الرجل الثلجي» لامير عباس رصافي، وكانت المرتبة والجائزة الثالثة من نصيب سيناريو «الوفاء الابيض» لمير دولت موسوي.

وقد اهدي لوح فخري وجائزة هيئة التحكيم الخاصة لسيناريو «آنَا» بقلم فريبا فيلي، ولوح تقديري ومسكوكة ذهبية لعباس دولت قرين عن سيناريو «ياصاحب الفال».

فيلمان ايرانيان في مهرجان أوبرهاوزن

عرض الفيلمان الايرانيان القصيران «كيف أصبح السيدس قاتلاً» للمخرج علي رضا محمودي و «انا وطيوري» للمخرج فرهاد مهرانفر في قسم المسابقة الرئيسية لمهرجان او برهاوزن الالماني الثالث والاربعين للافلام القصيرة.

وكان اتحاد سينما الشباب في ايران قد بعث للمهرجان المذكور بستة افلام قصيرة لمخرجين ايرانيين شباب للمشاركة في المهرجان واختار المسؤولون الالمان من بينها الفيلمين المذكورين.

السعفة الذهبية الفخرية لانغمار بريغمان

سيمنح المخرج السويدي المعروف انغمار بريغمان الجائزة الخاصة لمهرجان كان السينمائي هذا العام.

وقد ذكرت وكالات الانباء ان هذه الجائزة الفخرية ستمنح لبريغمان لانه لم ينل لحد الان الجائزة الرئيسية لمهرجان كان.

وبهذا سيحوز بريغمان وهو في الثامنة والسبعين من عمره السعفة الذهبية الفخرية التي تمنح اول مرة للتعويض عن عدم منحها شخصا كان يستحقها.

تقام هذا العام الدورة الخمسون لمهرجان كان وبهذه المناسبة دعا القائمون على المهرجان جميع الفائزين بالسعفة الذهبية في الدورات السابقة لحضور مراسمه.

وسيعرض في قسم المسابقة الرئيسية للدورة الخمسين من مهرجان كان هذا العام ثاني افلام «دانيل بريغمان» نجل انغمار بريغمان البالغ من العمر ٣٢ عاما بعنوان «الابطال السويديون» وهو فيلم مقتبس من كتاب «الاحاديث الخاصة» لليواولمان الذي كتبه كسيرة لحياة بريغمان(الاب).

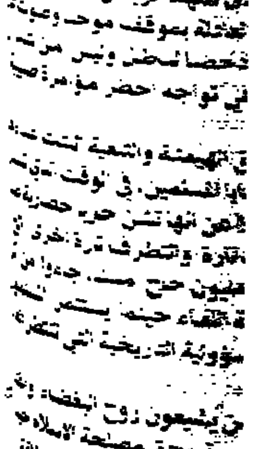
وكان بريغمان قد نال جوائز اوسكار افضل فيلم اجنبي عن افلام «ينبوع العذرية» و «في مرآة واحدة» و «الهتافات والهمس» وكذلك جوائز اوسكار افضل اخراج عن افلام «الهتافات والهمس» و «وجها لوجه» و «فاني والكسندر» واوسكار افضل سيناريو عن «الفراولة الوحشي» و «في مرآة واحدة»، لكنه لم ينل لحد الان سعفة مهرجان كان الذهبية.

عروض موسيقية ايرانية في اوروبا

اثر العروض الناجحة التي قدمتها فرقة «بيدل للموسيقى والانشاد الايراني الأصيل، باشراف العازف الشهير جلال ذوالفنون وإنشاد الفنان حسام الدين سراج في بلدان سويسرا وهولندا وفرنسا، وجهت الدعوة ثانية الى هذه الفرقة لاجراء عروض اخرى في اوروبا.

وقد أفادت التقارير ان الفرقة المذكورة وبالتنسيق مع وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، توجهت الى عدة بلدان اوروبية لاقامة عروضها هناك وقد نالت استحسان واقبال الجماهير. كما طلب عدد كبير من الايرانيين المقيمين في اوروبا إقامة برامج وعروض اكثر من قبل فرقة «بيدل»، إلا ان ذلك لم يتيسر لضيق الوقت، وتقرر ان يكون للفرقة سفر آخر في وقت قريب لتلبية دعوة الجمهور الايراني في اوروبا.





تظاهرات مليونية صاخبة في طهران وسائر المدن الايرانية تنديداً.. تتمة

قبل الدول الغربية والاستكبار العالمي وعلى رأسها امريكا والكيان الصهيوني.

واضاف: ان قرار محكمة ميكونوس الزائف والجائر لم يكن الفصل الاخير في مسلسل المؤامرات الامريكية والصهيونية ضد ايران الاسلام حكومة وقيادة وشعباً ونحن على ثقة تامة من هذا الاجر فطالما ندعم ونساند المحرومين والمستضعفين والمسلمين في العالم فسنواجه هكذا مؤامرات ودسائس من قبل امريكا والصهيونية العالمية.

وفي جانب آخر من كلمته قال المتحدث: ان اصدار الحكم الجائر الذي يستند ويقوم على افادات اشخاص تلطخت ايديهم بدماء ابناء شعبنا المسلم امثال المجرم بني صدر والمنافقين، يذكرنا بملف الاخطاء والتجارب الفاشلة للاستكبار العالمي في الماضي.

واضاف: لقد اقدمت امريكا و«اسرائيل» وبالتنسيق مع القضاء الالماني الى اصدار هذا القرار المضحك والمشين ضد الجمهورية الاسلامية في وقت اعترف فيه القادة الامريكيون بفشل محادثات مسيرة التساوم في الشرق الاوسط ومن اجل التغطية على هذه الفضيحة الكبرى افتعلوا «ميكونوس» لاجبار ايران على رفع العقبات من أمام مسيرة التساوم حتى يذبح الفلسطيني وقضيته كذبح الشاة دون صراخ او كلام.

هذا وقد طالب المتظاهرون من الحكومة الاسلامية اتخاذ القرارات والاجراءات الكفيلة لدفع الحكومة والشركات الالمانية للمثول امام المحاكم الايرانية والدولية الصالحة للبت في خروقاتهم كمجرمي حرب وشركاء صدام في اجرامه بحق ابناء شعبنا المسلم خلال سنوات الحرب المفروضة من خلال تقديم التقنية والاسلحة الكيمياوية المتطورة اليه حيث استخدمها ضد المدنيين العزل من ابناء شعبنا وراح ضحيتها عشرات الآف من الاطفال والنساء وكبار السن في المدن الايرانية وكذلك في مدينة حلبجه العراقية وبهذه المناسبة فقد اجتمع الآلاف من عوائل ضحايا الاسلحة الكيمياوية صباح يوم الاحد ومنذ الساعات الاولى امام مبنى السفارة الالمانية بطهران احتجاجاً على تصريحات رئيس محكمة برلين الصورية مطالبين السلطة القضائية الايرانية بمقاضاة الشركات والحكومة الالمانية جراء مشاركتهم في اجرام صدام خلال الحرب المفروضة.

هذا وكان المتظاهرون يحملون دمى «العم سام» والاعلام الامريكية والاسرائيلية والالمانية وقد اضرموا النار فيها مكبرين وهاتفين بعبارات «الموت لامريكا والموت لاسرائيل والموت لالمانيا الصهيونية» و«المانيا اصبحت دمية بيد الصهيونية العالمية» و «يجب قطع العلاقات مع المانيا».

وقد اصدر المتظاهرون في ختام المسيرة الاحتجاجية بيانا ختاميا جاء فيه:

ان الشعب الايراني المسلم وامة حزب الله في جميع انحاء العالم وفي الوقت الذي تعرب فيه عن انزعاجها واستهجانها للمؤامرة الاعلامية والسياسية للمحكمة الالمانية بهدف ارضاء الشيطان الاكبر (امريكا) والمحافل الصهيونية، فهي توجه انتقادها الشديد اللهجة، وتعلن بصراحة عن رفضها واستنكارها للاهانة التي وجهتها السلطة القضائية وبعض المسؤولين الالمان للمقدسات والقيم الاسلامية. ويجب على الالمان ان يقدموا تفسيرا واضحا بهذا الشأن، وان يستعدوا لتحمل عواقب خطوتهم هذه.

كما جاء في البيان بأن جذور هذا الاجراء الاعلامي لمحكمة محلية في المانيا تعود الى السياسات الامريكية المغرضة والمحافل الصهيونية، مشيرا الى ان الشعب الايراني هو الضحية الكبرى للارهاب في التاريخ العالمي المعاصر حيث تعرض خيرة رجاله وشخصياته لعمليات ارهابية جبانة لعملاء الاستكبار العالمي، وهو يبدي معارضته لأي شكل من اشكال الارهاب، ويسعى الى مكافحة هذه الآفة بكل ما اوتي من قوة.

ومضى البيان الى القول بأن الدول الغربية وعلى رأسها امريكا التي تدعي مكافحة الارهاب، هي في الحقيقة من اكبر الدول الارهابية في التاريخ، وان ملف جرائمها ضد البشرية بذريعة تامين مصالحها لازال ماثلا في اذهان العالم اجمع، وما دعم امريكا اللامحدود للكيان الصهيوني وسياسة التمييز العنصري لهذا الكيان الا دليل واضح على ما نقول.

ودعا المتظاهرون في ختام بيانهم حكومة الجمهورية الاسلامية الى توجيه رد حاسم وحازم لحكومة بون وكل دولة اتخذت موقفا معاديا حيال ايران، وجدد المتظاهرون بيعتهم مع الاهداف السامية للثورة الاسلامية وقائدها البار السيد علي الخامنئي (حفظه الله).

على الصعيد الآخر اعلن مصدر مطلع بوزارة الخارجية ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستتعامل بالمثل مع الدول التي تستدعي سفراءها من طهران.

واضاف المصدر في حديث لمراسل «ارنا» مؤكدا ان ايران لن تتوانى عن الرد بالمثل على الدول التي تبادر الى استدعاء سفرائها من طهران.

وكانت هولندا بوصفها الرئيسة الدورية للاتحاد الاوروبي قد اعلنت ان الدول الاعضاء في الاتحاد ستسحب سفراءها من طهران.

فيما اعلنت كل من ايطاليا واليونان وهما اعضاء في الاتحاد اثر اعلان الطلب الهولندي ان سفيريهما سيبقيان في طهران.

وفي السياق نفسه دعا نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي الحكومة الى مراجعة ملف العلاقات الايرانية - الالمانية. وقال: ان محكمة ميكونوس رسمت علامات استفهام حول المصالح البعيدة والستراتيجية الالمانية في المنطقة وطلب السيد روحاني الذي يتولى ايضا منصب امين عام المجلس الاعلى للامن القومي من الحكومة اتخاذ اجراءات للبدء في الملاحقات القضائية وطلبات التعويض من شركة «زيمنس» جراء امتناعها اكمال بناء مفاعل بوشهر النووي حسب عقد مبرم بين البلدين سابقا، وكذلك الغاء عقود شراء غواصات المانية طلبتها ايران. والغاء جميع الاستثمارات وشراء المعدات الالمانية، كما طلب من السلطة القضائية التعجيل في استكمال الملف الالماني حول تزويد العراق بالاسلحة الكيمياوية خلال الحرب المدعومة بالوثائق والادلة.

ووصف د. روحاني قرار الحكومة بتعليق الاتفاقيات المبرمة بين ايران ونيوزلندا، كذلك ارجاء زيارة الوفد الاسترالي لايران بقرار مناسب.

وقال د. روحاني مخاطبا البلدان الاوروبية: ان عليكم ان تدركوا بأن الوصاية واملاء القرارات والتصورات من جانب واحد قد ولى على صعيد العلاقات الدولية، والدول الاوروبية التي حولت اراضيها مأمنا للارهابيين لا يمكنها ادعاء رعايتها للقوانين الدولية.

ورحب كذلك بوقف (الحوار النقدي) مع الاتحاد الاوروبي طالما لم يطرأ تغيير على طريقة تعامل الاتحاد، فلا جدوى من هذا الحوار لاننا لا نثق بدول الاتحاد ولا بحسن نواياها.

واضاف د. روحاني لقد صدر الحكم النهائي للمحكمة في الوقت الذي انتهت فيه محادثات السلام في الشرق الاوسط الى طريق مسدود

وتزامن مع فشل الدبلوماسية الامريكية الهامدة في منطقة الخليج الفارسي الحساسة كما اتضحت للعالم سياسة التضليل والتزوير للكيان الصهيوني.

ففي كل مرة كان الاستكبار العالمي والصهيونية يواجهان الفشل في سياستهما. او تحقق ايران مكسبا سياسيا او اقتصاديا كانت قضية ميكونوس جاهزة للاثارة عبر الابواق الدعائية لتحتل المكان الاول في وسائل التضليل الغربية.

فخلال هجوم الصهاينة على مسجد الخليل وارتكاب مجزرة قتل المصلين، كذلك لدى افتتاح الطريق الدولي الهام بين مشهد - سرخس و تجن بمشاركة رؤساء ١٢ بلدا آسيويا وممثلي اكثر من ٥٠ دولة وفشل امريكا في فرض العزلة على ايران، صعد قاضي محكمة ميكونوس من ايقاع محاكمته لينشر الدخان على هذه القضايا.

واضاف نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي ان محكمة ميكونوس، تحولت الى وكالة اعلام ودعاية وان حكم القاضي صدر وهو عديم القيمة وقوبل بنقد بعض وسائل الاعلام الغربية وحتى المسؤولين الالمان.

وكشف الامين العام للمجلس الاعلى للامن القومي ان ايران ابلغت ومنذ اكثر من عامين الحكومة الالمانية عدة مرات وبالاستناد الى مصادر مطلعة وموثقة الى ان المخابرات الاجنبية قد نجحت في اختراق محكمة ميكونوس، ونحن على استعداد - اضاف د. روحاني - لوضع الوثائق والادلة تحت تصرفها، غير ان حكومة بون لم توافق على هذا العرض كما لم توافق عليه المحكمة، التي تحولت الى محطة سياسية دعائية بدلا عن كونها محطة حقوقية وقضائية...

الى ذلك فقد عقد مجلس الشورى يوم الاحد جلسة غير علنية امتدت لساعة كاملة لمناقشة ملف قضية ميكونوس حضرها الدكتور ولايتي وزير الخارجية الذي اكد بدوره ان كل دولة تحاول التطاول على سيادتنا وسمعتنا وقيمنا فانها ستلقى منا الرد المناسب بالشكل والحجم الذي تتعامل فيه معنا.

وقد انضم د. ولايتي الى مجموعة المراسلين البرلمانيين بعد انتهاء الجلسة وقال فيهم: عرضنا تحليلنا حول ملابسات حكم محكمة ميكونوس على نواب المجلس واطلعناهم على برامج الخارجية المقبلة فيما يخص العلاقات مع باقي الدول.

ووصف المحكمة، بمحكمة سياسية محضة وهي خاضعة في الواقع للنفوذ الصهيوني، وجاء حكمها ليغطي على فشل سياسة امريكا الخارجية في المنطقة.

فالصهاينة والامريكان بعدما وجدوا ان العالم العربي والاسلامي، قد هب كله لمجابهة وتحدي الكيان الصهيوني وحماته استخدموا قضية المحكمة، لحرف انظار الرأي العام.

واضاف: بعض الدول ربما تجاري الدول الصديقة و الحليفة لها الى حد ما، ولكن ليس الى نهاية المطاف، وان مسلك كل دولة سواء كان لصالح ايران او ضدها، سيدرج في ملف خاص نبني في ضوئه خطوط سياستنا المستقبلية مع باقي الدول فايران، وفي ضوء تنوع علاقاتها مع مختلف دول العالم، وبينها روسيا والصين والدول الاسلامية ودول آسيا الوسطى وجنوب شرقي آسيا ترى ان ساحة التعامل والتعاون والصداقة معها مفتوحة على المسرح الدولي.

كما ان موقف الرئيس الروسي، ازاء زيارة رئيس مجلس الشورى، السيد ناطق نوري لموسكو، عكس الى حد ما مكانتنا الاقليمية والعالمية فروسيا دولة عظمى مستقلة في اتخاذ قراراتها الحيوية وغير خاضعة للاعيب الصهيونية وان طهران وموسكو مصممتان باعتبارهما قوتان يعتد بهما في المنطقة على تمتين علاقاتهما في شتى المجالات.

فالرئيس يلتسين، والمعارضة السياسية يؤكدان باستمرار ستراتيجية العلاقات بين موسكو وطهران.

الرئيس الروسي يؤكد اهمية التعاون الستراتيجي .. تتمة

لبناء محطات نووية اخرى في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وضمن ترحيبه بالدعوة الرسمية التي وجهها اليه رئيس مجلس الشورى الاسلامي لزيارة ايران قال يلتسين: ساقوم بزيارة ايران في المستقبل القريب.

من جهة اخرى، التقى السيد ناطق نوري رئيس المجلس الاتحادي الروسي - مجلس الشيوخ - السيد ايكور استرويوف وبحث معه سبل تنمية التعاون البرلماني بين البلدين. وقد تم في اللقاء توقيع اتفاقية لتنمية التعاون البرلماني الثنائي.

واكد السيد ناطق نوري ضرورة تنمية العلاقات بين البلدين مشيرا الى ان التعاون البرلماني يحظى باهمية كبيرة في هذا الاطار واضاف: التعاون البرلماني بين ايران وروسيا يمكن ان يثمر عن تبادل الخبرات في عملية التقنين.

اما السيد ايكور استرويوف فاعتبر ان توقيع مذكرة تفاهم برلمانية بين البلدين يمهد لإقامة علاقات برلمانية طويلة الامد. وقال: تتمتع ايران بامكانات ثرة للتعاون مع مختلف مناطق روسيا لاسيما الجمهوريات الآهلة بالمسلمين كداغستان وتاتارستان وكذلك سان بطرسبورغ.

واكد السيد ناطق نوري في كلمة القاها امام اعضاء البرلمان الروسي (الدوما) اهمية توثيق العلاقات بين طهران وموسكو.

واشار الى الماضي العريق لعلاقات البلدين، وقال: ان العلاقات الثنائية قائمة على اساس متين وتحمل اهدافاً بعيدة المدى وترتكز على المصالح المشتركة.

واوضح بأن التغييرات الاخيرة في الحكومة الروسية فتحت آفاقاً جديدة في العلاقات والتعاون الثنائي مؤكدا التفاهم الموجود بين البلدين في القضايا الاقليمية والدولية.

ومضى للقول: ان العلاقات الوثيقة بين ايران وروسيا ساهمت في ايجاد ارضية احلال السلام في طاجيكستان معربا عن امله في ان يتمكن البلدان من خلال التعاون الثنائي من توفير ارضية عودة السلام والاستقرار الى افغانستان وقرداغ.

ووصف السيد ناطق نوري بحر الخزر بانه محور التعاون الاقليمي مؤكدا اهمية وضع برامج وخطط صحيحة للاستفادة من مصادره الطبيعية والحيلولة دون نهبها من قبل الاجانب.

ووصف الاوضاع في الشرق الاوسط بانها متأزمة وقال: ان الكيان الصهيوني لم يحترم اياً من التزاماته وحرم الشعب الفلسطيني من ابسط حقوقه المدنية.

وقال: ان ما يسمى بـ «مسيرة السلام في الشرق الاوسط» ينصب في تحقيق اهداف الكيان الصهيوني دون ان يؤدي الى إحلال الامن والاستقرار في المنطقة.

واشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى الخطر الذي يشكله تواجد القوات الاجنبية في منطقة الخليج الفارسي على امنها واستقرارها مؤكداً اهمية تبادل وجهات النظر بين ايران وروسيا حيال قضايا الشرق الاوسط.

وكان السيد ناطق نوري التقى نظيره الروسي السيد غنادي سلزنيوف وبحث معه اهم القضايا الاقليمية والدولية وتطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

واشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى وجهات النظر المتطابقة في حل الازمات الاقليمية بالطرق السلمية وقال: ان تعاون البلدين يعتبر عاملا هاما لاقرار الامن والسلام في المنطقة.

واضاف السيد ناطق نوري: ان مشاكل المنطقة يجب ان تحل من قبل دولها وان بامكان ايران وروسيا باعتبارهما بلدين قويين ان يؤديا دورا هاما في هذا المجال.

وحذر رئيسا البرلمانين امريكا من الاخلال بتطوير التعاون الثنائي بين ايران وروسيا وطالبا واشنطن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

واشاد السيد ناطق نوري بمعارضة روسيا لتوسيع حلف الناتو باتجاه الشرق.

من جانبه قال رئيس (الدوما) الروسي: ان تعاون البلدين يعود بالنفع عليهما وعلى سائر دول المنطقة.

واشار السيد سلزنيوف الى ان التدخل الامريكي لمنع تطوير العلاقات بين بلدينا اثار إستياءنا ونحن نرفض ذلك مؤكدا: «اننا مصممون على تعزيز وتطوير تعاوننا مع ايران وان جميع المسؤولين متفقون على ذلك».

كذلك التقى السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد بريماكوف وزير الخارجية الروسي وتباحث معه سبل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين.

واشار السيد بريماكوف في هذا اللقاء الى تعاون البلدين في حل الازمات الاقليمية بما فيها ازمتا افغانستان وطاجيكستان، وقال ان تعاون البلدين في مجال حل الازمة الطاجيكية كان مترافقا مع نجاحات كبيرة حققها الجانب الايراني.

واضاف الوزير الروسي: يجب علينا بذل اقصى الجهود لانجاح مباحثات طاجيكستان، اضف الى ذلك ان هذا الامر هو ما يريده الشعب والحكومة الطاجيكية وكذلك هو ما ترغب به كل من ايران وروسيا.

من جانبه اشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى القواسم المشتركة بين البلدين: وقال: بأن تعاون البلدين سيوفر الامن والسلام لدول المنطقة.

واشاد السيد ناطق نوري بجهود البلدين على طريق حل ازمة طاجيكستان، ودعا الى مواصلة مساعي الطرفين.

كما دعا الى تسوية القضية الافغانية بشكل سلمي، واستنكر التدخل الاجنبي وتصعيد حدة الازمة والتوتر في هذا البلد.

الرئيس رفسنجاني: قرار محكمة .. تتمة

القى السيد عرفات ووزير خارجية مصر كلمات ثورية وادانا مواقف امريكا وهذه علامات اولية على فضائح امريكا و«اسرائيل».

كما فهم اخواننا العرب ان ايران كانت على حق وان امريكا و«اسرائيل» حاولتا ان تجعلا من ايران عدوا للعرب بدلا عن «اسرائيل». وقد رأينا في اجتماع اسلام اباد ان الحقائق قد تجلت تماما وبرزت كما هي.

فائزة هاشمي: اغلب الاهداف التي تطمح اليها المرأة .. تتمة

بشكل يومي على ممارسة الديمقراطية والتعددية الفكرية وهما حاجة وضرورة لاسيما للشباب واصحاب الرأي والقلم والبيان وارباب الكلمة والفن والابداع وباعتقادي ان بعدي التنمية السياسية ليسا فقط ضروريين لذاتهما بل هما ضمانة ثابتة لاستمرار سياسة التنمية الاقتصادية التي بدأناها منذ ثماني سنوات.

وعن مرحلة ما بعد انتهاء فترة رئاسة والدها السيد هاشمي رفسنجاني قالت السيدة هاشمي: لن يكون هناك تغيير رئيسي باعتبار ان النظام الاسلامي في ايران لايستند الى الاشخاص مع العلم بأن شخصاً مثل الرئيس رفسنجاني ركن من اركان الثورة الاسلامية وبالتالي فانه حيثما سيكون سيبقى رقما اساسيا في صناعة القرار.

وردا على سؤال حول وجهة نظرها بتشكيل حزب سياسي قالت انا شخصيا انوي ذلك لكنني مهتمة في الوقت الراهن بالاعداد لجمعية ثقافية فعالة ونشطة تخدم اهداف التنمية الكبرى.

وزير جهاد البناء: المؤتمر الدولي.. تتمة

المجال ذاته للمؤتمر.

واضاف قائلا: بعد الزيارة الاخيرة التي قام رئيس الاتحاد العالمي لانظمة استثمار مياه الامطار وعدد من مسؤولي الاتحاد، للجمهورية الاسلامية اقترحوا نقل المقر الدائمي للاتحاد من اوروبا الى ايران بالاضافة الى تاسيس مركز او مؤسسة علمية عالية لتربية وتعليم الكوادر العالمية في هذا المجال في طهران، حيث اعلنا موافقتنا على هذين الاقتراحين، وهذا ما يدل على الخبرة والكفاءة العالية التي تمتلكها الجمهورية الاسلامية في هذا المجال.

وزير الاعلام السعودي يؤكد ضرورة تعاون .. تتمة

المنطقة وشعوبها».

من جانبه اكد السيد نوري في تصريح لمراسل ارنا ان السعودية والجمهورية الاسلامية ترغبان في تطوير علاقاتهما في مختلف المجالات تعميقا للاواصر التاريخية والدينية المشتركة.

واضاف: ان ايران والعربية السعودية تتمكنان من التعاون بشكل جاد وسد احتياجات احدهما الاخر.

واوضح بأن استقرار الامن والهدوء في منطقة الخليج الفارسي يرتبط بتعاون ايران والسعودية.

واضاف: ان العالم لم يتمكن اليوم من تجاهل دور ايران الهام والحساس في المنطقة.

وقال السيد شاهرودي انه تم خلال الاشهر الاخيرة اتخاذ بعض الاجراءات لترسيخ وتعزيز العلاقات بين البلدين وان ازدياد حصة الحجاج الايرانيين من ٧٠ الف شخص الى ١٥٠ الف في العام الجاري كان من اهم هذه الاجراءات.

الرئيس رفسنجاني: بامكان ايران بما تملك من ثروات وامكانات تقنية.. تتمة

مليار دولار لكننا تمكنا بعد جهود من تقليص الرقم الى ٨٥٠ مليون دولار. وحسب ما قاله وزير الصناعة ان مثيله الذي سيجري بناؤه في اصفهان سيكلف نصف هذا الرقم من العملة الصعبة.

واضاف: كان المقرر في الخطتين الخمسية الاولى والثانية بناء ١٠ مجمعات بتروكيمياوية في البلاد افتتحنا منها ٩ حتى الان وسيجري افتتاح العاشر قريبا في اراك.

من جهة اخرى قام الرئيس رفسنجاني وفي حفل خاص بافتتاح سد بارام في قضاء هريس بمحافظة اذربيجان الشرقية.

والسد ترابي يختزن ٥ ملايين متر مكعب. وله دور اساس في التحكم بالسيول الجارفة.

كما افتتح الرئيس قناة المياه في قرية ارباتان بجوار هريس بطول ٢٨ كم وبوسعها تامين ٤٢١ مليون متر مكعب من المياه.

كما بوشر باستثمار عدة مشاريع اروائية برعاية الرئيس رفسنجاني تشمل شبكات الارواء الالي لـ ٨ آلاف هكتار كذلك عملية استصلاح ٤ آلاف هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة في سهل صوفيان بغرس الاشجار المثمرة في الاراضي المنحدرة.

كما قام السيد رئيس الجمهورية بافتتاح مصنع لانتاج الاسلاك والكابلات، الى جانب افتتاح مشروع اعماري في تبريز، بكلفة ٣٠ مليار ريال.

سلطان بروناي يؤكد .. تتمة

المجال التعليمي.

واضاف السلطان بلقيه قائلا: ان حكومتنا ترغب في ادراج دروس اسلامية في النصوص التعليمية والمناهج الدراسية باعتبارها تمثل خطوة متقدمة تهدف الى ترسيخ القيم الاسلامية في المجتمع لذلك فنحن نرحب بالاستفادة من تجارب الدول الاسلامية وخاصة ايران في التربية والتعليم.

من جانبه اعلن الدكتور نجفي عن استعداد الجمهورية الاسلامية لتقديم الخبرات اللازمة لحكومة بروناي في مجال التربية والتعليم.

في احاديث خاصة لمندوب كيهان العربي في دمشق

كبار الشخصيات الدينية والسياسية الفلسطينية والسورية تستنكر الموقف الالماني الاخير

دمشق / حميد حلمي زاده

دمشق / كيهان العربي:

□ لم نتفاجأ ومعنا كل أحرار العالم بالمنطق الالمانـي - الاميركي في التعامل مع الدعوى القضائية الاخيرة بالمانيا ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية. فان يصطف هذان القطبان الى جـانب قضية لريد لها ان تكون محكاً من نوع جديد للضغط على مقدرات الدول المستقلة والشعـوب الحرّة والمواقع التي تـرفض الانصياع لـ «قوانين اللعبة الدولية». لايدعو الى الدهشة في هذا الظرف بالذات حيث تتجه الامـة الى التقارب والتلاحم بـوجه التكالب الاميركـي - الصهيوني المسعور الهادف الى طمس الحقوق ووأد كل التطلعات نحو التحرر والتضامن الاسلامي القادر على اعادة ما اغتصب بالغدر والعدوان والمكر والاضطهاد. كما لم نستغـرب ان ينصرف هـذا الموقـف الاستكبـاري بكلـه الى ايـران الثـورة الاسـلامية لانها وبكـل فخر واعتـزاز الـوحيدة التـي تقول «لا لأسرائيـل .. لا للشيطـان الاكبر اميركـا .. نعـم للجهـاد مـن اجـل تحريـر فلسطين والقـدس الشريف» وتعزز منطلقاتها هذه بمواقف سياسية وعملية تدعم القول بالفعل.

الاحاديث التالية التي ادلى بها نخبة مـن الشخصيات التالية لمندوب كيهان العربي في دمشق فسرت الموقف الغربي الاخير على نحو ما يلي:

□ فضيلة الشيخ المجاهد سيد بركة (رئيس تجمع علماء الدين الفلسطينيين) في لبنان

كنا دائما نكرر بأن الغرب الاستكباري لن ينسى الصفعات التـي وجهت له على يـد الثورة الاسـلامية في ايران. كما لـن تنسى اميركا خصوصـا الـ (٤٤٤) يوما التي لحتجز فيهـا الجواسيس الاميركان واصبحت قضيتهـم فيها على كـل لسان. وبالتـالي هناك في العقلية الغـربية دائما نوع من تصفية الحسـابات تجاه المنطقة والمسلمين بشكل خاص ناهيك عن الحقد الـدفين والتـاريخي ضـد الاسـلام والمسلمين.

من هنـا نعرف جيدا بان اميركـا سعت على مـدى سنـوات لايقـاف مـا يسمـى بسياسة الحوار النقدي مع ايران على امل ان تعزل الجمهـورية الاسـلامية تمهيـداً لحصارها وبالتالي ضربها.

لكن بفضـل الله سبحانه وتعالى كـانت هناك دائماً سياسة حكيمة واستراتيجية وطـويلـة النفـس لـدى القيـادة في الجمهورية الاسلاميـة، فوّتت الكثير من الفرص على الاميركيين والاسرائيليين.

ورغم هذا النجاح النسبي الذي صفقت لـــه الخارجيـــة الاميركيـــة والبيـــت الابيـــض، الاّ اننـــا نتـوقـع بـأن هـذا الموقـف الاوروبي والالماني بشكـل خاص حيـال طهـران، سيثير مزيدا من الخلافات داخل الاتحاد الاوروبي ولـن يكتب لـه النجاح بشكـل متواصل، وبالتـالي نحن نعتبر بأن هذا هو جهد اليائس، فاميركـا يئست من كل المحـاولات وكـأنها ضغطـت على بعـض الاحزاب والتيارات وبعـض المؤسسات في المانيا من اجل ان تفتح ثغرة في الموقف الاوروبي لتتسع شيئا فشيئا من خلال دول مثل هولندا وبريطـانيا ضد الموقف الاسـلامـي العظيـم في ايـران، لكـن في النهاية فأن السياسـة .مصالح واوروبا لها مصالح ليست بسيطـة وخصوصا فرنسا والمانيـا - بالتحديد - مع ايران، ولذلـك ايضا من القوى المهمـة في العالم اليابـان التي تعاطـت بحذر مع المسـألة وكذلـك فرنسا ذاتها ورأينا ايضـا قوة - ولو رمزية - مثـل روسيا حيث استقبل رئيسها بوريـس يلتسين سماحة الشيخ نـاطق نـوري رئيـس مجلس الشـورى الاسلامي، بل ويعقد معـه عدة اتفاقيات للتأكيد على اهمية ايران الجيوسياسية.

نقول - اذاً - بأن هـذه جزء من تصفية الحسـاب مع طهـران الاسلام وهـي كما اعلنا سياسة اليـأس ولا يتوقع لها دوام النجاح ان شاء الله.

على صعيد اخر لاشك بان اي تقارب مع اسرائيل في المنطقة العربية ستمهد اميركا لـه الطريـق وستشجعـه وتحتضنـه وتدعمه كما هـو الحال بين الاردن بشكل اساسي والكيـان الصهيوني وبـالعكس تماما فـأن اي تقارب ما بين الجمهـورية الاسلاميـة والمحيط العربي والاسـلامي (مثـلا تـركيـا وايـران — والسعـوديـة وايـران)، يثير قلقـا شـديـدا لاميركـا، وواضـح ان جـولـة وزيـر الخارجيـة الايرانـي الدكتور ولايتي اخيرا والتي قدم خلالها الدعوات لـرؤساء وزعماء الدول الاسلامية، كانت جولة ناجحة وتجسدت في اللقاء الايراني - السعودي على هامش المؤتمر الاسلامي الاستثنائي في باكستان، كل هذه المؤشرات تدفع اميركا الى مزيد من القلق وتجعلها تسعى مبكرا لمحاولة افشال القمة التي ستنعقد في نهاية العام الجاري في طهـران، وهـي ستراهـن على بعـض البلـدان لكنـه وفي ظـل تنـامـي الضغط الشعبي على الحكومات العربية والاسلامية، ستكون السياسة الاسلامية لايـران هـي المنتصرة في النهايـة بـاذن الله.

□ الدكتور علي عقلة عرسان: هناك تحاملا مدروسا لخلق مناخ عالمي معاد لايران وكذلك للدول الرافضة للانصياع للمخطط الاميركي - الاسرائيلي الذي هو مخطط صهيوني عموما ولذلك تأتي مثل هذه المحاولات تشويه صورة ايران وتسديد ضربة لها.

■ الدكتور علي عقلة عرسان (مفكر سياسي سوري بارز)

معلوم ان التنسيق القـوي بين الغرب واسرائيـل يستهدف الـدول والشعـوب والاوساط المثقفة التـي تحاول المحافظة على استقلاليـة قرارهـا، او مقاومـة كل اشكال التأييد والتبعية والتي ترفض كل نماذج الخضـوع لاتفـاقيـات الاذعـان والتطبيـع على غـرار (اوسلـو) و(وادي عربـة) وسواها، والتـي تدعم المقـاومة المشروعة التي يسميها الغرب ارهابا.

في الفترات الاخيرة اصبح موقف الدول التي تضعها اميركا ضمن قائمة الارهاب ومنهـا ايران وسـوريا، مـوقفـا مزعجـا بالنسبة للسياسة الاميركية والاوروبية والاسرائيلية الامر الـذي جعل الاوساط الاميركيـة والصهيـونيـة تضغـط على اوروبـا لايجاد مبررات معينة لتشكيـل حالة عدائية ضد ايران او تبرير توجيه ضربات لها او حصارها ومضايقتها.

انـنـي اعتقـد ان اللقـاءات التـي تمت مـؤخـرا بين القادة الايـرانيين والقـادة السـوريين، قد اخـذهـا الجانبـان الغربي الاميركـــــــي والاسرائيلي على محمـــــــل جـــــــاد

ولذلك ارادوا ان يوقفوا هذا التعاون في بـدايتـه. من هنـا ارى ان هنـاك تحامـلا مدروسـا لخلق مناخ عالمي معـاد لايران وكذلـك لسوريـا ولكل الـدول الرافضـة للانصياع للمخطط الاميركي - الاسرائيلي الذي هو مخطط صهيوني عمـوما ولذلك تاتي مثل هذه المحاولات لتشويه صورة ايران وتسـديد ضربة لها امـا في الجانب الاقتصـــادي او السيـــاسي او حتـــى العسكري. ولعل الضجة التي ترافقت مع قرار المحكمة الالمانية الاخير اعلاميا تؤكد ان العمليـة مقصودة بغيـة التبجـح على ايران وسياستها.

□ الدكتور محمود عكام: موقف المانيا من ايران، هذه الخطوة تأتي ضمن صرف الانظار عن الجرائم الصهيونية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني والضغوطات التي تمارس على اصحاب الحقوق وخصوصا المسلمين في كل العالم.

ايضا كلنا يعرف ان ثمـة برنامجا لمنع كل الدول العربية او الاسلامية التي تريد ان تتخذ مـوقفا مـن قضية القـدس ومن التحـرك. وعنـدمـا تأتي الـدعـوة لقمـة اسلاميـة في طهران فـانها سوف تبحـث هـذه القضية وتتخـذ قراراتها بشـانها. وهـو مـا يـدخــل في دور الجمهـوريـة الاسلامية الايرانيـة ككل ولاسيما دورها مــن القـدس ودورهـــا مـن الصحــوة الاسلامية فيما يرتبـط بتوظيف قدراتها للـــوضـــع العـــالمي العـربي والعـــالم الاســلامـي امـام مسـؤوليـاتهما حيـال موضوع القدس الشريف.

فعلى الشعوب الاسلامية والعربية. ان توحد قواها وتنتبـه الى هذا المخطط الذي يستفرد بلدا بعد آخر ويضرب بلدا بعد بلد ويركز الان - مثـلا - على تركيا لتكون ضـد سـوريـة وايـران ومـع اسرائيـل. ويعمل على تقسيـم العالم الاسلامـي اما على اساس طـائفي او على اسـس اخرى. ويثير كثيرا من المشكلات امـام ابنائه. انا انطلـــع الى ان تضغـــط الشعـــوب على الحكـومـات ومنهـا حكـومـات البلـدان الاسـلاميـة لتتقـارب وتتعـاون اكثـر ولتلتزم اكثر بقضاياه المصيرية ولتعلن مـوقفا يحمـي مصـالحهـا كتلة واحـدة بعيدة عن الفرقة والتشرذم

■ العقيد ابو موسى (زعيم حركة فتح الانتفاضة في فلسطين)

الموقـف الاخير مـن القيـادة الـدينيـة والسياسيـة في ايران، ماهو الا حلقـة من حلقات التآمر والبغض على كل ماهو جيد وجميل وجليل في هذا العـالم. نحن ندرك ان هـذه العملية، مفتعلـة — اصلا — ولا اساس لها من الصحة ولكنها تركت فترة تم اثيرت الان في هذا الظرف بالذات حيث تقـف الجمهـوريـة الاسلاميـة في وجـه طغيان الامبرياليـة العـالمية وعلى رأسها اميركا واوروبا التي هـي بـالتاكيد ضمن هذه الامبرياليـات التي ورثت الاستعمار القـديم. ان هـؤلاء عنـدما يشعـرون ان الجمهوريـة الاسلامية عصية ومـواقفها غير قابلـة للتطويع استجـابة لاهـدافهم ومـراميهم التـآمريـة. خاصـة مواقفهـا الصـامـدة لصـالـح الامـة الاسـلاميـة والقضية الفلسطينية بالتحـديد ، تراهم يفتشـون في دفـاترهـم العتيقـة لاثـارة مـدعيـات واهيـة بـــأن ثمـة محاولات اغتيالية او ما شابه ذلك قامت بها ايران.

□ الشيخ سيد بركة: ثمة جهد حثيث صهيوني - أميركي من اجل احتواء التحرك الاسلامي على كافة الجبهات بدليل سعي اميركا وبكل الوسائل بأتجاه ما يسمى (تجفيف ينابيع الموقف الاسلامي الرافض) هذا الموقف الذي يشكل خطورة على مشروع التسوية التي تراهن واشنطن عليه بشكل أساسي.

رغـــم اننـــا والجميـــع نـــدرك انّ هـذا ابعـد مـا يكـون مـن سلـوكيـة الجمهـوريـة الاسلاميـة وسلـوكيـة اي مسلـم حيثما كـان فـالاسـلام يحاور بالحجة ويثبت واقعيتـه ومصداقيته من خلال ما يمارسـه على ارض الواقع تجاه جماهيره وتجاه كل قوى العالم. لذلك فلا حاجة له بمثل هذه الاعمال ما دام صادقاً في اسلوبه وايمانه وممارساته وقناعاته.

وانطـلاقا مـن هـذه المواقف نـدرك ان الجمهـوريـة الاسلامية في ايران ستبقـى عنوانا وهدفا لاتهامات مبرمجة ومتعددة الاشكـال ومـوجهـة مـن كـل الاطـراف المعـاديـة لامـة الاسـلام ولكل الشعـوب السـاعيـة الى التحـــرر والانعتـــاق. فـالجمهـوريـة الاسـلاميـة وعلى رأسهـا القيادة الـدينية الممثلـة بسماحة آيـة الله الخامنئي، والسياسية الممثلـة بالرئيس هاشمي رفسنجاني وجميـع اخوانهم من القيـادات المؤمنـة الصـادقـة الـواعيـة والمدركة لكـل تعقيدات الوضـع العالمي، هـذه القيـادات ستظـل عرضـة للتـآمـر والتنكيـل والاتهام بهدف الاسـاءة الى سلوكيتها وسمعتها. الا ان الحق سيبقى اقوى من البـاطـل وسيظل العمل الخلاق والنـزيه لهذه القيـادات امضـى من كـل المؤامرات.

آجلاً ام عاجلا واصحـاب هذه الادعاءات هـم الـذيـن سيدفعـون الثمـن. هـم الآن يسحبون سفـراءهم. فـالى جهنم وبئـس المصير.

فنحــن امـة الاســلام نعيـش ونحيـا بروحنا وبعقيدتنا اولاً ونمضي في معترك الحياة اعتماداً على قدرتنا في استنباط كل وسائل القـوة والحياة لنحمي شعـوبنا من كـل ما يحاك ضـدها. ونحـن قادرون على الصبر والمثابرة بابسـط ما بحوزتنا من مقـومات العيش دون ان يـاتينا شيء مـن هؤلاء المجـرمين في حق انفسهـم وفي حق الشعوب الاخرى.

لذلك علينا الا نتفاجأ اذا سمعنا غداً او بعد غد اشياء جديدة مادامت الصهيونية العالمية تتحكم الآن برقاب زعماء الغرب الاميركـي والاوروبي. انهم مستعمـرون الآن رغم انهم يعدون انفسهم دولاً كبرى ولكن هـذه الصهيونيـة تمسك بخنـاقهم وتوجههم ضد كل من هو شريف ونظيف من منطقتنا بغية حرفنـا عن اسمى هدف تسعى اليه امتنا الا وهو تخليص ارضنا المغتصبة ومقدساتنا في فلسطين والقدس الشريـف وحمايـة شعـوبنـــا مـن هـذا الطغيان الذي يحيق بنا من كل الاطراف.

بقـي ان اقول ان الاعـداء مهما جمعـوا وحشـدوا مـن مكـر ومـــؤامـرات فـانها ستتحطم كلها على صخرة ايماننا وقيمنا القـويـة القـادرة على الانتصار بعـون الله تعالى.

■ الاستاذ خالد الفاهوم - رئيس مجلس الانقاذ الوطني الفلسطيني

انّ من كان يستمع الى خطـاب الرئيس هـاشمـي رفسنجـاني يمكنـه اكتشـاف حقيقـة المؤامرة الغـربية الاميركيـة على العـرب والمسلمين. انها مـؤامـرة وافتراء تتعـرض لهما ايـران وقد سعـدت وانـا استمـع الى خطـاب رئيس الجمهـوريـة الاسلاميـة الايـرانية الـذي كـان بحـق خطـاب رجل دولـة بكـل مـا للكلمة مـن معنـى عنـدما قـال سماحتـه: انّ ايـران تتمتـع الآن بـالاكتفاء الـذاتي وانها لـن تبيـع قيـمهـا ومبـادئهـا وانها متمسكـة بـالاسلام وفلسطين. واعجبـت كثيراً بخطاب الرئيس رفسنجـاني عندما ربط بين ما يجري في اوروبا وفي المانيا بالذات مع تحرك اميركا والصهيونية الامبريالية والتوسعية في فلسطين في اطـار استمرار عمليات الاستيطان.

نحن نؤكد على اننا نثـق تماماً بالقيادة الايرانية المسلمة وبـالرئيس رفسنجاني بشكل خـاص الذي اثبت انه رجـل دولة في اكثـر من منـاسبـة. كما نـؤكد دعمنـا للجمهورية الاسلامية في مواجهة اميركا واوروبـا اللتين تشنـان حربـا صليبيـة جـديـدة نعتقد ان ايـران قـادرة على ان تصدّها وان تقف لها بالمرصاد وان تحبط كل مراميها.

■ المفكر الاسلامي السوري الدكتور محمود عكام - اكاديمي في جامعة حلب

مـن المعلـوم ان الـدول الغـربيـة الاوروبية والاميركيـة واخصّ بـالذكـر الحكـومـات دون الشعوب لان الشعـوب وان اعلنـت الـولاء لحكـومـاتها لكـن في الحقيقة وكما يرى في اكثر من شريحة قد تعلـن في داخلها رفضـاً لانها تـرى ظلماً ينصـب مـن حكـومـاتها على الآخـريـن ولاسيما على الاسلام بشكل عام وعلى من يمثل هـذا الاسلام وعلى العـرب وعلى من يمثل العروبة الصحيحـة التي تنتمي الى الاسـلام - بـلا شـك - على اسـاس انتماء الشكـل للمضمون، اقـول ان هذه الـدول الغربية حينما تطلـق منها الاتهامات كما حصل في موقف المانيا من ايران، فان هذه الخطوة تـأتي ضمن صرف الانظـار عن الجرائم الصهيونيـة التي تـرتكب بحـق الشعب الفلسطينـي. وعن الضغـوطات التـــي تمارس على اصحـاب الحقـــوق وخصوصا المسلمين في كـل العالم. بهدف ابعـاد الناس عـن رؤيـة الحق الواضـح وهو يذبح من قبل اهل الباطل.

وكدأب هـذه الدول وديـدنها تقدم على اتهام المسلمين ومـن يمثلهم ويجسـدهـم وطبعاً الجمهـورية الاسلامية الايـرانية معنية بشكل اساسي واولي. اتهامهم بانهم ضـد الانسان والانسـانية لان الغـرب لا يملك اسـاساً مـن الوقائع مـا يدعـم هذه المقولة فيعمد الى كيل مثل هذه الاتهامات.

ولقـد اصبحت القضيـة بالنسبـة لهم صريحة وانا سمعـت في فترة قريبـة جداً تصريحات لمستشار المانيا هلمـوت كول حينما تحدث عـن الـوحـدة الاوروبيـة وقـــال صراحـــة «انهَا وحـــدة مسيحية في مـواجهة المسلمين ولا يسمح بان يكون معهم احد من المسلمين».

□ الاستاذ خالد الفاهوم: نؤكد دعمنا للجمهورية الاسلامية في مواجهة اميركا وأوروبا اللتين تشنان حربا صليبية جديدة، نعتقد ان ايران قادرة على ان تصدهاوان تقف لها بالمرصاد وان تحبط كل مراميها.

ان هـذا اظهـار لما يعتلـج في داخلهـم ونحن لانشك ان الجمهورية الاسـلامية في ايران. بريئة من كل تهمة ضد الانسان تتهم بها ليس لاننا مسلمون ومتعاونون ومتضامنـون معها ولكـن لانها الحقيقة والـواقع. وكـم من اتهام وُجـه في الماضي للمسلمين لكنهم خرجوا منه بريئين.

لقد حـاول الغرب ان يشوش العـلاقة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وبين العرب باساليـب مختلفة. الآن يحاولون اعادة تعميـق الفجوة مـن خلال اثـارات معينة ويقـولون: نحـن لا نتّهم العـرب لكننا نتّهم ايران مثلا ونتّهم الاسلام. وقد تجاهلوا ان اتهام ايران هـو اتهّام للعرب لان ايران والعرب مسلمون والعلاقة بين العـروبة والاسـلام. هي عـلاقة الـروح بالجسـد، وبين الشكل والمضمـون - كما قلت - لا اكثر ولا اقل وبرأيي فان الرد على كـل هؤلاء: ان نحـن مع الحق وضـدّ اي شيء يمـس الانسـان. نحن نعتـب بـانّ هؤلاء ممن يواجهـون الانسان ويعتدون عليـه، لانهم يعتـدون على ابـريـاء هـذه البشرية. انّ الصهيـونية اليـوم جادة في لفـت النظـر عـن جــرائمهـا وارهـابها وعـداوتها، جادة في ان تـوجّه القيـادات الاوروبيـة والاميركيـة بـاتجاه اشغـال الـرأي العـام العـالمي عـن فظـائعهـا في فلسطين المحتلـة عبر اساليب ملتـويـة اهمها افتعال حـوادث تفجيريـة في دول اوروبية كما في اسبانيا وكـذلك في اميركا نفسها ومـن ثمّ تـوجيه تهم ارتكـابها الى دول اسلامية كايران والسودان ليتم بعد ذلك وصم مثل هذه الدول بتهمة الارهاب انطلاقاً من اسـس واهية. وغير صحيحة تحقيقا لمآربهم المخادعة.

ان الموقـف الغربي الصهيـوني حيـال نجم الـدين اربكـان في تركيـا تؤكـد هذه الرؤية . فلو كـان اربكـان غير هذا الرجل المبدئي الذي عرفـه الناس لما برز مشكل اتهام ايران مثـلاً فلوجود علاقـة حسنة بين اربكان وبين ايران فان توجيه الاتهام الى طهران سيؤثر على اربكان، ليقولوا له وباسلوب غير مباشر: ايران تقوم باعمال غير انسانيـة وانت تتصـل معها وتـدين بدينها وهي تديـن بدينك. اذن انتما معاً ضد الانسان ومع الارهاب.

□ العقيد ابو موسى: الموقف الاخير هو حلقة من حلقات التآمر والبغض على كل ما هو جيد وجميل في هذا العالم. نحن ندرك ان هذه العملية، مفتعلة - اصلا - ولا اساس لها من الصحة واثيرت الآن بالذات حيث الجمهورية الاسلامية تقف بوجه الطغيان الامبريالي العالمي وعلى راسه اميركا.

ان الغـرب والصهيونيـة يريـدون ان يمسّـوا الاسـلام اينما ظهـــر مـن خـلال المساس بانسان مماثـل او مجتمع مماثل او دولة مماثلة.

انـنـي اطلـب من اخـوانـنـا في مختلـف الاصقاع الاسلامية والعربية ان يصبروا ويصمـدوا وان يتـابعوا خـط دعـوتهم للاسـلام والاّ يلتفتوا ولا يتـأثروا بمثـل هـذه المواقـف والاشـاعـات. فـالقضيـة اصبحت واضحة ليس للمسلمين وحسب بل وحتى للانسان الغربي المعادي سواء اكان اميركيا او اوروبيا، حيـث صار هذا الانســـان يفهـم بـــانّ حكـومتـــه هـي حكـومـة متحـاملـة قـد لمست انا بنفسي هذا خـلال زياراتي الى اميركا او المانيا حيث كنت ارى جموعا كبيرة من ابناء الشعب الاميركي او الشعب الالماني اصبحت تدرك ان دولتها متحـاملة فعلا وانها خـاضعة امـام اللوبي الصهيـوني الموجود في اميركا او اوروبا وانها تتحرك احيانا كالدمية بين يدي هذا اللوبي.

ان هذا يؤسفنا . فنحن نطالب الانسان بـان يبحـث عن الحق وان يبـذل الغـالي والرخيص من اجله لا اكثر ولا اقل.

■ الاستاذ عباس البياتي / امين عام الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق

ان تطاول القضاء الالماني على الـرموز الاسلاميـة في ايران جـرح شعور جميـع المسلمين في كـل مكـان واثار استيـاءهـم وتذمـرهم حيث تـأكد ان تلـك الاتهامات الباطلة تستهدف بالدرجة الاساس جزء مــن مقـدســات المسلمين وكـرامــة شخصياتهم الروحية و الدينية.

لقد كنا نظـن ان القضاء الالماني سوف يراجـع نفسه اكثر مـن مرة قبـل التجرؤ على اطـــلاق احكــام ظـــالمة بنـاء على ضغــوطــات اميركيـــة واسرائيليـــة واوروبيـــة والتـــي ســاءهـــا ان تتمكـن الجمهوريـة الاسلامية بحنكة قيـادتها الرشيـدة ان ترمـم جسور العـلاقة مـع محيطها العـربي والاسلامـي وان تظهر ايران دولة آمنة ومستقـرة وتسعى من اجل اقرار السـلام والاستقرار في الخليج الفارسي والمنطقة.

ان المستهـدف مـن تلـك الاحكـام ومـا تبعها مـن خطوة دبلـوماسيـة في سحب الدول الاوروبيـة سفراءها المعتمـدين في طهـران هـو الـدور الاقليمـي الصـاعـد للجمهوريـة الاسلامية والعلاقـة المتينة بين ايران والمانيا والتي كـانت تعود على هذه الاخيرة بالمنافـع الكثيرة الامر الذي اغـاض بقيـة الـدول الاوروبية واميركـا بـالذات التـي تعمـل ليـل نهار من اجـل تطويـق وحصار الـدولة الاسـلامية ان المبالغة والافراط في العداء حيال ايران لن يؤثر عليها فحسب بـل وايضا سرعان ما سيرتد على اولئـك الذين يحاولن التـآمر عليها.

ان سماحة ايـة الله العظمى السيـد علي الخامنئـي وسماحـة ايـة الله الشيـخ هاشمي رفسنجاني وباقـي اركان الدولة الاسلامية من علماء ورسميين لا يمثلون شعبـا معينـا او يعتبرون رمـوز دولـة معينـة هـي ايـران بـل انهم بجهـادهـم وعملهـــم يعتبرون المثـــال والقـــدوة الصالحة للعمـل الاسلامي في كـل مكان . فهـم يبعثـون الامـل في نفـوس جميـع المسلمين والمستضعفين ويعززون ثقتهم بانفسهم وبامكـانية الصمود والتصدي للارادة الاستكبارية الغربية والاميركية.

ان القضـــاء الالماني خطـا خطـــوة بالاتجاه الخاطىء وعليه ان يتدارك ذلك بتقديم الاعتذار وطلب السماح من جميع المسلمين الذيـن يشعرون بـان كرامتهـم اهدرت.

ان ايـران الاسلام بقيـادتها الرشيـدة ستتجاوز هذه الازمة حيث هناك اكثر من دولـة كبرى تتمنـى التقـرب منهـا. وان الاثـار السلبية والانعكـاسات الضـارة ستحيـق بالنتيجـة بـالـذين استعجلـوا الامر بهذه الخطوة اليائسة.

صناعة جهاز لانتاج مستخلصات الخشب واشباعه في جامعة جرجان



لاول مرة في ايران، تم صنع جهاز انتاج مستخلصات الخشب والبلاستيك واشباع الخشب في جامعة العلوم الزراعية والمصادر الطبيعية بمدينة جرجان (شمال البلاد).

وقال مُصنِّع هذا الجهاز للمراسلين: للجهاز المذكور استعمالات عديدة في البحوث ذات العلاقة باشباع الخشب للحصول على افضل انواع الاخشاب المستخدمة في الاغراض المختلفة كاعمدة الكهرباء والهاتف وابراج التبريد وغير ذلك.

واضاف الدكتور علي اصغر اميدوار الاستاذ المساعد في كلية هندسة الخشب والورق بجامعة العلوم الزراعية في جرجان: باستخدام هذا الجهاز يمكن البحث في خواص مستخلصات الخشب والبلاستيك التركيبية، وهي مواد مستخدمة بكثرة في صناعة الادوات وصناعة النسيج.

واشار الى ميزات هذا الجهاز قياساً الى نظيره الاجنبي قائلاً: يعد الجهاز مجموعة متكاملة وذات اجزاء مترابطة مع بعضها بينما نجده في النموذج الاجنبي على شكل قطع منفصلة.

وذكر الدكتور اميدوار ان صناعة هذا الجهاز تمت باستخدام الامكانات الوطنية وبكلفة ٣ ملايين ريال، في حين يكلّف استيراده من الخارج ما بين ٤ الى ٥ آلاف دولار.

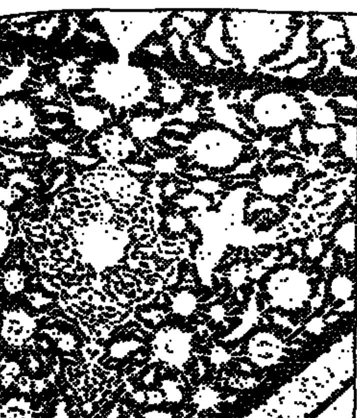


حياكة ٣٨٧ قطعة من السجاد النفيس من قبل حائكي شركة سجاد المنطقة الغربية

همدان / ارنا: اعلن رئيس شركة سجاد المنطقة الغربية (همدان وكردستان) بانه تمت حياكة (٣٨٧) قطعة نفيسة من السجاد من قبل حائكي الشركة المذكورة في كل من همدان وكردستان وذلك خلال العام الايراني الماضي (٢١ اذار ٩٦ ـ ٢١ اذار ٩٧).

وقال السيد عباس الوند بان ٧٠٪ من هذا السجاد تم تصديره الى المانيا ودول الخليج الفارسي مشيرا الى ان مساحة هذه القطع بلغت (١٤٢٠) مترا مربعا.

وتشير الاحصاءات الصادرة بانه تمت حياكة (١٦٠٠) مترمربع من السجاجيد النفيسة من قبل (٤١٩) حائكا يعملون تحت اشراف شركة سجاد المنطقة الغربية وخلال العام الايراني ١٣٧٤ مسجلة زيادة بنسبة ٩٪ على انتاج العام الذي تلاه (١٣٧٥).



وعزا احد المطلعين على شؤون السجاد في همدان سبب انخفاض انتاج السجاد الى انخفاض الطلب في الاسواق المحلية والاجنبية خلال السنتين الماضيتين مشيرا الى ان الكثير من حائكي السجاد قد عزفوا عن مهنة الحياكة واتجهوا نحو ممارسة اعمال اخرى بسبب كساد السوق.

وقال رئيس الشركة: ان متوسط قيمة السجاد المنتج في المنطقة خلال العام ١٣٧٥ قد بلغ حوالي (٤٠٠) الف ريال للمتر المربع الواحد وكانت بالوان زاهية وذات نقوش جميلة جسدت عمليات الصيد والازهار والبلابل وغيرها من النقوش.

واضاف السيد عباس الوند بانه تم اعداد وتصميم (٢٧٠) قطعة من النقوش الاصيلة للمنطقة في مشاغل هذه الشركة وتم توزيع حوالي (٦/٥) طن من الخيوط بقيمة (١٥٣٧٥٠٠٠) ريال على حائكي الشركة. ويعتقد احد خبراء السجاد في همدان بان اكثر سماسرة السجاد يتوقعون بان يشهد انتاج السجاد تحسنا ملحوظا بعد رصد اعتمادات جديدة من العملة الصعبة وتوفير التسهيلات حول صادرات السجاد.

ذكرها المهندس زنكنه مسؤول اللجنة التنفيذية لبناء وتكميل مرقد الامام الراحل . .

تفاصيل مشروع تجديد المرقد الطاهر للامام الخميني «رض»

تحدّث المهندس علي اكبر زنكنه مسؤول اللجنة التنفيذية لبناء وتكميل المرقد الطاهر للامام الخميني الراحل(رض) ومدير شركة «نجل الامام» للمهندسين الاستشاريين في لقاء صحفي شارحاً اسباب رفع سقف المرقد الطاهر والمشاريع الجديدة لبناء المرقد.

في بداية اللقاء تطرق السيد زنكنه الى الموقع الجغرافي للمرقد المبارك واسباب اختياره لدفن الجثمان الطاهر لمؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران قائلاً: من الميزات التي يحظى بها هذا المكان مجاورته لمراقد الشهداء مقبرة «بهشت زهراء» حيث تم مد شارع بعرض ١٢٠م وطول ٨٠٠م بين المرقد والمقبرة المذكورة. وقربه من الحوزة العلمية في روضة السيد عبدالعظيم«ع» وكونه في محافظة طهران وقربه من مطار الامام الخميني الدولي. ومداخل مدينة طهران، ووقوع المرقد في فسحة مكانية واسعة، ووجود طرق واسعة واراض فسيحة بمساحة حوالي عشرة آلاف هكتار.

بعدها اشار السيد زنكنه الى مرور مشروع بناء المرقد الطاهر للامام الخميني بثلاث مراحل: القصيرة الامد، والمتوسطة الامد والطويلة الامد. وقال: في اوائل عام ١٩٩٣ وعلى ضوء المعلومات المستفيضة التي جمعناها حول نظام زيارة الجماهير للمرقد وحاجيات الجماعات المختلفة التي تقيم مراسم خاصة في المناسبات المتنوعة داخل المرقد الطاهر، طلبت سدانة الروضة الخمينية الطاهرة اعداد مشروع شامل ودائمي لبناء المرقد.

واضاف: قامت اللجنة التنفيذية بإعداد المشروع الجديد وكان العمر المقرر لسقف المرقد (الحالي) لايزيد عن خمس سنوات. لذلك استخدمت في بنائه المواد الانشائية ذات القابلية للشد والتفكيك.

ومضى يقول: بدأ عملنا في قسم تصميم السقف الجديد للمرقد مع مطلع عام ١٩٩٣، وكان قوام العمل الاعتماد على العمارة الاسلامية الى جانب ادخال التغييرات اللازمة لتلبية حاجات الزوار خصوصاً في المناسبات التي يكتض فيها فناء المرقد بالجمهور، ومنها المراسم الكبرى لاحياء ذكرى رحيل الامام الخميني «رض»، واجتماعات الحج والتعبئة والجامعات والطلبة وما الى ذلك.

واكد مدير شركة «نجل الامام» للمهندسين الاستشاريين: في المشروع الجديد اخذ بنظر الاعتبار ان تلبي انظمة التبريد والتدفئة في المرقد الطاهر حاجة الجماهير المؤمنة في حالات الازدحام.

خصائص المرقد الجديد

وقال حول خصائص المشروع الجديد للمرقد الطاهر: يقع التصميم الجديد للمرقد في مربع بأبعاد ١٢٦ × ١٢٦ مترا، وينقسم كل ضلع من اضلاع هذا المربع الى ثلاثة مقاطع طول كل واحد منها ٤٢ مترا.

وبهذا سيشمل الفناء الداخلي للمرقد تسعة مربعات بأبعاد ٤٢ × ٤٢ مترا منها اربعة في الزوايا وهي ذات سقف يشبه الخيمة وبين كل مربعين منها مربع معد ليكون بابا رئيسيا تعلوه منارة ذهبية وسقف على شكل نصف اسطوانة.

اما المربع التاسع فهو المركزي الذي يقع فيه الضريح الطاهر وتعلوه القبة المذهبة.

واضاف: يمكن على ضوء المشروع الجديد فصل هذه المربعات عن بعضها بإقامة جدران متحركة.

وذكر السيد زنكنه ان التصاميم الجديدة تعتبر من حيث الهندسة المعمارية فريدة ونادرة في العالم، وقال: سيتم البناء باستخدام كونكريت ذي خصائص ممتازة، ويتضمن اقواس كونكريتية على شكل منحنيات جيبية (SIN) وسيكون المظهر الخارجي للمرقد بلون ازرق بينما تبقى القبة بلون ذهبي، ويبلغ ارتفاع البوابات الرئيسية حاليا ١٤ مترا وستصل لاحقا الى ٣٤ مترا.

واضاف المهندس زنكنه: يتمتع السقف عند البوابات وفي الجهات الاربع للمرقد بقنوات ضوئية قابلة للفتح والاغلاق، وفي حالات الزحام يمكن ان نفتح السقف ونوجه تيارا من الهواء الطبيعي داخل الفناء.

وقال مسؤول اللجنة التنفيذية لبناء وتكميل المرقد الطاهر للامام الخميني «رض» في جانب اخر من حديثه الصحفي: لا ريب ان الدراسات الوافية التي اجريت لاعداد مختلف اجزاء المرقد الجديد باعتباره من اعضم الابنية واحد المعالم المتميزة في ايران والعالم، بأمكانها ان تكون مادة غنية تستفيد منها المراكز العلمية والجامعية في البلاد وسوف يتم ان شاء الله وضع هذه الدراسات تحت تصرف الجامعات.

واشار مدير شركة «نجل الامام» للمهندسين الاستشاريين الى ان المشروع العام لمرقد الامام الخميني تم تصميمه وفقا للدراسات التخصصية الشاملة وآراء الزوار والمسؤولين المحترمين على ارض تسع ثلاثة آلاف هكتار، واضاف: بملء اوقات فراغ الزوار ستتحول الروضة الخمينية الطاهرة الى مجموعة دينية، ثقافية شاملة تتضمن الجامعات والمتاحف ومراكز البحث والحوزات العلمية ومؤسسات المطالعة وتدوين الكتب وممثليات المؤسسات الثورية والمراكز الترفيهية كمدينة الالعاب والملاعب الرياضية والمساحات الخضراء الواسعة التي ستحتل المساحة الاوسع فيما يشبه (المدينة الخضراء). هذا فضلا عن المحطات الخدمية التي ستقام للزوار.

خصائص المشروع العام للروضة الخمينية الطاهرة

وتطرق السيد علي اكبر زنكنه في جانب من حديثه الى خصائص ومميزات المشروع العام للروضة الخمينية مشيرا الى مجموعة الحرم الخاصة في المركز حيث قال: ستقام هذه المجموعة في الجهة الغربية من الروضة وستتحول بعد الفراغ من العمل فيها الى اكبر ساحة ذات حالات متغيرة في البلاد واهم ما فيها البحيرة الصناعية الواسعة التي ستخلق منظرا جذابا وسط الساحة. تجمع هذه البحيرة المياه من حولها وتعمل في الصيف كسد كبير على سقي الاراضي الزراعية المحيطة بالروضة.



* المهندس زنكنة يشرح للسيد رئيس الجمهورية مميزات المشروع

واكد المهندس زنكنه ان من الاهداف المهمة للمشروع العام ايجاد «مدينة خضراء» تغلب عليها المساحات الخضراء ويقل فيها البناء وذلك لتكون مجموعة تتسم بالجمال الطبيعي والغابات والمتنزهات الصناعية المشتملة على مختلف المراكز الثقافية والترفيهية لملء اوقات الزوار طوال السنة.

واوضح: سيترك هذا المشروع اثارا ايجابية على جنوب العاصمة ومنطقة «بهشت زهراء» التي تحاذي الروضة ويمكن حل العديد من مشكلات المراكز الثقافية والتحقيقية عن طريق هذه المجموعة.

واردف قائلا: ان الروضة الخمينية باعتبارها احدى ادوات نشر افكار الامام الراحل ستكون في المستقبل مركزا علميا وتحقيقيا مرتبطا بسائر المراكز في ايران والعالم.

اكتشاف طريق اثري جنوب ايران

اثر عمليات التنقيب التي قام بها خبراء مؤسسة التراث الثقافي الايراني في محافظة خوزستان فقد تم العثور على الطريق التاريخي القديم الذي كان يصل مدينة ارجان في بهبهان جنوب ايران بمدينة اصفهان الواقعة في وسط ايران.

ويعود هذا الطريق الى عصر السلالة الساسانية التي حكمت ايران ما بين الفترة من ٢٢٦ وحتى ٦٥١ ميلادية.

وقال مسؤول مؤسسة التراث الثقافي في بهبهان بان هذا الطريق معبد بالاحجار الرخامية بشكل بديع وجميل ويبلغ عرضه حوالي ٢ الى ٤ امتار.

واضاف السيد محمدرضا تجدد: يربط الطريق المذكور الواقع على بعد ٢٥ كيلومترا شمال بهبهان في منطقة تسمى «تنك بالنكستان» بين مدينة ارجان القديمة واصفهان.

ومضى يقول: اكتشفت الى جانب العين القائمة على هذا الطريق ساحة مفتوحة وادوات حجرية تعود الى ذلك العهد.

واوضح السيد تجدد: اكتشفت هذه الآثار الشهر الماضي وسجلت ضمن الآثار التاريخية لمحافظة خوزستان.

يذكر ان ارجان كانت من اهم المراكز السياسية ـ التجارية في جنوب ايران ايام الدولة الساسانية. وقد تهدمت بفعل زلزال اصاب المنطقة.

الايمان هو حبل الاعتصام الذي ينقل العقيدة جيلا بعد جيل ويظهر في فنون الناس وابداعاتهم.

المسجد الجامع في ساود ليس اكثر من بناء لكن عمارة منارته المتبقية من العصر السلجوقي الى جانب قبته التي تعود للعصر الصفوي تروي قصة سبعة قرون من تاريخ الايمان.

مشيا على الاقدام بين مرقدي الامامين (ع)

قطع احد المعاقين من مدينة ورامين (جنوب طهران) برفقة ابنه المسافة بين مرقد الامام الخميني «رض» ومرقد الامام الرضا«ع» مشيا على الاقدام حيث سارا بمحاذاة خط سكك الحديد مدة ٢٦ يوما قاطعين مسافة ٩٥٠ كيلومترا بقصد زيارة ضريح ثامن الائمة علي بن موسى الرضا «ع».

وقد ذكر هذا المعاق (٣٥٪) واسمه تقي توحيدي انه يهدف من سفره هذا احياء القيم التي دافع عنها جنود الاسلام طوال ٨ سنوات من الحرب المفروضة وتخليد ذكرى الامام الخميني «رض» والشهداء الابرار.

وقد استقبل السيد توحيدي عدد من المعاقين والمسؤولين في محطة القطار بمشهد المقدسة حيث توجه بعدها برفقتهم لزيارة ضريح الامام الرضا«ع».

معرض للافاعي في جزيرة كيش

كيش / ارنا: تم الاسبوع الماضي في جزيرة كيش (جنوب ايران) افتتاح معرض كبير خاص بالافاعي العملاقة والسحالي المعروفة في ايران والعالم.

وتم عرض اكثر من مائة نوع من السحالي من فصيلة الثعابين في هذا المعرض منها افاعي بوا وبيتون العملاقة من افريقيا والامازون وسحالي مدغشقر والعقرب الاسود امبراطور افريقيا وثعبان تايلاند الطائر وعناكب البرازيل العملاقة آكلة الطيور.

ويستمر المعرض اسبوعين في مجمع عجائب المخلوقات الواقع الى جوار متنزة «بارك اعوان».

كيهان العربي
صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ٩٦٣١/١١٣٦٥ هاتف: ٦٠ـ٣١١٠٢٥١
تلكس: ٢١٦١٨٦ـ٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٢٨ـ٣١١١١٢٠

KAYHAN-AL-ARABI
Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language

خلال مراسم افتتاح مجمع تبريز العملاق للبتروكيمياويات..

الرئيس رفسنجاني: بامكان ايران بما تمتلك من ثروات وامكانات تقنية عالية ان تحتل المرتبة الاولى في الصناعات البتروكيمياوية عالمياً

● السيد رئيس الجمهورية يفتتح العديد من المشاريع الستراتيجية والبنيوية في محافظة آذربيجان الشرقية

● وزير النفط: مجمع تبريز كلفنا ٨٥٠ مليون دولار والف مليار ريال وهو واحد من ٣٠ مجمعاً سترفع طاقة الانتاج البتروكيمياوي في البلاد الى ٤٨/٥ مليون طن سنوياً

طهران/كيهان العربي:

افتتح رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني قبل ايام خلال جولة خاطفة في محافظة اذربيجان الشرقية العديد من المشاريع الاقتصادية البنيوية، وفي اطار الخطة الخمسية الثانية التي تشهدها الجمهورية الاسلامية. ومن بين هذه المشاريع مجمع البتروكيمياويات العملاق في مدينة تبريز، حيث يعد من بين المصانع الستراتيجية في سلسلة المجمعات البتروكيمياوية في ايران، وفي مراسم حفل الافتتاح التي رعاها الرئيس رفسنجاني اكد المهندس غلام رضا آقازاده وزير النفط: ان ايران بافتتاحها المجمع العاشر هذا تكون قد احتلت المرتبة الثانية في انتاج البتروكيمياويات في الشرق الاوسط، بينما كانت خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى تصطف في آخر قائمة المنتجين للمواد البتروكيمياوية.

هذا وقد بلغ صافي الارباح في عام ١٩٩٥. (١٧١٠) مليارات ريال وقد صدرنا خلال العام الايراني الماضي (حتى آذار الماضي) ما قيمته (٥٠٦) ملايين دولار.

واضاف: لقد انفقنا على مجمع تبريز ٨٥٠ مليون دولار والف مليار ريال وقد انتهينا من وضع واعداد تصاميم ٣٠ مجمعا جديدا، وكنا في العام الماضي قد باشرنا ببناء ٦ مجمعات ضخمة اخرى وبانجاز هذه المشاريع سيرتفع انتاج البتروكيمياويات الى ٤٨/٥ مليون طن.

وكان الرئيس رفسنجاني قد القى كلمة في العاملين بالمجمع خلال مراسم الافتتاح الرسمي اكد فيها ان ايران بامتلاكها لمصادر الغاز، وموقعها الجغرافي الفريد، وما توفرت لديها من تقنيات وخبرات فنية عالية يمكنها ان تحتل المرتبة الاولى من العالم في قطاع الصناعة البتروكيمياوية. ذلك لان هذه الصناعة ستشكل صناعة المستقبل وهي مربحة وقيمة وتضمن تواجدنا في الكثير من الدول.

واضاف: بوسعنا حاليا وبدون تخصيص استثمارات جديدة التوسع في هذه الصناعة الى الحد المرجو.

وقال السيد رئيس الجمهورية يجري العمل حاليا، في بناء ستة مجمعات اخرى من مجموع ٣٠ مجمعا وفي حال انجاز بناء هذه المجمعات ستصل ايراداتنا منها الى ١٠ مليارات دولار.

وقال سيادته ان الصناعة البتروكيمياوية زاخرة بالمزايا، والفوائد، ولها المكان الاول في الاقتصاد الايراني وانشغالنا بالتوسع في هذه الصناعة هي خطوة اساسية على طريق امتلاك التقنيات المتطورة، وتطوير صناعة البلاد بكلفة اقل من النقد النادر، وان برامج التنمية الشاملة تعكس حركة منسقة ومباركة ليس من السهل تعطيلها.



٭ جانب من مجمع تبريز العملاق للبتروكيمياويات

وخلال الحفل قلد سيادة الرئيس رفسنجاني احد الاخصائيين الكيمياويين وسام الاستحقاق كما اشاد بالجهود التي تبذلها الخبرات الملتزمة والطاقات الاختصاصية كما امتدح جماهير تبريز فيما يبذلونه من جهود وقال سيادته ن اهالي تبريز اوفياء للثورة والاسلام.. كما انهم ظلوا الركن الاساس في صرح استقلال ايران.

وبعد تدشين المرحلة الاولى للمشروع بوشر العمل في تنفيذ المرحلة الثانية التي تشكل منتجات المرحلة الاولى المواد اللازمة له.

تجدر الاشارة الى انه يجري تزويد مجمع تبريز بـ /٢٣٦/ الف طن من النفط الخفيف والثقيل والغاز السائل.

ومن المقرر ان ينتج حوالي ٤٠٠ الف طن من مختلف المواد البتروكيمياوية في مرحلته الاولى.

جدير ذكره فان منتجات المرحلة الثانية تستخدم في صنع الاطارات ومواد اللصق، واحزمة النقل والقفازات الصناعية والطبية، وعوائق الاسلاك والكابلات، وخامات النسيج وصناعة الدهان، والقوالب «والواشرات» والمواد التي تحتاجها صناعة الاحذية وستوفر هذه الحاجات مئات الملايين من الدولارات للبلاد.

واستعرض في حديث صحفي مكتسبات زيارته الخاطفة لمحافظة اذربيجان الشرقية، وقال: ان المجمع البتروكيمياوي التاسع في تبريز احد اهم المجمعات في البلاد، ومنتجاته لاتصنعها الا قلة من المجمعات المماثلة في العالم.

وكانت تقديرات كلفة مجمع تبريز من النقد النادر بحدود ١/٢ .

ميد: مصفى «بندرعباس» اكبر مشروع لتكرير النفط في العالم خلال السنوات الاخيرة

طهران/كيهان العربي:

لندن/ارنا: كتبت اسبوعية «ميد» الاقتصادية الصادرة في لندن في تقرير مفصل لها بشأن اخر التطورات في مجال صناعة تصفية النفط في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بان مصفى «بندرعباس» سيتم افتتاحه وتدشينه في شهر نيسان الجاري.

واعتبرت الصحيفة المصفى المذكور اكبر مشروع لتصفية وتكرير النفط في العالم خلال السنوات الاخيرة هنا ويسعى المسؤولون الحكوميون لانجاز هذا المشروع قبل نهاية الدورة الرئاسية للسيد هاشمي رفسنجاني.

ويذكر انه كان مقررا انهاء هذا المشروع الذي تصل تكاليفه الى ما يقرب من ١/٣ مليار دولار وما يعادل ٣٠٠ مليون دولار من العملة الوطنية في الصيف القادم.

واشارت الصحيفة الى ان الاعمال الانشائية لهذا المصفى قد انتهت في بداية الشتاء الماضي وسيبدأ المصفى عمله بطاقة انتاجية تصل الى ٢٣٢ الف برميل يوميا ومن المؤمل ان يتمكن المصفى من بلوغ الطاقة الانتاجية القصوى والتي تصل الى ١/٥ مليون برميل يوميا بعد عام.

وافادت الصحيفة بان هذا المصفى سيقود ايران الى الاكتفاء الذاتي من حيث تأمين المشتقات النفطيةبينها وقود الطائرات النفاثة كما سيرفع من صادراتها للكازونيل بمقدار ٧٠ الف برميل يوميا.

وكان السيد اقازاده وزير النفط قد صرح مؤخرا بان ايران مصممة على رفع صادراتها من المشتقات النفطية ومن المتوقع ان ترتفع عوائدنا في هذا الطريق خلال السنوات القادمة الى ١/٧٥ مليار دولار في السنة.

واستنادا الى اخر الاحصاءات الصادرة عن الامانة العامة لمنظمة «اوپك» فان ايران تمكنت في عام ١٩٩٥ من رفع انتاجها للمشتقات النفطية بنسبة ٥٪ قياسا للعام ١٩٩٤.

لدى استقباله وزير الصناعة الارميني..

الدكتور حبيبي: الجمهورية الاسلامية مستعدة لنقل تجاربها في القطاع الصناعي الى ارمينيا

طهران/ارنا: استقبل الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية قبل ايام السيد اشتوت صفريان وزير الصناعة الارميني، واعلن عن استعداد طهران لوضع خبراتها الاقتصادية والفنية والبتروكيمياوية تحت تصرف ايروان.

واعتبر الدكتور حبيبي العلاقات بين ايران وارمينيا بانها جيدة وهي موغلة في القدم، وقال بان تقوية العلاقات الاقليمية وخصوصا التعاون بين الدول الجارة من شانه ان يؤدي الى ترسيخ الهدوء والسلام والاستقرار في المنطقة.

وضمن اشارته الى الآثار الايجابية للتعاون الثلاثي بين ايران وارمينيا وروسيا، اعتبر النائب الاول لرئيس الجمهورية هذا التعاون بانه ذو تاثير كبير على طريق توسيع وتنمية التعاون الاقليمي، مضيفاً بان حلحلة ازمة قره باغ بشكل نهائي ستعمل على توفير الارضية المناسبة لتوسيع التعاون الثنائي والثلاثي مع الدول الاقليمية وفي المجالات الاقتصادية.

من جانبه اعرب السيد اشوت صفريان في هذا اللقاء عن ارتياحه لمستوى العلاقات القائمة والتعاون الثنائي بين ايران وارمينيا. وقال بان الاتفاقات العديدة التي ابرمت في هذه الزيارة في مجال التعاون الفني والاقتصادي والصناعي، من شانها ان تعمل على توسيع العلاقات الثنائية بين البلدين اكثر فاكثر.



٭ الدكتور حسن حبيبي

بمشاركة اكثر من ١١٤٠ خبيراً وباحثاً من ايران و٣٦ دولة عالمية...

وزير جهاد البناء: المؤتمر الدولي الثامن لانظمة استثمار مياه الامطار يعقد في طهران قريباً

كيهان العربي ـ خاص:

سيتم خلال الفترة من (٢١ ــ ٢٥) نيسان الجاري اقامة المؤتمر الدولي الثامن لانظمة استثمار مياه الامطار وذلك بمشاركة خبراء وباحثين واساتذة جامعات من الجمهورية الاسلامية و ٣٦ بلدا عالميا وذلك في العاصمة طهران.

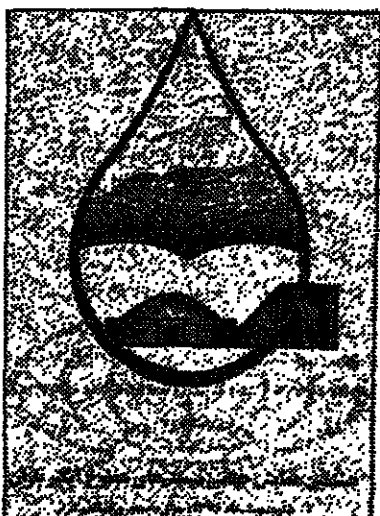
اعلن ذلك المهندس غلام رضا فروزش وزير جهاد البناء خلال مؤتمر صحفي اذاعي متلفز حضره العديد من المراسلين المحليين. واضاف: لقد وصل الامانة العامة للمؤتمر حتى الان حوالي (٦٢٧) مقالا وبحثا علميا في مجال كيفية استثمار مياه الامطار حيث تم اختيار (٢٧٦) بحثا منها لعرضة والقائه على المشاركين في المؤتمر منها (١٠٨) بحوث للخبراء الاجانب و (١٦٨) بحثا للخبراء الايرانيين.

واضاف السيد وزير جهاد البناء قائلا: كما اعلن لحد الان حوالي ١١٤٠ خبيرا وباحثا واستاذ جامعة من ايران و ٣٦ دولة عالمية من بينهم (٦) امريكيون استعدادهم للمشاركة في مؤتمر طهران. كما انه ستقام ستة مراكز تدريبية كبيرة لاطلاع المشاركين في المؤتمر عن كثب على اخر التطورات العملية والعلمية التي حققتها الجمهورية الاسلامية في مجال استثمار مياه الامطار والانظمة التي يستخدمها خبراؤنا في هذا المجال.

وفي جانب اخر من حديثه قال المهندس فروزش : لقد تمكنا من خلال خبراتنا وتجاربنا العلمية العالية والتقنية المتطورة والحديثة في مجال استثمار المسطحات المائية ومياه الامطار والمياه الجوفية للسقي والزراعة تمكنا من تحويل حوالي (٦٠) الف هكتار من الاراضي الى غابات كثيفة ونقوم حاليا بالعمل على تحويل (١٤٠) الف هكتار اخر من الصحارى الى اراضي زراعية وغابات كثيفة وسيتم زرع ٦٠ مليون شتلة في هذه الاراضي التي تبلغ مجموع مساحتها (٢٠٠٠) الف هكتار كرمز لعدد نفوس ايران حاليا وذلك في (٤٠) منطقة بمحافظات البلاد.

من جهة اخرى اشار وزير جهاد البناء بالقول: لقد تم حتى الآن عقد سبع دورات للمؤتمر العالمي لانظمة استثمار مياه الامطار منذ العام (١٩٨٢) ولحد الآن وذلك في كل من امريكا وتايلند والفيليبين وتايوان وكينيا والصين، وسوف تعقد الدورة الثامنة في العاصمة طهران قريبا، ومع ان الجمهورية الاسلامية لم تشارك سوى في الدورتين السادسة والسابعة الماضيتين ورغم المعارضة الشديدة من قبل امريكا لانعقاد الدورة الثامنة للمؤتمر في طهران، الا ان البحوث والاساليب العلمية التي قدمها خبراؤنا وباحثونا في هذا المجال للمشاركين في مؤتمر بكين (المؤتمر السابع) اسفرت عن اختيار طهران لعقد الدورة الثامنة للمؤتمر باغلبية ساحقة من المشاركين.

وردا على سؤال مراسلنا حول البحوث الايرانية التي ستعرض امام المشاركين في مؤتمر طهران، اجاب المهندس فروزش قائلا: سنقوم بطرح اساليبنا العملية التي توصلنا اليها في هذا المجال على المشاركين كما سنقدم مشروع تأسيس مركز للمعلومات والخدمات العلمية في



شركة اموكو النفطية الامريكية تساند دعوة شركات مماثلة بضرورة رفع الحظر التجاري والنفطي عن ايران

الماتي/ارنا: انضمت شركة اموكو النفطية الامريكية، والتي تستثمر رساميل طائلة لاستخراج والتنقيب عن النفط في آسيا الوسطى والقوقاز الى جبهة المعارضة للحظر التجاري الامريكي وهي تطالب بالغاء الحظر المذكور.

صحيفة «زمان كازاخستان» الصادرة باللغتين التركية والكازاخية ذكرت في عددها الاخير نقلا عن مراسلها في نيويورك: ان شركة اموكو التي وظفت رساميل ضخمة في الصناعة النفطية الاذربيجانية، اعلنت دعمها لتنفيذ مشروع بناء انبوب النفط الذي بوشبر به ليعبر ايران حتى الخليج الفارسي.

ادارة شركة اموكو، اخذت تمارس ضغوطها على البيت الابيض، لالغاء الحظر التجاري على ايران، ذلك لان الشركات الامريكية العملاقة تعتقد بان استمرار الحظر يعني تخليها عن السوق الايرانية، لصالح شركات الدول الاخرى..

اموكو، فضلا عن نشاطها في جمهورية اذربيجان، وظفت اموالا كبيرة في الصناعة النفطية في دول آسيا الوسطى، وهي احدى المشاركين في كنسرسيوم انابيب النفط في بحر الخزر.

هذا وكان السيد لو جيونوتا مدير شركة موبيل النفطية الامريكية قد صرح من قبل بان امريكا لايمكنها فرض الحظر على ايران لانها ليست بالدولة التي يمكن عزلها.

وطالب واشنطن بان تتفادى هذا الخطأ بالغاء الحظر.

وسبق لشركة كاستال النفطية الامريكية ان اعلنت معارضتها للحظر الامريكي وكانت دول العالم الكبرى والصغرى قد اجمعت على معارضة الحظر، باستثناء اسرائيل.

منتخبات اقتصادية

● فاز الجناح الايراني في معرض فيتنام التجاري الدولي بالميدالية الذهبية حيث عرضت الجمهورية الاسلامية في ايران في جناحها الاسمنت والمكائن والاحذية ومواد الانشاء والمنسوجات واجهزة الهاتف والصناعات اليدوية، بالمعرض المذكور، الذي شاركت فيه ٢٠ دولة، بينها المانيا والصين واندونيسيا وماليزيا وكوريا الجنوبية والكويت وتايوان وامريكا، الى جانب عدة دول اخرى.

□ اجتمع المهندس اكبر تركان وزير المواصلات في زغرب مع داور اشترن وزير التجارة الكرواتي وتناول الحديث التعاون المشترك وترتيبات التوقيع على بروتوكول التعاون بين البلدين. كما تناول الاجتماع قضية تشجيع الاستثمارات المشتركة.

● اعلن المهندس فروزش وزير جهاد البناء انه تم في العام الايراني الجاري تخصيص اعتمادات مالية بقيمة (٩٤٠) مليار ريال لدعم منتجي لحم الدجاج واللحم الاحمر وبيض الدجاج والحليب وذلك لتأمين العلف اللازم لمواشيهم كما سيتم تقديم تسهيلات مصرفية لهؤلاء المنتجين تصل قيمتها الى (١١٠٠) مليار ريال. بالاضافة الى ان حجم اللحوم المستوردة في العام الايراني الجاري سينخفض بمقدار (٥٥) مليون دولار يتم استثمارها في دعم الانتاج الحيواني المحلي.

□ تفقد سفراء البلدان الاسيوية والمحيط الهادىء المقيمون في طهران قبل ايام الوحدات الصناعية والمنجمية بوزارة المعادن في محافظة كرمان حيث قاموا بزيارة لمجمع سرجشمه للنحاس ومجمع كل كهر لخامات الحديد بدعوة من المديرية العامة للشؤون الدولية في وزارة المعادن.

● دعا السيد نياجاي وزير احياء الاراضي وتوسيع المناطق والمياه الكيني ايران للمشاركة في مشاريع بناء السدود والري في كينيا. كما اكد على لزوم تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

□ اعلن رئيس مؤسسة الاسكان في آذربيجان الغربية المهندس عادل مريد صداقت عن اعادة بناء (١٣٠٠) وحدة سكنية قروية تهدمت بفعل الكوارث الطبيعية خلال العام الايراني الماضي. واضاف: بلغت تكاليف اعادة بناء هذه الوحدات (٧) مليارات و (٥٠٠) مليون ريال.

تخصيص اكثر من (٣٧٠٠) مليار ريال للقطاع الزراعي خلال العام الجاري

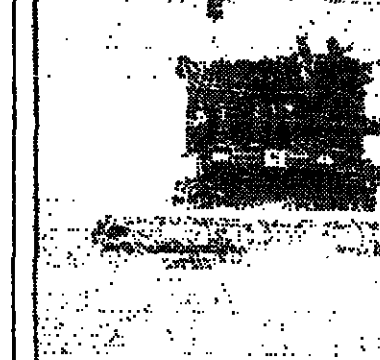
طهران/كيهان العربي:

اعلن نائب رئيس اللجنة الزراعية في مجلس الشورى الاسلامي، بانه تم تخصيص ٣٧١٠٠، مليارات ريال للقطاع الزراعي في العام الايراني الحالي لما توليه الخطة الخمسية الثانية من اهمية كبيرة للقطاع الزراعي.

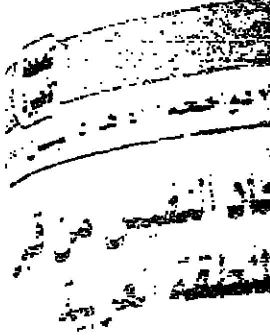
واضاف المهندس علي خاني قائلاً: لقد تم تخصيص ١٦١٠٠، مليارات ريال للشؤون الزراعية و ٦٥٠، مليار ريال كدعم مالي و ٤٥٠، مليار ريال لمشاريع الابحاث والارشاد الزراعي والتدريب، وهذا المبلغ يشكل ١ر٢٣٪ من اجمالي الميزانية العامة للبلاد.

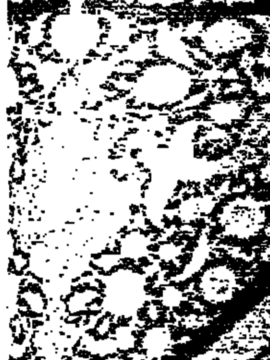
ومضى المهندس علي خاني يقول: ان مجلس الشورى الاسلامي سيبذل قصارى جهده لتوفير الامكانات اللازمة لمساعدة الفلاحين والمنتجين، وان يتحول القطاع الزراعي نحو الاحسن شانه في ذلك شان القطاعات الاقتصادية الاخرى.

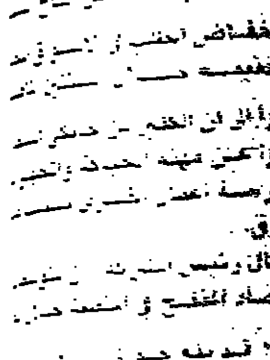
من جانبه قال السيد مير محمد صادقي المساعد القانوني في وزارة الزراعة: ان من اهداف وزارة الزراعة هو نقل تجارب المزارعين الى المنتجين في القطاع الزراعي، مضيفا بان موارد الانتاج الزراعي متوفرة بشكل واسع في ايران، بحيث ان المزارعين بامكانهم تأمين احتياجاتهم الغذائية مع بذل جهود يسيرة، وهذا عمل ليس بعيد المنال.

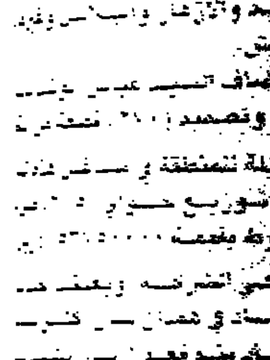


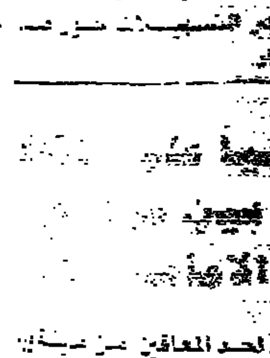
٭ اهتمام متزايد ومتواصل بالقطاع الزراعي في البلاد

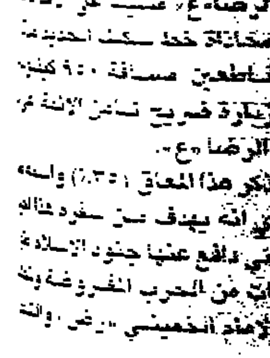


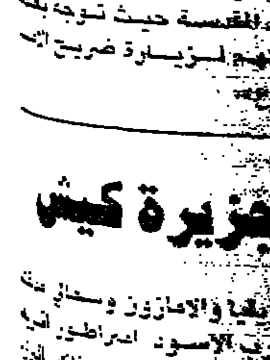














ايران تتصدر قائمة البلدان التي تتمتع بمعالم سياحية جذابة

صرح المهندس طاهري مساعد وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي للشؤون السياحية بان ايران تأتي في قائمة البلدان العشرة الاوائل في العالم من حيث المعالم السياحية الجذابة لذا علينا ان نستغل هذا الامر بأحسن صورة لنتمكن من اجتذاب اكبر عدد من السياح واحباط التضليل الاعلامي الموجه من قبل الاعداء.

وضمن تأكيده على ان قضية السياحة تندرج في قائمة البرامج الاساسية للخطة الانمائية الثانية للبلاد، قال: سيتم اتخاذ اجراءات قانونية بهدف تخطي العوائق في طريق تنمية القطاع السياحي.

وفي معرض اشارته الى عوائد صناعة السياحة ذكر بأن معدل العوائد من كل سائح في البلاد يصل الى الف دولار وبامكاننا ان نحصل على عوائد كبيرة من خلال تنمية هذا القطاع.

وحول اهمية مدينة مشهد المقدسة من حيث اجتذاب الزائرين والسائحين قال مساعد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي: هناك ما يقارب من ٢٠٠ الف زائر مسلم من بلدان الخليج الفارسي يرغبون في زيارة ايران فضلا عن رغبة الكثير من المسلمين في البلدان الجارة وآسيا الوسطى في زيارة العتبات المقدسة وينبغي توفير الامكانيات اللازمة لذلك.

واكد المهندس طاهري على اعطاء الاولوية في مجال السياحة للسياح المسلمين.

ضمن اشادته بانجازاتهم خلال استقباله المرشدين الصحيين...

رئيس الجمهورية: معدلات العناية الصحية في البلاد مدعاة للفخر والاعتزاز



* الرئيس رفسنجاني لدى استقباله وزير الصحة والمرشدين الصحيين

طهران / كيهان العربي:

وصف السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية مستوى الرعاية الصحية المتوفرة في البلاد بانها تبعث على الفخر والاعتزاز حيث ستترك تأثيرها الايجابي والعميق على مجمل النشاطات الاقتصادية والسلامة العامة.

جاء ذلك خلال استقبال سيادته لجمع من الاساتذة النموذجيين في معاهد اعداد المرشدين الصحيين وعدد من المرشدين الصحيين المتفوقين حيث اثنى على الخدمات الانسانية والاسلامية المقدمة في القطاع الصحي واكد سيادته: ان انقاذ المجتمع من المشاكل والمتاعب الناشئة عن انعدام الرعاية الصحية، هي الخدمة الجوهرية التي اسداها النظام الاسلامي للبلاد فالحكومة حينما اولت اهتمامها لشؤون الوقاية ونشر مظلة الاسعافات الاولية في المناطق المحرومة وضعت في اعتبارها اولا: الحد من هجرة القرويين للمدن. وثانيا: توفير متطلبات الحياة المناسبة داخل المناطق الريفية.

وكان من نتائج تطوير الخدمات الصحية، خفض معدل وفيات الامهات والاطفال والامراض. وقد انشأنا اكثر من ١٥ الف مركز صحي في القرى والارياف و ٢٠٠٠ مركز صحي خاص للعمال وقمنا بتأهيل واعداد ٣٠ الف من المرشدين الصحيين وركزنا في ذلك على ابناء القرى والعمال لاسيما النساء.

وحيا سماحته يوم الصحة العالمي كعلامة على المبادرات الطيبة للاسرة الدولية وكاحدى منجزات الحضارة المعاصرة.

واعلن الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة في هذا اللقاء انه نتيجة لاهتمامات الحكومة ورعايتها الصحية انخفض معدل وفيات الامهات من ٢٥٤ بين كل ١٠٠ الف شخص الى ٤٠ من كل مائة الف. اما وفيات الاطفال تحت ٥ سنوات فقد انخفض من ٣٣ طفلا في الالف الى ٢٦ طفلا في الالف وانخفض معدل المواليد، الى ١/٦ بالمائة. والمؤمل ان يسجل انخفاضا آخر خلال العام الحالي.

سلطان بورناي يؤكد رغبة بلاده في الاستفادة من تجارب ايران في مجال التعليم

بروناي /ارنا: التقى الدكتور محمد علي نجفي وزير التربية والتعليم الحاج حسن بلقيه سلطان بروناي وابلغه رسالة شفهية من رئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني تتعلق بسبل تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا التي تواجه العالم الاسلامي.

وقد اعرب سلطان بروناي خلال اللقاء عن سروره لمستوى العلاقات بين البلدين وجدد استعداده للمشاركة في قمة طهران الاسلامية القادمة واعلن عن رغبة بلاده في الاستفادة من الخبرات الايرانية في

انجاز المرحلة الرابعة للتعبئة الوطنية لمكافحة شلل الاطفال

طهران / كيهان العربي:

انجزت يوم الجمعة المرحلة الرابعة للتعبئة الوطنية لمكافحة شلل الاطفال بمشاركة ١٥٠ الفا من شباب التعبئة الاسلامية الى جانب ٨٠ الفا من كوادر وزارة الصحة في انحاء البلاد.

هذا وقد استخدمت في هذه المرحلة حوالي ٢٠ مليون مصل مضاد لشلل الاطفال ينتج داخل مصانع الجمهورية الاسلامية للادوية وتم خلالها تلقيح حوالي ٦ ملايين طفل دون سن الخامسة.

وقد رعى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية هذه الحملة من خلال حضوره مع الدكتور علي رضا مرندي وزير الصحة في احد المراكز الصحية في طهران وقيام سيادته بتلقيح طفلين جلبهما والدهما الى المركز.

يذكر ان السنوات الثلاث الماضية شهدت حملات مماثلة سجلت نجاحا كبيرا في مكافحة هذا المرض الذي لم تسجل سوى ٧ اصابات به في انحاء الجمهورية الاسلامية خلال العام الماضي كان مصدرها من افغانستان.

منوعات ثقافية

● اعلن الدكتور هنردوست رئيس نقابة اطباء الاسنان في ايران ان طهران ستحتضن اكبر ملتقى دولي لطبابة الاسنان في الشرق الاوسط تحت شعار «الصحة والوقاية» يشارك فيه (٧) آلاف طبيب اسنان من داخل البلاد و (١١) بلدا في العالم هي استراليا وجمهورية اذربيجان والمانيا واسلوفاكيا والنمسا والسويد وبلجيكا وانجلترا ومصر واميركا والهند حيث سيقدمون (٥٠) اطروحة في (١٥) فرعا من فروع طب الاسنان، وذلك ابتداء من اليوم الثلاثاء.

□ شاركت دور النشر الايرانية من خلال عرض اكثر من الف عنوان كتاب في المجالات المختلفة في معرض ابوظبي الدولي السابع للكتاب. وقد ضم معرض ابوظبي للكتاب في دورته الحالية نحو ٤٢٠ دار نشر من ٣٠ دولة عرضت من خلاله ما يزيد على ٤٠٠ الف عنوان كتاب.

● شجب الاتحاد الدولي للمنظمات غير الحكومية للمرأة المسلمة في بيان له، شجب قيام الكيان الصهيوني بأحداث ٦ آلاف و ٥٠٠ وحدة سكنية في القدس الشريف، كما شجب البيان حفر نفق تحت المسجد الاقصى وهدم منازل الفلسطينيين وقمع الاحتجاجات الفلسطينية.

□ اكد السيد مهدي سناني المستشار الثقافي الايراني في المآتي والسيد قايتيشيف مدير عام الدائرة الثقافية في وزارة الخارجية الكازاخية خلال لقائهما اكدا اهمية تطوير التعاون الثقافي والفني بين ايران وكازاخستان. هذا وكانت السلطة التشريعية الكازاخية قد صادقت مؤخرا على ابرام اتفاقية تعاون ثقافية بين كازاخستان والجمهورية الإسلامية.

● اجتمع السيد سامارانش رئيس اللجنة الدولية الاولمبية في مدينة لوزان، بالسيد مصطفى هاشمي طبا رئيس اللجنة الاولمبية الايرانية وقال: ان الرياضة في ايران تنمو بشكل ملحوظ. كما اشار ايضا الى النمو المتزايد للرياضة النسوية في ايران وقال: ان دعم المسؤولين الايرانيين للرياضة النسوية جعلها تسمو الى هذا المستوى الجيد.

□ دعا السيد محمد حسن ضيائي فر سكرتير لجنة حقوق الانسان الاسلامية في الاجتماع الثالث والخمسين للجنة حقوق الانسان في جنيف ــ دعا لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة، للتنسيق بشكل اكبر مع اللجان الوطنية لحقوق الانسان في العالم. كما اعتبر الاجراءات المتخذة في هذا المجال غير كافية مؤكدا بان عقائدنا الاسلامية تحتم علينا ان نرقى الى مستوى افضل وارفع في مجال تعليم حقوق الانسان.

فائزة هاشمي: اغلب الاهداف التي تطمح اليها المرأة تحققت في بلدنا الاسلامي



اثينا/ ارنا: اكدت السيدة فائزة هاشمي نائبة اهالي طهران في مجلس الشورى الاسلامي ان قفزة كبيرة حصلت في النظرة الى المرأة بعد انتصار الثورة الاسلامية حيث نجحت في تأكيد حضورها في المجتمع الاسلامي وحققت اغلب الاهداف التي تسعى اليها في مجتمع يسوده التكافؤ بين الرجال والنساء وليس امامها سوى ان تصدق المرأة بكفاءاتها وتعقد العزم على مشاركة الرجل في صنع القرارات ورسم السياسات العامة للبلاد.

واضافت السيدة هاشمي في معرض ردها على سؤال بشأن اهم تحد تواجهه ايران حاليا تقول: ان اهم تحد نواجهه حاليا يكمن في ان نثبت اننا قادرون على مواصلة سياسة التنمية بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والسياسية والثقافية بشكل متوازن وممارسة الديمقراطية والتمتع بالحرية المشروعة دون تمييز في اطار الدستور الاسلامي مع فتح ابواب النقاش وتبادل الرأي بين التيارات والاجنحة السياسية المختلفة.

واردفت القول: صحيح ان الحريات اطلقت بعد الثورة الإسلامية غير ان المرحلة الراهنة تتطلب منا ان نتمرن

البقية على الصفحة ١١

كتاب لم ينشر بعد..

الغزو الطائفي في مواجهة المشروع الحضاري الاسلامي

● فصول مقتبسة من بحث موسع يرصد الاساليب الاستكبارية الخبيثة لتفريق صفوف الامة الاسلامية

القسم الثاني والعشرون — ● علي المؤمن

الطائفية من اخطر الفتن التي تمزق الامة وتفتت وجودها، وتجعلها امة غير قادرة على النهوض، وقد اكتشف الاستعمار مبكرا، وهو يبحث عن كل ما يمنع وحدة الامة، هذا السلاح الفتاك، مستفيدا من تاريخ هذه الظاهرة في واقعنا، فراح يخطط لاستخدام اداة الهدم هذه كعامل رئيس من عوامل تطويق النهضة الاسلامية واحتواء النموذج الحضاري الاسلامي المتمثل في الجمهورية الاسلامية . مستفيدا بالطبع من مختلف العوامل.

الكتاب الذي تنشر «كيهان العربي» فصولا مقتبسة منه، هو بحث موسع للاستاذ علي المؤمن حاول من خلاله ان يرصد الغزو الطائفي ويقدم نماذج لهذا الغزو، ولاهمية الموضوع ارتأت صحيفتنا تعميم فائدته، املا في تحصين وعي ابناء الامة الاسلامية من محاولات اعداء الاسلام الرامية الى اجهاض المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر المتمثل بالدولة الاسلامية في ايران.

● مواقف من العالم الاسلامي عمقت اتجاه الوحدة في الواقع الاسلامي

مثلما غذت الجمهورية الاسلامية روح الوحدة والتضامن لدى الشعب الايراني بكل مذاهبه وقومياته فانها فعلت الشيء نفسه على الصعيد الاسلامي العام بالحجم الذي اتاح لها احباط كثير من المؤامرات التي تدخل في اطار الغزو الطائفي الشامل. ومن اولى هذه المؤامرات محاولة اضفاء الصبغة الطائفية الشيعية على الثورة الاسلامية في ايران وعزلها عن امتداداتها السنية في الوقت الذي حاولوا عزلها عن امتداداتها الشيعية العربية حين اتهموها بالفارسية . بيد ان الغزو الطائفي وكما اثبتت وقائع السنوات اللاحقة واجهته ردود فعل واعية من قبل كثير من الرموز والشخصيات الاسلامية السنية . رغم انه مر على اخرين بسهولة ونجح في تحقيق اهدافه . فمثلا حاولت بعض الانظمة ــ وبكل الوسائل ــ تحريك الشيخ ابو الاعلى المودودي (امير الجماعة الاسلامية في باكستان) للتصريح ضد الامام الخميني وثورته واتهامها بالطائفية الا ان المودودي بادر الى ما يمليه عليه الموقف المسؤول فقال :«... وثورة الخميني ثورة اسلامية والقائمون عليها هم جماعة اسلامية وشباب تلقوا التربية في الحركات الاسلامية وعلى جميع المسلمين عامة والحركات الاسلامية خاصة تأييد هذه الثورة والتعاون معها في جميع المجالات». بل طلب الشيخ المودودي من الشيخ مفتي زاده في بدايات عام ١٩٨٠ الكف عن اي تحرك من شأنه اضعاف الثورة الإسلامية وهي في اول طريقها . ونقلت وسائل الاعلام عن شيخ الازهر الاسبق قوله :«ان الامام الخميني اخ في الاسلام ومسلم صادق.... ان المسلمين باختلاف مذاهبهم اخوة في الاسلام والخميني يقف تحت لواء الإسلام كما اقف انا».

كما ان احد كبار علماء اهل السنة في اندونيسيا حين كان بعض الطائفيين يؤكد باستمرار امامه على شيعية الثورة الاسلامية قال:«لو كان عمر حيا لأيد الثورة الاسلامية في ايران».

وبعد زيارة الشيخ مفتي محمود (زعيم جميعة علماء باكستان) الى ايران خلال نيسان ١٩٨٠ قال ردا على الغزو الطائفي المضاد للجمهورية الاسلامية :« ان اهم ميزة فيها [الثورة الاسلامية في ايران] انها ليست فارسية او شيعية او سنية ولا تقوم على مبدأ التمايز المذهبي في الاسلام بل تقوم على اساس اسلامي بحت ». وينقل المرحوم الدكتور كليم صديقي حادثة معبرة عن الشيخ المفتي محمود خلال زيارته لايران اذ ان هذه الحادثة وعشرات غيرها هي التي اوجدت ذلك الانطباع لدى المفتي محمود فيقول المرحوم صديقي :«خلال زيارتنا لايران ذهبنا الى «قم» . وكان من اعضاء جماعتنا «مولانا مفتي محمود » من باكستان... هذا المفتي لم يدخل المسجد لاداء صلاة «الظهر» لقد ظل قائما في فناء المسجد لانه اراد ان يتحاشى اداء الصلاة خلف عالم شيعي . اما داخل المسجد فقد طلب علماء الشيعة الى عالم «سني» ان يؤم الصلاة».

والنماذج التي ذكرناها انما تعبر عن الاتجاهات الحقيقية في الامة على خلاف الاتجاهات المرتبطة ببعض الانظمة او الاتجاهات التي لم تع بعد ما يحدث في الواقع الاسلامي وتعتقد ان اشكالية سنة ــ شيعة هي محور مشكلة الامة ! وبالطبع فخلفيات هذه الاتجاهات ومسوغات طرحها لهذه الاشكالية كشعار استراتيجيات غير خافية على اصحاب المسؤولية والمهتمين . هذه الحقائق يوضحها الشيخ عمر التلمساني(المرشد العام الراحل لجماعة الاخوان المسلمين) بكلمة واحدة: ان اعداء الاسلام «ابتدعوا في السنوات الاخيرة شعار «الشيعة واهل السنة» وخاصة بعد الثورة الايرانية التي زلزلت الكثير من مخططاتهم».

وتذهب الداعية الاسلامية المصرية زينب الغزالي الى الرأي نفسه بل وتعتبر ان اثارة قضية السنة والشيعة في هذه المرحلة هي مؤامرة صهيونية بقولها:«لاشك ان هذه مؤامرة صهيونية انني ارى ان الشيعة الجعفرية والزيدية مذاهب اسلامية مثل المذاهب الاربعة لدى السنة وعلى عقلاء السنة والشيعة وعلى قيادات السنة والشيعة ان يجتمعوا في صعيد واحد وان يتفاهموا وان يتعاونوا على ربط المذاهب الاربعة والمذهب الشيعي بعضهم ببعض.. وادعوا الى اجتماع علماء الاسلام من كل المذاهب للتصدي لتلك المؤامرة الصهيونية». ويعتقد كذلك الزعيم الاسلامي التونسي الشيخ راشد الغنوشي بان المسألة السنية ـ الشيعية هي مشكلة وهمية يراد من طرحها الاستعاضة عن المشاكل الحقيقية .

وربما يكون من المناسب ان نطرح نموذجين من الشعر لشاعرين عربيين سنيين. يؤكدان الاتجاهات الوحدوية السابقة بصيغة ربما لم تكن مطروحة سابقاً، اذ عبرا في قصيدتيهما عن موقع الثورة الاسلامية الايرانية في الواقع الاسلامي. وتحديدا السني. فيصفها الشاعر اليمني محمود مفلح بانها «درة الفاروق» (عمر بن الخطاب) وبنت جهاده. وان المسلمين بايعوا الامام الخميني الذي انتظروه «قروناً طويلة».

«لقد آن ان تلد الليالي مسلماً
والمسلمون يبايعون اماما
هي درة «الفاروق» بنت جهاده
فاسأل «صلاح الدين» و «القساما»
مضت القرون ونحن في غسق الدجى
نتلوا الكتاب ونرقب الارحاما».

ويتصور الشاعر الكويتي خالد سعود الزيد الامام الخميني بانه جاء من ابي بكر وجعفر الطيار. وحاز على بردتي الرسول(ص):

«فمن ابي بكر ومن جعفر
جاءت بك الاقدار يا ابن الحسين
قد حزتها شافعة كالسنا
فاهنأ سليل المجد بالبردتين».

وليس خاف على احد ردود افعال اهل السنة في ايران وجميع البلدان الإسلامية. ولاسيما الجماعات والمؤسسات والشخصيات والرموز الاسلامية السنية. تجاه وفاة الامام الخميني. فلم تكن مظاهر الحزن والكتابات ومجالس التأبين التي جسدت حقيقة ردود الافعال تلك. بأقل مما فعله الشيعة. فكان هذا الموقف الذي ادهش معظم المراقبين الدوليين معبراً عن مظهر بارز من مظاهر الوحدة الإسلامية. وعن عواطف المسلمين السنة تجاه الامام الخميني والتحام الكثير منهم بقيادته. وكذلك عن حقيقة تأثير الغزو الطائفي في الواقع الاسلامي وسعيه خلال احد عشر عاماً (١٩٧٩ ــ ١٩٨٩) لعزل الجمهورية الاسلامية عن المسلمين في كل مكان. وفي الوقت نفسه. فان الوفود والبرقيات والمسيرات التي قدمت خلالها فعاليات وشخصيات سنية البيعة للامام الخامنئي بعد وفاة الإمام الخميني، اكدت على ان اتجاه الوحدة الاسلامية هو اتجاه عميق وراسخ الجذور في الواقع الاسلامي. وان الوحدة ليست مجرد عواطف كان المسلمون يعبرون من خلالها عن حبهم للامام الخميني. ثم تبددت برحيله.

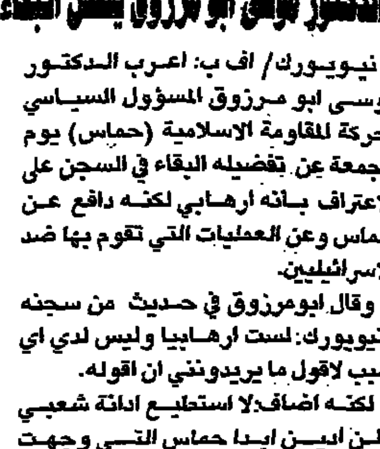
البراءة من الطائفية:

بعد سنوات من الممارسات المتميزة في كمها وكيفها للغزو الطائفي. وتعاضد السنة والشيعة داخل ايران وخارجها على مواجهة الغزو مواجهة شاملة. اصبحت مهاجمة الجمهورية الاسلامية ـ من منطلق طائفي ــ تهمة يتبرأ منها الاسلاميون ـ فالشيخ عمر التلمساني ـ مثلاً ـ صرح مرة بانه لايعرف «احداً من الاخوان المسلمين في العالم يهاجم ايران». بالطبع لم يكن يخفى على الشيخ التلمساني ان بعض الخطوط المحسوبة على الاخوان، او المستقلة عنها، كانت تهاجم الجمهورية الاسلامية علانية وبقوة. كالخط الذي كان يتزعمه الشيخ صلاح ابو اسماعيل في مصر ــ قبل وفاته ـ والجماعة التي كانت تقف وراء نشرة الاخبار (الطلابية). وجماعة الاخوان في الكويت (جمعية الاصلاح) حتى الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠. بيد ان الشيخ التلمساني لم يكن يعتبر هذه الخطوط تمثل موقف جماعة الاخوان المسلمين. وهو ما اكده الدكتور كليم صديقي بقوله: «انا على اتصال مباشر مع بعض اهم ممثلي الرأي العام في كل انحاء الامة المسلمة. وانا على يقين من ان عدد مؤيدي الثورة الاسلامية خارج ايران من اهل السنة اكثر عدداً. من مؤيديها الشيعة». ويضيف بأن معظم قواعد جماعة الاخوان المسلمين تؤيد الجمهورية الاسلامية. وفي الهند، وبعد الفتاوى التي اصدرها بعض الطائفيين ضد الشيعة والجمهورية الاسلامية، امثال منظور نعماني. الذي يمثل خط تكفير الشيعة، وكانت كتبه ـ مع كتب احسان الهي ظهير في باكستان ـ تطبع على نفقة الجماعات الوهابية المتطرفة بمئات الآلاف من النسخ وتوزع مجاناً، وترجمت الى اكثر من لغة. فان مجلس المشاورة الإسلامي لعموم الهند (وهو يمثل مسلمي الهند وذو اغلبية سنية) بادر من منطلق الحرص على وحدة الموقف الاسلامي الى التصدي الى حملة تكفير الشيعة. واصدر بياناً جاء فيه: «ان مجلس المشاورة الاسلامي لعموم الهند يستنكر احياء حملة تكفير جميع افراد الطائفة الشيعية الذين هم من مسلمي هذا البلد. والتي شنتها بعض المنظمات والمؤسسات الإسلامية وبعض الزعماء. ويعتبرها مغرضة وشريرة».

يتبع

مدافعا عن الشعب الفلسطيني وحركة حماس

الدكتور موسى ابو مرزوق يفضل البقاء في السجن على الاعتراف بانه ارهابي



نيويورك/ اف ب: اعرب الدكتور موسى ابو مرزوق المسؤول السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) يوم الجمعة عن تفضيله البقاء في السجن على الاعتراف بانه ارهابي لكنه دافع عن حماس وعن العمليات التي تقوم بها ضد الاسرائيليين.

وقال ابومرزوق في حديث من سجنه بنيويورك: لست ارهابيا وليس لدي اي سبب لاقول ما يريدونني ان اقوله.

لكنه اضاف: لا استطيع ادانة شعبي ولن ادين ابدا حماس التي وجهت تهديدات بالانتقام اذا تم تسليم ابومرزوق الى اسرائيل.

وقال: هذه الاعمال (التي تقوم بها حماس) لها اسباب، فانهم (الفلسطينيون) ليس لديهم امل ولا مستقبل ولا وطن، معتبرا ان الوضع تدهور كثيرا منذ اتفاقات اوسلو.

وقال: ان حماس ليست منظمة ارهابية مضيفا حتى وزارة الخارجية الامريكية تقول انها منظمة متعددة الابعاد وان ٩٩ في المائة من نشاطها اجتماعي او سياسي.

وقد اقام ابومرزوق لمدة نحو ١٥ سنة في الولايات المتحدة ويحمل ابناؤه الاربعة الجنسية الامريكية. وقد القت اجهزة الهجرة القبض عليه في ٢٧ تموز سنة ١٩٩٥ لدى هبوطه من الطائرة في نيويورك.

وبعد بضعة ايام طلبت اسرائيل تسليمه. وقد وافقت السلطات الامريكية على هذا الطلب لكن ابومرزوق استانف القرار الذي تم العدول عنه في نهاية كانون الثاني الماضي.



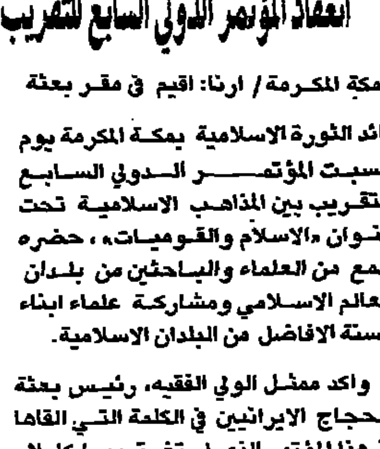
ويبرر القضاء الامريكي استمرار حبس ابومرزوق بشكوك اجهزة الهجرة الامريكية.

وقال ابومرزوق: ليس لديهم اي دليل وملفهم ضعيف جدا. ولهذا السبب سحبت اسرائيل طلبها مضيفا انهم في الواقع لا يعرفون ماذا يفعلون بي.

ويؤكد ابومرزوق: ان فرصتي في الفوز (على اجهزة الهجرة) تصل الى ٩٩ في المائة وساتمكن من استعادة بطاقتي الخضراء التي تتيح الاقامة القانونية في الولايات المتحدة. مضيفا لكني لم اعد راغبا في البقاء في الولايات المتحدة. واستطيع الذهاب الى دول عدة عشت فيها

تحت عنوان «الاسلام والقوميات»

انعقاد المؤتمر الدولي السابع للتقريب بين المذاهب الاسلامية في مكة المكرمة



مكة المكرمة/ ارنا: اقيم في مقر بعثة قائد الثورة الاسلامية بمكة المكرمة يوم السبت المؤتمر الدولي السابع للتقريب بين المذاهب الاسلامية تحت عنوان «الاسلام والقوميات»، حضره جمع من العلماء والباحثين من بلدان العالم الاسلامي ومشاركة علماء ابناء السنة الافاضل من البلدان الاسلامية.

واكد ممثل الولي الفقيه، رئيس بعثة الحجاج الايرانيين في الكلمة التي القاها في هذا المؤتمر الذي استغرق يوما كاملا، اكد على ان الوحدة بين ابناء الامة الاسلامية والتقريب بين المذاهب الاسلامية سيلقي اليأس في قلوب المستكبرين في العالم معلنا بان احد اهداف الحج الابراهيمي هو ايجاد التفاهم ووحدة الكلمة بين الشعوب الاسلامية، مشيرا الى ان المصائب والمحن التي يعاني منها العالم الاسلامي اليوم، نابعة من الخلافات القائمة بين دوله.

من جهة اخرى عقد المسلمون الباكستانيون مساء يوم الجمعة وفي مقر بعثة قائد الثورة الاسلامية بمكة المكرمة ملتقى كبيرا تحت عنوان «وحدة المسلمين وسبل مواجهة التفرقة»، حضره العلامة السيد ساجد نقوي زعيم الشيعة في باكستان وجمع من العلماء والمفكرين واعداد غفيرة من الحجاج الباكستانيين. وقد القى السيد محمدي ري شهري رئيس بعثة الحجاج الايرانيين كلمة اكد فيها على ضرورة وحدة المسلمين في العالم ونبذ الطائفية والتفرقة.

وقال السيد ري شهري: ان ما نراه اليوم من تسلّط القوى الاستكبارية وعلى رأسها امريكا على المسلمين وتبجحها على العالم الاسلامي، وعدم اتخاذ البلدان الاسلامية أية اجراءات ضد الجرائم التي يرتكبها الصهاينة، لهو دليل على تفرّق المسلمين وضعف قدرتهم. مؤكداً في ختام حديثه على يقظة المسلمين الباكستانيين والمحافظة على وحدتهم والابتعاد عن اثارة الفرقة والطائفية في بلادهم.

على صعيد آخر اكد الشيخ عبدالرحمن السديس امام وخطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة يوم الجمعة في خطبتي صلاة الجمعة اكد ضرورة وحدة المسلمين، وقال: ان الامة الاسلامية بحاجة ماسّة الى الوحدة والتعاون والأخوة.

واشار خطيب المسجد الحرام الى هيمنة الصهاينة على بيت المقدس والمسجد الاقصى، وقال: ان قضية بيت المقدس تعد اليوم القضية الاولى للمسلمين.

احياء الذكرى السنوية لاستشهاد السيد الصدر في قم وطهران



قم المقدسة/ ارنا:

تزامناً مع الذكرى السابعة عشرة لاستشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر واخته المجاهدة بنت الهدى اقيمت عدة مراسم واحتفالات وندوات فكرية في مدينتي قم وطهران وعدد آخر من المدن الايرانية القيت خلالها كلمات اشادت بالدور الكبير الذي لعبه الشهيد الصدر في قيادة الثورة الاسلامية في العراق ودعوته المسلمين للذوبان في الامام الخميني (قدس سره) كما ذاب هو في الاسلام.

وفي الاحتفال الذي اقيم في مدينة قم المقدسة القى حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي الكوراني كلمة تناول فيها مآثر الشهيد السعيد مشيراً الى ان الشهيد الصدر واخته المظلومة بنت الهدى قتلتهما اليد الاجرامية الصدامية الآثمة بسبب الدور الرئيس الذي مارسه الشهيد الصدر في قيادة الشعب المسلم والمظلوم في العراق.

واكد الشيخ الكوراني ان ذكرى الشهيد الصدر الذي سيظل مصدر الهام للمجاهدين المسلمين العراقيين، ستبقى خالدة في اذهان هذا الشعب المظلوم.

كما اقام المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق احتفالاً مماثلاً في طهران حضره عدد كبير من المسؤولين من بينهم ممثل الولي الفقيه في شؤون العراق السيد محمدي فضلاً عن جمع غفير من العراقيين.

والقى عدد من الشخصيات العلمائية والجهادية كلمات تطرقوا فيها الى الابعاد المختلفة لشخصية السيد الصدر ودوره في توعية ابناء الشعب العراقي كما القى السيد محمدي كلمة تطرق فيها الى آخر تطورات القضية العراقية مؤكداً الدور الجهادي للشهيد الصدر واخته المجاهدة بنت الهدى.

الاردن.. والدة منفذ حادث الباقورة تعبر عن اعتزازها وفخرها بأبنها

عمان/ اف ب: اكدت والدة الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة منفذ عملية الباقورة التي قتل فيها سبع اسرائيليات في ١٣ آذار الماضي ان ما قام به ابنها يجعلها «مرتاحة الضمير والقلب».

وفي لقاء خاطف مع الصحافيين نظم في مجمع النقابات المهنية قالت كاملة الدقامسة انها «فخورة بابنها ولا تشعر بالخزي او العار» ازاء الحادث لكنها اعربت عن خشيتها على ابنها الموقوف منذ تنفيذ العملية، مشيرة الى «انهم حكموا عليه بالاعدام قبل التحقيق معه».

وتساءلت «هل سبق ان عرفتم احدا قبل بالظلم، ولو تعرضت لما تعرض له ولدي احمد لكنت عملت اكثر منه».

واستذكرت القصف الاسرائيلي لبلدتها خلال حروب الاستنزاف في الخمسينات والستينات. وقالت «لقد دمروا اربد وكانت جثث الاردنيين عقب القصف مقطعة ومنتشرة في المنطقة».

واكدت والدة الجندي الاردني انها «تسللت» الى خارج بلدتها في ضواحي اربد «٨٨ كلم شمال عمان» للقاء الصحافيين في عمان.

من جانبه اكد احمد النجداوي محامي الجندي الاردني ان الدقامسة «انتقم لشرفه العسكري بعدما تعرض للاستفزاز من الاسرائيليات خلال ادائه الصلاة».

اسبانيا.. بناء اول مسجد لمسلمي جبل طارق

ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية بان مسلمي منطقة جبل طارق وبعد عدة قرون من خروج المسلمين من اسبانيا سمح لهم ببناء اول مسجد يقع بالقرب من نقطة عبور المسلمين الى الاراضي الاوروبية وسيتم افتتاحه في غضون الاشهر القليلة القادمة.

جدير بالذكر ان المسجد الوحيد لمنطقة جبل طارق قد تحول وبعد خروج المسلمين من هذه المناطق الى كنيسة باسم كنيسة السيدة مريم.

اسطنبول تشهد تظاهرات صاخبة ضد الكيان الصهيوني

انقرة/ ارنا قام جمع من المسلمين في اسطنبول بالتظاهر احتجاجا على زيارة وزير خارجية الكيان الصهيوني لتركيا حيث قاموا باحراق العلم الصهيوني.

وكان المتظاهرون يحملون اعلاماً خضراء مكتوب عليها «لا اله الا الله والله اكبر» حيث جاب المتظاهرون شارع «استقلال» في مدينة اسطنبول مرددين شعارات «النظام العلماني لعبة بيد الصهيونية» و «الحركة الاسلامية ستبقى صامدة» واجتمع المتظاهرون امام دائرة البريد بهدف ارسال تلغراف الى وزارة الخارجية التركية يعربون فيه عن تنديدهم بزيارة وزير خارجية الكيان الصهيوني لانقرة.

واستنادا للتقرير الواصل من اسطنبول فان الشرطة التركية منعت المتظاهرين من التجمع امام دائرة البريد وسمحت لثلاثة من المتظاهرين فقط بالدخول للدائرة وإرسال تلغراف الى الخارجية التركية، كما ان الشرطة قامت بتفريق المتظاهرين واعتقلت «٢٦» شخصاً منهم.

من جهة اخرى اقيمت في اسطنبول ندوة شارك فيها عدد من الصحفيين والكتاب الاسلاميين وجمع من المسلمين في هذه المدينة احتجاجاً على زيارة وزير خارجية الكيان الصهيوني.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

الخير فيما وقع

□ مرة اخرى نقول الخير فيما وقع عبارة ماثورة اطلقها الامام الراحل يوم اجتاح العراق دونما انذار مسبق الحدود الايرانية كرأس حربة مسموعة شحذها اعداء الاسلام لوأد الثورة الاسلامية وهي في المهد.

مرة اخرى تدفع امريكا والصهيونية باوربا الى تحدي ايران الاسلامية عبر مسرحية محكمة ميكونوس الالمانية فتصاب اوروبا باكثر من شرخ في داخلها.

المحكمة اتهمت ايران بالارهاب.

ايران اعلنت بدورها انها سترد بالفعل على كل دولة اوروبية تسحب سفيرها من طهران.

شركتا توتال وشل الامريكيتان اعلنتا التزامها بتعهداتهما حيال ايران ولا يوجد دليل يبرر تعطيل الحوار البناء معها..

القناة التلفزيونية الرابعة في موسكو قالت: تضامن روسيا مع ايران هو علامة تحد سافرة لسياسات الغرب!!

غرفة التجارة والصناعية الالمانية اعلنت ان حكم محكمة ميكونوس لا تاثير له على العلاقات الاقتصادية مع ايران.

المتحدث بلسان الخارجية الفرنسية صرح باستمرار الحوار البناء مع ايران!!!

ايران اليوم ليست ايران عام ١٩١٤ التي احتلها الحلفاء برغم اعلان حيادها وليست ايران ١٩٤٠ التي احتلها الحلفاء مرة اخرى برغم اعلان حيادها رسميا. ايران اليوم هي ايران الاسلام هي «قلب» العالم الاقتصادي النابض هي التي تضخ الدم والوقود والحيوية في عروق العالم.

ويميل العالم حيثما تميل.

متحدث بلسان احد الاحزاب الرئيسية في المانيا يقول: قاض صغير وبمزاعم باطلة لا يمكنه ان يقرر علاقات المانيا مع العالم؟!

باحث صيني قال: الصهاينة هم وراء مخططات الغرب المعادية لايران.

ان دعاة حقوق الانسان هم وراء اعمال القتل والنهب والاطاحة وحمامات الدم في العالم.

الشارع الايراني كان يغلي غضبا وحقدا وتنديدا بمؤامرة الصهاينة في المانيا.

الجماهير الكردية الايرانية كانت الاكثر غضبا والاشد غليانا وامتعاضاً لقرار المحكمة الالمانية.

كان الخير فيما وقع:

فضحوا انفسهم بانفسهم مجانا امام العالم.

ناتي الى اهتمامات واولويات الصحافة الايرانية.

استقلال المانيا في المزاد

تحت هذا العنوان، كتبت صحيفة جمهوري اسلامي، قائلة: فضيحة المانيا في مسرحية ميكونوس تحولت الى مهزلة سافرة وصارخة لم يعد معها حاجة الى استطلاع ما يدور خلف الستار.

الالمان عرضوا استقلال بلادهم في سوق المزاد. وباعوا عزتهم للصهاينة بثمن زهيد.

فالذين قدمتهم المحكمة على اعتبارهم «شهود» فروا من ايران منذ اكثر من ١٥ عاما وشهاداتهم مجرد مزاعم وادعاءات لا قيمة لها، لان الشهادة تتطلب حضور (الشاهد) في ساحة الحدث.

الرئيس المخلوع بني صدر حصل على ٥ آلاف دولار ونفقات السفر للحضور كشاهد في المحكمة. وله ملف اجرامي، لكونه هرب باختطاف طائرة من ايران!

قال في شهادته كانت لجنة سرية للعمليات الارهابية في الخارج.

ويومها كانت العناصر المعادية للثورة كلها في الداخل ولم تكن وزارة الامن قد استحدثت بعد. والقضية كانت عكس ما زعمه بني صدر وهو اعرف من غيره بها. كان يعرف ماذا كان يدور خلف محاكمة ايكونوس، كانت هناك رسائل ونداءات للصهاينة تقترح على طهران عقد (صفقة) لختم محكمة ميكونوس، وهذه الرسائل وحدها، تفضح القضاء الالماني برمته وتجرده من دعوى الاستقلال، ان محكمة ميكونوس، كانت خطة لتحقير المانيا لكن المثير ان كبار المسؤولين الالمان كانت لهم اصابع في هذه الخطة، وبينهم (كول) الذي لعب دور (الفزاعة) وكان يعلم مالذي يراد فعله .. فكان ان لعب دور مستشار المانيا المصطنع لامريكا والصهاينة.

واضافت اللجنة، على القضاء الايراني ان يزيح الستار عن الدور الذي مارسه هلموت كول واتباعه في تجهيز العراق بالاسلحة الكيمياوية!!

فمن حق الاسرة العالمية، وحتى من حق الشعب الالماني ان يعلم ان هناك حفنة من مجرمي الحرب يحكمون المانيا.

فلا عداوة لنا مع الشعب الالماني وانما ينبغي ان نساعده في هذا الظرف المناسب لاتخاذ قراره الصحيح، عندئذ سيلقي بكول وانصاره في برميل القمامة السياسية ومزبلة التاريخ الالماني.

وتحت عنوان: الحكومة الالمانية تقدم على الانتحار

قالت صحيفة (ابرار) في مقالها الافتتاحي: يخطئ اعداء الثورة اذا تصوروا ان ايران الاسلام وتحت الضغط الاقتصادي مستعدة للمساومة مع المتآمرين؟!

ان ما يهمنا من علاقاتنا مع دول الاتحاد الاوروبي، هو الاحترام المتبادل ورعاية القواعد الدولية. فلا ايران بدولة ضعيفة لكي ترضخ امام الضغوط الخارجية ولا الاتحاد الاوروبي اقوى من عهود واشنطن ـ تل ابيب.

ثم على الحكومة الالمانية ان ترد صراحة ما هي الادلة وشهادة الشهود التي سمحت لها باهانة شعب حر مستقل!

هل يتصور ساسة المانيا، ان شعبا تحدى وصمد امام العالم الاستكباري باسره يمكنه ان يسكت على هذه الاهانة؟!!

لحسن الحظ ان الشعب الايراني يملك ذاكرة قوية وهو لاينسى الاصدقاء والاعداء، ان مصالح الدول الاوروبية لم تنتعش في ايران في ليلة وضحاها، لتلقى حتفها في يوم وليلة.

قد يتم تدمير هذه المصالح في ليلة لكنها لاتعود الى حالها الاول في ليلة!

ان وقوف الاتحاد الاوروبي في خندق الصهيونية العالمية من شانه ان يثير غضب الامة الاسلامية ضده، والذي سينعكس في الحاق اضرار لا حد لها به.

فرنسا تتحاشى خفض علاقاتها مع ايران

ونقلت صحيفة (ايران) الصباحية خبرا عن الوكالة الفرنسية قال فيه: ان اعضاء الاتحاد الاوروبي بعد ان استمعوا الى تحذير الرئيس الايراني للالمان حول الانعكاسات السلبية لحكم محكمة ميكونوس سيتحاشون تقليص المستوى الدبلوماسي في ايران، وفرض عقوبات على ايران.

كما اعلنت فرنسا وايطاليا انهما ارجئا قضية الحوار البناء غير ان بريطانيا اشترطت حصولها على امتيازات مقابل استمرارها في هذا الحوار.

ومن جهتها قالت اذاعة كولن الالمانية: على دول الاتحاد الاوروبي ان تحتفظ بعلاقاتها مع ايران.

واضافت اذا تقرر ان تسحب المانيا سفراءها من الدول المتهمة بانتهاك حقوق الانسان عندئذ سيتقلص كادرها الدبلوماسي الى اقصى حد..

ونقلت الاسوشتدبرس عن موسكو قولها نحن خلافا لموقف الاتحاد الاوروبي نحرص على ان تكون اقوى العلاقات مع ايران حتى اعضاء المجلس الروسي المعارضين للرئيس يلتسين اكدوا مؤخرا هذا الموقف.

ونقرأ تحت عنوان: الارهاب الرسمي هو المحور الاصلي لسياسة اسرائيل قالت صحيفة ابرار: الصهاينة هم وراء الهجوم على السفارة الايرانية في اورغواي هذا ما صرح به السفير الايراني في العاصمة «مونته ويدو».

واضاف ان رجلين ملثمين يحملان ثلاثة حقائب كانا ينويان زرع متفجرات في قبو السفارة ثم تفجيرها ليقولا بعدئذ ان الانفجار حدث في داخل السفارة.

واضاف: الصهاينة يحاولون الانتقام من ايران باية صورة لكونها تناصر الحق الفلسطيني وتدافع عن الشعب الفلسطيني ولهذا يعتدون الارهاب الرسمي وهو اسهل الطرق الى اغراضهم وعلى العالم الاسلامي ان يتحلى بمزيد من اليقظة والحذر لتفويت الفرص على الاعداء.

آفاق في تجربة التطبيق

كيف يواكب الفقه الاسلامي متغيرات الحياة؟

ملامح عامة في ثلاث نظريات معاصرة

خالد توفيق

كيف تواجه الشريعة متغيرات الحياة، او كيف يواجه الاسلام فقهياً الوقائع غير المتناهية؟ هذا هو السؤال الذي طرحناه في الاسبوع الماضي بمناسبة اطلالة الذكرى السنوية لتاسيس الجمهورية الاسلامية. وقد استعرضنا عددا من النظريات تدور حول الثابت والمتغيرّ كصيغة حل مُثلى لتكييف الفقه مع الحياة.

وكان ابرز من اشرنا الى مساهماته النظرية العلامة محمد حسين الطباطبائي والعلامة محمد جواد مغنية. وفي مقال هذا الاسبوع نتابع الفكرة مع نظريات الشهيد مطهري والشهيد الصدر ثم الامام الخميني.

● صياغة الشهيد مطهري

يذهب بعض الباحثين الى ان الشهيد مطهري تناول هذه المسالة في كتبه ومحاضراته اكثر من غيره. وربما تكون هذه ملاحظة صحيحة على صعيد الساحة الايرانية. اذ تناول الشهيد مطهري الفكرة في ثلاثة من كتبه على الاقل هي «الاسلام ومتطلبات العصر» ثم عاد اليها ثانيا في كتابه «نظام حقوق المراة في الاسلام» واخيراً اكتسب البحث فيها صيغة اكمل في كتاب «النبوة الخاتمة».

نقرأ له في الكتاب الاخير، قوله: «لاريب ان اي نظام قانوني خالد، اذا اراد ان يحيط بجميع صور الحياة المتغيرة ويستوعبها؛ واذا ابتغى ان يكون منطلقا لحل جميع المشكلات بحيث يوفر صيغة حل لكل مشكلة على حدة، فيجب ان يتحلى بحركية وآلية خاصة، وينطوي على مرونة معينة، ولا يتسم بالتصلب والجمود. والآن لنرى كيف يستطيع الاسلام ان يتوفر على حلول مختلفة لصور الحياة المتغيرة من خلال هذا الاصل فقط: «حلال محمد حلال الى يوم القيامة، وحرام محمد حرام الى يوم القيامة»؟

يجب ان ينطوي النظام التشريعي الاسلامي جزماً على سرّ يستبطنه في بنيته الذاتية حتى يستطيع ان يتفوق على هذه المشكلة العظيمة. ان الاصل والمصدر لجميع تلك الرموز والاسرار التي ينطوي عليها النظام التشريعي يتمثل بالروح المنطقية للاسلام، وارتباط هذا الدين كاملاً بالفطرة والطبيعة الانسانية، وبالمجتمع والعالم» (النبوة الخاتمة، ص٧١ ـ ٧٢).

ثم يعرض بعد ذلك بالبحث التفصيلي لسبعة شواخص تدلل على مرونة هذا الدين وديمومة الاسلام. وهذه الشواخص هي باختصار:

١) قبول الاسلام للعقل والسماح له بالانخراط في حريم الدين.

٢) ما ينطوي عليه الاسلام من شمول ووسطية.

٣) عدم تعرّض الاسلام لشكل وظاهر الحياة وجانبها الصوري.

٤) انطواؤه على القوانين والاحكام الثابتة والمتغيرة.

٥) ارتباط احكام الاسلام من خلال قانون العلية بالمصالح والمفاسد الواقعية.

٦) تحلّي هذا الدين بقواعد للضبط والسيطرة.

٧) وجود صلاحيات للدولة الاسلامية.

● صياغة الشهيد الصدر

لم يتناول الشهيد الصدر هذه النقطة ببحث مستقل ومنسجم، وانما اشار اليها اثناء ممارسته البحث في بعض حقول الفكر الاسلامي كما حصل في كتاب «اقتصادنا» و«لمحة فقهية عن مشروع دستور جمهورية ايران الاسلامية».

اما ابرز العناصر التي تدخل في تشكيل نظرية الشهيد الصدر، فهي:

١) منطقة الفراغ: يقول بهذا الشأن: «وفي المجال التشريعي تملأ الدولة منطقة الفراغ التي تركها التشريع الاسلامي للدولة، لكي تملأها في ضوء الظروف المتطورة».

٢) نطاق البدائل المتعددة: يعتقد الشهيد الصدر في هذا المجال ان اي موقف للشريعة يحتوي على اكثر من اجتهاد يدخل في نطاق البدائل المتعددة، ويظل اختيار البديل المعينّ من هذه البدائل، موكولاً للسلطة التشريعية المنتخبة من قبل الامة.

٣) تقسيم الروايات الى تبليغية وولائية: وان الاحكام الولائية ترجع الى شخصية الدولة وزعامة النبي والامام.

■ الامام الخميني الراحل «قدس»

وهذا اللون من الاحكام لايسري على جميع العصور، بمعنى ان تنفيذه غير ملزم لجميع العصور.

٤) تقسيم الاحكام الشرعية الى ثابت ومتغيّر.

٥) الركون الى صلاحيات الحاكم وولي الامر او مسؤولية الدولة بشكل اعم.

● صياغة الامام الخميني «قدس سره»

صدرت عن الامام الخميني خلال عشر سنوات من تجربة التطبيق العملي للفقه الاسلامي في ميدان الحياة عناصر ومؤشرات يمكن ان يشار اليها بنظرية الفقه المتجدد، او نظرية تطابق الفقه مع المتغيرات الحياتية عبر التأكيد بالذات على عنصري الزمان والمكان.

لقد اكد الامام الراحل في العقد الاخير من حياته على ثلاثة عناصر، هي بمثابة اسس وقواعد (مباني) لنظريته، يمكن الاشارة اليها كما يلي:

١) تاثير الزمان والمكان في الاجتهاد: لقد ذكّر سماحته اعضاء مجلس حماية الدستور (الفقهاء الستة في هذا المجلس) بأهمية هذين العنصرين في الشهر الاول من سنة ١٩٨٩، ثم عاد لتاكيد ذلك مجددا في رسالة مكتوبة بعث بها في شهر آذار من العام ذاته، الى العلماء قال فيها: «اتوجه بنصيحة ابوية الى الاعزاء اعضاء مجلس حماية الدستور، في ان يأخذوا بانفسهم مصلحة النظم قبل هذه المشكلات، لان واحدة من المسائل فائقة الاهمية في العالم المعاصر المشحون بالاضطرابات، هي دور الزمان والمكان في الاجتهاد وفي شكل القرارات».

وفي نص آخر نقرأ لسماحته: «اني اؤمن بالفقه التقليدي (القديم والموروث) وبنمط اجتهاد الجواهري (نسبة الى الموسوعة الفقهية الكبيرة: جواهر الكلام) ولا ارى جواز التخلف عنه، واعتقد ان الاجتهاد صحيح بهذه الصيغة. ولكن ذلك لايعني ان الفقه الإسلامي غير متجدد. ان الزمان والمكان عنصران مصيريان في الاجتهاد، فالمسالة التي كان لها في القديم حكم في الظاهر، يمكن ان يكون لها حكماً جديدا من خلال العلاقات الحاكمة على السياسة والمجتمع والاقتصاد في نظام من الانظمة».

٢) صلاحيات الدولة: لقد طرح الامام في هذا المجال افكاراً كثيرة خلال تجربة الدولة عبر اجوبته لرسائل مجلس حماية الدستور، مجلس الشورى، رؤساء القوى الثلاث، وكذلك من خلال بياناته العامة وفي دروسه بالنجف الاشرف قبل انتصار الثورة.

والمحصلة المستفادة من مجموع هذه العناصر، انه يمكن حل الكثير من مشكلات الفقه والحياة من خلال ما تتحلى به الدولة من صلاحيات وما تتمتع به من اختيارات. وبهذا الشأن يمكن الاشارة الى عناوين بعض هذه الموارد:

أ ـ) امر سماحته بتأسيس مجلس تعيين المصلحة الذي صارت قراراته ملزمة للجميع.

ب ـ) تبنيه لما يتمتع به الحاكم، ولي الامر من صلاحيات في جوابه لآية الله الخامنئي.

■ الشهيد مرتضى مطهري «رض»

جـ ـ) تخويل مجلس الشورى الاسلامي اجراء الاحكام الثانوية.

د ـ) صلاحية الحاكم في تنفيذ الطلاق على فرض امتناع الزوج.

● مع العمران والتمدن الجديد

٣) احتراز الجمود في التعاطي مع الاخبار والروايات: كتب الامام في جواب على رسالة احد العلماء: «ارى لزاماً عليّ ان ابدي اسفي من طريقة جنابكم في التعاطي مع الاخبار والاحكام الالهية. ففي ضوء ما كتبتمود يجب ان تصرف الزكاة فقط على الفقراء وسائر الامور الاخرى التي ذُكرت، ولا مجال لصرفها في الموارد التي بلغت الآن مئات تلك التي كانت في السابق. وان «الرهان» في «السبق والرماية» مختصة بالسهم والقوس وفرس السباق وامثالها مما استخدم في الحروب السابقة، وهي اليوم تختص بهذه الموارد وحدها!

كما ان الانفال التي حللت للشيعة: يستطيع الشيعة اليوم ان يتصرفوا بها دون اي مانع، فيقضوا على الغابات بالمكائن (المتطورة) ويأتوا على دمار ما فيه حفظ البيئة والمحيط الطبيعي وسلامتهما، ويعرضوا حياة الملايين من بني الانسان للخطر، من دون ان يكون لاي انسان الحق في منعهم والحيلولة دونهم!

وفي ضوء ــ ذاك المنطق ــ لايجوز تخريب الدور والمساجد اثناء شق الطرق للحؤول دون مشكلات السير والحفاظ على ارواح الآلاف: الى غير ذلك من الامثلة!

وبشكل عام يلزم من طبيعة تعاطيكم مع الاخبار والروايات ان يزول التمدن الجديد تماماً، وان يبقى البشر في الاكواخ يعيشون في الصحراء الى الابد!».

● الاختلاف في تفسير النظرية

الزمان والمكان عنصران مؤثران في الاجتهاد والفقه الاسلامي متجدّد ومتحرك بتاثير هذين العنصرين: فماذا يعني الامام بهذا؟ لقد استتبع كلام الامام حول تاثير الزمان والمكان في الاجتهاد تفسيرات متفاوتة، واحياناً متناقضة.

والسرّ من وراء ذلك يعود الى حدة المسألة من جهة، وعدم تفسير الامام لها من جهة ثانية.

لقد برزت خلال السنوات الماضية قراءات متعددة لما يريده الامام، يمكن المرور على ابرزها كما يلي:

١) ان للزمان والمكان دوراً في تغيير موضوعات الاحكام.

٢) يؤثر الزمان والمكان في تغيير متعلق الاحكام.

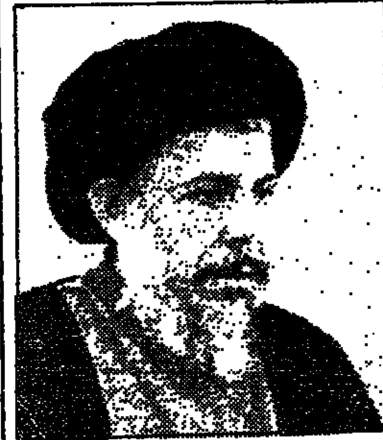
٣) للزمان والمكان تأثير في تغيير فهم الفقيه كما هو الحال مثلاً في حكم ماء البئر.

٤) المراد من تاثير الزمان والمكان في الاجتهاد معرفة الموضوعات المستحدثة.

٥) للزمان والمكان تأثيرهما في تغيير المصالح العامة للمسلمين.

٦) تاثير الزمان والمكان في تغيير الضرورات والمصالح العامة والعقلانية.

٧) للزمان والمكان تأثيرهما في مرحلة تنفيذ الحكم.



■ الشهيد السيد محمدباقر الصدر «قدس»

٨) للزمان والمكان تأثيرهما في تغيير القيم الاخلاقية، كما هو الحال في مسالة الرقيق.

٩) تاثير الزمان والمكان في تغيير البنية الاقتصادية.

● العنصر ان الأخران

لم يحظ العنصران الآخران في نظرية الامام الخميني غير جهود تحليلية وعلمية ضئيلة. فحدود صلاحيات الدولة ومسؤولياتها لم توضع بشكل واضح على طاولة التحليل الفقهي، ولم يكن نصيب مسألة الجمود في التعاطي مع الاخبار والروايات سوى الاقل في تسلسل عناصر النظرية الثلاثة. نستثني من بين ذلك دراسة خاصة وضعها مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية عن الفكر السياسي للامام الخميني تقع في (٩٦٢) صفحة.

ومادامت لم تتضح معايير التعاطي المسموح والممنوع ولم تتعين حدودهما، لايمكن ان تتبين بوضوح دائرة مسؤولية الدولة وما تتحلى به من صلاحيات، وكذلك تأثير الزمان والمكان في الاجتهاد.

على سبيل المثال ذهب البعض كالامام مثلاً، الى ان الغرض من التحريم في الروايات التي جاءت بشأن الشطرنج، هو بيان احد مصاديق آلات القمار. وعلى هذا الاساس متى خرج الشطرنج عن صدقية القمار، لايحرم اللعب به اذا لم يقترن بالربح والخسارة.

وفي مقابل ذلك، ذهب فريق آخر الى ان التحريم في هذه الاحاديث يعود الى الشطرنج ذاته، ولا يساق بعنوان كونه مصداقاً للربح والخسارة والقمار. وفي هذه الحال يكون الشطرنج حراماً في جميع الازمنة، حتى لو كان وسيلة رياضية.

ما هو المعيار الصحيح في هذين الاستنباطين؟ واذا جاز لنا التعميم فالى اين يمكن لنا ان نتقدم؟ ثم الا يمكن لهذا الكلام ان ينطبق بنفسه على الآلات الموسيقية؟

هذه وعشرات الاسئلة غيرها ماتزال بحاجة الى المزيد من الدراسة والبحث، كي تتحول الافكار الى نظريات علمية، والاخيرة الى انظمة فكرية واضحة ومترابطة.

يبقى ان نشير الى ان هذه القضية شغلت بال مفكرين وعلماء آخرين في العالم الاسلامي يمكن ان نشير من بينهم الى الشيخ محمد عبده والسيد ابوالاعلى المودودي والمرحوم عبدالقادر عودة والمرحوم محمد المبارك والشيخ محمد الغزالي والشيخ يوسف القرضاوي وغيرهم كثير.

● يتبع

دلالة القرآن والمتفق عليه من السنة على غيبة المهدي «عج»

عرفان محمود

«دلالة القرآن على وجود المهدي»

تتميز عقيدة مذهب ائمة اهل بيت النبي ـ صلوات الله عليه وعليهم ــ في المهدي المنتظر ـ عجل الله فرجه الشريف بانها تقدم التفسير الوحيد المقبول والمقنع حسب الادلة الشرعية ومعاييرها ــ والمعقول المقنع ــ حسب القوانين والمعايير المنطقية والعقلية ــ لطائفة من الايات الكريمة التي تنص صراحة على اقتضاء الحكمة الالهية واللطف الرباني ان يكون لكل قوم في كل زمان هاد يهديهم بامر الله الى صراطه المستقيم ويأخذ بأيديهم في السير عليه والوصول الى المقصود وان يكون هذا الهادي من المعصومين من ذرية ابراهيم ـ عليه السلام ـ اذ لاينال عهد الله الظالمين لا فرق بين ان يكون هذا الهادي ظاهر مشهور او غائب مستور فالمهم هو انجاز هذه المهمة الالهية التربوية.

وقد بين ائمة العترة النبوية ـ صلوات الله عليه وعليهم ـ فيما صح عنهم وعن جدهم من احاديث شريفة وفصل العلماء الحديث عن دلالة هذه الطائفة من الايات الكريمة على وجود امام معصوم من العترة النبوية والذرية الابراهيمية يقوم بهذه المهمة كما ثبت ذلك في الدراسات الكثيرة المدونة في مباحث الامامة والتفاسير المعتبرة كتفسير الميزان للعلامة الطباطبائي وغيره. وهذه هي الحقيقة التي تقبلها الفطرة السليمة والعقل المنصف وهي كافية في اثبات وجود المهدي الموعود فعلا وقيامه بمهام الامامة في الهداية وغيرها من خلف استار الغيبة.

«دلالة المتفق عليه من السنة النبوية»

كما تتميز عقيدة منهج اهل البيت النبوي ــ صلوات الله عليهم ـ في المهدي المنتظر بانها تقدم التفسير الوحيد المقبول والمعقول والمقنع حسب الادلة والمعايير الشرعية والعقلية ـ لطائفة من الاحاديث النبوية الشريفة التي يجمع علماء المسلمين بمختلف مذاهبهم على صحتها وينقلونها في مجاميعهم الروائية المعتمدة عندهم من الاصول الستة وغيرها وهي احاديث صريحة في الدلالة على ان سبيل النجاة من الضلالة هو التمسك بالقرآن الكريم والامام المعصوم من عترة النبي معا كما ورد في حديث الثقلين المتواتر ودلالته على ذلك واضحة لمن تدبر فيه وفي صحاح الاحاديث النبوية الاخرى المرتبطة به حتى قال العالم السني الشهير ابن حجر الهيتمي في صواعقه المحرقة «وفي احاديث الحث على التمسك باهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به الى يوم القيامة كما ان الكتاب العزيز كذلك» وقال: «وفي رواية كتاب الله وسنتي ـ وهي المراد من الاحاديث المقتصرة على الكتاب لان السنة مبينة له فاغنى ذكره عن ذكرها والحاصل ان الحث وقع على التمسك بالكتاب والسنة وبالعلماء بهما من اهل البيت ويستفاد من مجموع ذلك بقاء الامور الثلاثة [اي القرآن والسنة والعالم بهما من اهل بيت النبي (ص)] الى قيام الساعة» (الصواعق المحرقة، ص ١٥١، ص ١٥٠ على التوالي الفصل الاول في الايات الواردة فيهم ــ عليهم السلام ـ).

«الخلفاء الاثنا عشر اوصياء النبي»

وحيث ان صحاح الاحاديث النبوية الاخرى المروية في الاصول الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند اهل السنة قد نصت على ان عدد هؤلاء هو اثنا عشر قيما على الدين يكون الاسلام بهم قائما الى يوم القيامة ولم تقدم الفرق الاخرى اي تفسير تنطبق عليه المواصفات التي تحددها الدلالات الصريحة لهذه الاحاديث المتفق عليها بين علماء المسلمين خاصة وانها تدل بوضوح ان وجود هؤلاء الائمة الاثني عشر امر ضروري لقيام الدين وتمام الحجة الالهية، لذا فان هذا يعني ان وجودهم سيكون مستمرا الى قيام الساعة فبانقطاعه ـ كما تصرح هذه الاحاديث ـ يقع الهرج والمرج وهو من علامات قيام القيامة الكبرى باتفاق علماء المسلمين. وحيث ان هذه الاحاديث الشريفة تصرح بأن اخر هؤلاء الخلفاء الاثني عشر هو الذي يقاتل الدجال والذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ــ على نبينا وآله وعليه افضل الصلاة والسلام ـ وهذه من خصائص وعلامات الامام المهدي الموعود باتفاق علماء المسلمين، لذلك يقول المجمع الفقهي الاسلامي التابع للامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في جوابه على استفتاء بشأن هوية المهدي الموعود: «وهو آخر الخلفاء الراشدين الاثني عشر الذين اخبر عنهم النبي ــ صلوات الله وسلامه عليه ـ في الصحاح». ولايوجد غير منهج اهل البيت ــ عليهم السلام ـ يقول بوجود هذه السلسلة من خلفاء الرسول ــ صلى الله عليه وآله ـ واوصيائه على دينه متصلة من وفاته الى يوم القيامة، تبدأ بالامام علي عليه السلام وتختم ــ بالمهدي المنتظر ـ عجل الله فرجه. لذلك فهو المنهج الذي يقدم التفسير الوحيد لهذه الاحاديث المتفق على صحتها المنسجم مع دلالاتها كاملة.

المصداق الحقيقي للخلفاء الاثني عشر

يقول آية الله الشهيد محمد باقر الصدر ــ رضوان الله عليه ـ في كتابه «بحث حول المهدي ص ١٠٦ ــ ١٠٧» بشأن هذه الاحاديث ونظائرها: «... فان هذه الروايات تحدد تلك الفكرة العامة وتشخيصها في الامام الثاني عشر من ائمة اهل البيت وهي روايات بلغت درجة كبيرة من الكثرة والانتشار... فالحديث النبوي الشريف عن الائمة او الخلفاء او الامراء بعده وانهم إثناعشر اماما او خليفة او اميرا على اختلاف متون الحديث في طرقها المختلفة ـ قد احصى بعض المؤلفين رواياتها فبلغت اكثر من مائتين وسبعين رواية مأخوذة من اشهر كتب الحديث عند الشيعة والسنة بما في ذلك البخاري ومسلم والترمذي وابي داود ومسند احمد ومستدرك الحاكم على الصحيحين.... فما دمنا قد ملكنا الدليل المادي على ان الحديث المذكور سبق التسلسل التاريخي للائمة الاثني عشر وضبط في كتب الحديث قبل تكامل الواقع

□ يقول المجمع الفقهي الاسلامي التابع للامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في جوابه على استفتاء بشأن هوية المهدي الموعود: «وهو آخر الخلفاء الراشدين الاثني عشر الذين اخبر عنهم النبي ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ في الصحاح». ولايوجد غير منهج اهل البيت ـ عليهم السلام ـ يقول بوجود هذه السلسلة من خلفاء الرسول ـ صلى الله عليه وآله ـ واوصيائه على دينه متصلة من وفاته الى يوم القيامة

الامامي الاثني عشري، امكننا ان نتأكد من ان هذا الحديث ليس انعكاسا لواقع وانما هو تعبير عن حقيقة ربانية نطق بها من لاينطق عن الهوى، فقال «ان الخلفاء بعدي اثنا عشر» وجاء الواقع الامامي الاثني عشري ابتداء من الامام علي وانتهاء بالمهدي ليكون التطبيق الوحيد المعقول لذلك الحديث النبوي الشريف».

«المتفق عليه من السنة يدل على غيبة المهدي»

وعلى اي حال فقد توافرت الكثير من الادلة والبراهين المثبتة لهذه الحقيقة، لايتسع المجال لذكرها والتي تؤكد حقيقة

□□ لاريب بأن تناول هذه الطائفة من الآيات والاحاديث الشريفة المتفق عليها، لهذه القضايا المهمة يضاعف من اهمية وضرورة التوصل الى تفسير معقول ومقبول لها ينسجم مع دلالاتها الصحيحة، ولا يغني المسلم الاقتناع السطحي ببعض التفسيرات العائمة لها والتي لا تترتب عليها الثمار العملية المرجوة منها.

ان عقيدة اهل البيت في المهدي المنتظر ـ عليه وعليهم السلام ـ هي التفسير الوحيد المعقول لهذا الحديث بل تعتبره دليلا ليس على غيبة الامام المهدي وحسب بل وعلى قيامه لمهام الامامة وحفظ الدين خلال فترة الغيبة لتأكيد الحديث الشريف على ان قيام الدين وحفظه رهين وجود احد هؤلاء الخلفاء للرسول ـ صلى الله عليه و آله ـ في مهمة الهداية الكبرى، ووجوده مع توليه هذا الدين والدفاع عنه بمختلف السبل الظاهرة او الخفية. وهذا ما تؤكده نصوص الحديث مجملة وتصرح به احداها المروية بلفظ «لايزال هذا الدين قائما ما وليه اثناعشر كلهم من قريش» فهذا النص يربط بوضوح بين قيام الدين وتولى احد هؤلاء الاثني عشر له. فالولاية هنا على الدين في الاصل والخلافة للرسول ـ صلى الله عليه وآله ـ هي في الاصل في مهمة الوصاية والقيمومة على الدين والهداية اليه.

«لزوم الحصول على التفسير الصحيح»

وعلى اي حال فإن الحصول على تفسير معقول ومقبول لهذه الطائفة المتفق عليها من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة امر مهم وضروري حتى لو كانت تتحدث عن قضايا ذات اهمية ثانوية بالنسبة للفرد والمجتمع المسلم لانها كقرآن وسنة عموما ـ وفي كل الاحوال ـ لا تتحدث الا لما لا غنى للمسلمين عنه ولا تتطرق الا لما ينفعهم ويعينهم على الهداية. فكيف يكون الحال وهي تتحدث عن قضية الهداية في اطارها العام وعن قضية

■■ كما تتميز عقيدة منهج اهل البيت النبوي ـ صلوات الله عليهم ـ في المهدي المنتظر بانها تقدم التفسير الوحيد المقبول والمعقول حسب الادلة والمعايير الشرعية والعقلية ـ لطائفة من الاحاديث النبوية الشريفة التي يجمع علماء المسلمين بمختلف مذاهبهم على صحتها وينقلونها في مجاميعهم الروائية المعتمدة.

مصيرية ترتبط بقيام مشعل ونبراس هذه الهداية الالهية و هو الاسلام الحنيف، وعن قضية مصيرية للوجود الاسلامي ترتبط باقامة دولته الالهية العادلة واظهار دين الله على الدين كله وتحقق وعد الهي جميل ينور فيه الارض لاقامة اسمى صور توحيد الله في جميع المجالات وعبادته وزوال خوف المؤمنين من المنافقين والكافرين وشيوع الامن في جميع ارجاء المعمورة وانزال الله تبارك وتعالى النعم الجليلة الخاصة على عباده؟

«اهمية دلالات هذه الآيات والاحاديث»

وكيف يكون الحال وهي تتحدث ـ وخاصة المشار اليها من الاحاديث الشريفة المتفق عليها ـ عن قضايا مصيرية بالنسبة للفرد والمجتمع الإسلامي مثل الهداية الى سبل النجاة من الضلالة وقيام الدين وظهور معالمه الحقيقية النقية والخلاص بذلك من ميتة الجاهلية؟

لاريب بأن تناول هذه الطائفة من الآيات والاحاديث الشريفة المتفق عليها، لهذه القضايا المهمة يضاعف من اهمية وضرورة التوصل الى تفسير معقول ومقبول لها ينسجم مع دلالاتها الصحيحة. ولا يغني المسلم الاقتناع السطحي ببعض التفسيرات العائمة لها والتي لا تترتب عليها الثمار العملية المرجوة منها.

فالتفسير المقبول لها ينبغي ان تتوفر فيه خصوصية اشتماله على الثمار العملية المرجوة وترتب مواقف عملية مؤثرة في سلوك المسلم نتيجة الحصول على هذا التفسير والا فان التفسير الذي لا يقدم هذه الثمار العملية المطلوبة ينقض اصل الغرض المرجو من هذه الطائفة من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة.

«الثمرة العملية لمعرفة المصداق»

ويجد الباحث المنصف ان تفسير عقيدة الامامية الاثني عشرية لهذه الطائفة من الآيات والاحاديث الشريفة المتفق عليها: يتميز باشتماله على الثمرة العملية المرجوة من ابلاغها للناس وهي هدايتهم الى طريق النجاة من الضلالة من خلال معرفة خلفاء الرسول في الوصاية على دينه واتباعهم والرجوع اليهم في امور دينه كافة.

وهنا تظهر ميزة مهمة اخرى لها وهي ان المصداق الذي تقدمه عقيدة الامامية الاثني عشرية في المهدي المنتظر «عج» كتفسير لحديث الخلفاء الاثني عشر المتفق عليه بين المسلمين هو مصداق يتفق جميع المسلمين بمختلف فرقهم على اهليته للوصاية على امور الدين والرجوع اليه فيها فهو مصداق ائمة عترة النبي الاكرم «صلى الله عليه وآله» الذين اجمع كل من ترجم لهم على سمو مقاماتهم في العلم بالدين والعمل به. وهذا الاجماع منطلق راسخ وقاعدة متينة لفتح باب الحوار حول الوحدة الاسلامية على محور الإلتفاف حول مرجعية هؤلاء الائمة الطاهرين في شؤون الدين.

«الايمان بالمهدي محور للوحدة»

والمهدي المنتظر «عجل الله فرجه الشريف» هو خاتمة هذه السلسلة الذهبية والامام الثاني عشر منها الذي دل هذا الحديث الشريف وغيره من الاحاديث الشريفة المروية في الكتب المعتبرة لجميع فرق المسلمين على وجوده بالفعل كما تبرهن على ذلك عقيدة منهج اهل بيت النبي «صلى الله عليه وآله»، ولذلك فإن هذه العقيدة تمتلك القدرة على ان تكون منطلقاً توحيدياً للمسلمين يقوم على أسس يتفقون على الايمان بأدلتها. لذلك فإن من الممكن جدا فتح باب الحوار بشان هذه الادلة ودعوة جميع المسلمين للإلتفاف حول راية هذا الإمام الثاني عشر من العترة النبوية الطاهرة الذين يجمع المسلمون على لزوم احترامهم ومودتهم وأهليتهم للوصاية على دين جدهم.

وهذا الإمام ـ حسب عقيدة الإمامية وتفسيرها الدقيق المنسجم مع دلالات الآيات والاحاديث المتفق عليها بين المسلمين ـ حي موجود بالفعل يمارس مهام الامامة من خلف استار الغيبة وينتظر توافر الشروط اللازمة للظهور وتحقيق ما بشر القرآن والرسول به. وبعبارة اخرى فإن هذا المحور التوحيدي لجميع المخلصين ـ من مختلف المذاهب الاسلامية الساعين لتحقيق تلك الاهداف الالهية المقدسة موجود فعلاً ويمكن الإلتفاف على رايته والسير على طريق التمهيد لظهوره بثقة يبعثها الإطمئنان برعايته «عليه السلام» لهذه المسيرة.

محمد خاتمي وطموحات المستقبل

اريد إنماء روح الممارسة الدستورية والاعراف المؤسسية

● أؤمن بالتنمية المتوازنة وارفض تنمية البعد الواحد

● تطورات جديدة

نبدأ اولاً بآخر تطورات المعركة الرئاسية قبل ان ننعطف لتتمة الحوار مع السيد محمد خاتمي. ربما كان اهم تطور خلال الايام الماضية هو تزايد عدد المرشحين الطامعين بالحلول مكان الرئيس هاشمي رفسنجاني، فمع كل يوم تقترب فيها الانتخابات من موعدها المقرر في ٢٢ /ايار/ القادم، تظهر في الساحة اسماء جديدة تطلق تصريحات هي اقرب الى التمنيات منها الى التحقق، كما حصل تماما مع د. سعيد رجائي خراساني ممثل ايران السابق في الامم المتحدة والوجه الدبلوماسي المعروف في الخارج، فخراساني قرن الاعلان عن ترشيحه بقنبلة مؤداها انه الاوفر حظاً من بقية المرشحين في الفوز بلقب رئيس الدورة الإنتخابية السابعة. اما كيف ولماذا، فهذا ما لم يتوفر على ذكره سعيد خراساني، ولم نستشف تحن سرّه حتى اللحظة!

من التطورات الاخرى هو السعي الحثيث الذي راحت تخوضه حركة الحرية (نهضت آزادي / جماعة المهندس بازركان) لتثبت لنفسها موطأ قدم في المشهد الانتخابي. فهذه الحركة اختارت استراتيجية الحضور عبر المشاركة، بدلاً من استراتيجية الغياب من خلال المقاطعة التي كانت قد انتهجتها في الدورات الرئاسية السابقة عدا الدورة الاولى سنة ١٩٨٠. ويبدو ان الذي يغذي هذه الاستراتيجية هو د. ابراهيم يزدي الذي تبوأ قيادة الحركة بعد وفاة المرحوم بازركان، عندما اعلن في ٢٦ /شباط الماضي ان جماعته تخطط للحضور الفاعل في انتخابات الرئاسة.

والذي بان حتى الآن كمؤشر على تنفيذ استراتيجية الحضور، هو اعلان عزة الله سحابي عن ترشيح نفسه للرئاسة.

اردفه باعلان مشابه لأعلان ابراهيم يزدي الذي قال انه على اهبة الترشيح. يبقى ان نذكر ان الصحافة المحلية عاجلت مبادرة يزدي بضربة سريعة، حين كشفت عن ان ابنته «ايمانه» المقيمة في الولايات المتحدة مصرة على الزواج من شاب صربي بالرغم من ممانعة ابيها!

اما بشأن التعاطي الجاد مع هذه التطورات وما قد يستجد مما يشابهها في الايام الآتية، فيتمثل بان هذه الترشيحات تواجه مشكلتين اساسيتين، الاولى الاهلية القانونية التي يفصل بها مجلس حماية الدستور، والثانية القاعدة الاجتماعية والموقف الشعبي، حيث يستبعد ان يوافق المجلس المذكور على ترشيح يزدي، ولو وافق لن يلقى استجابة جماهيرية واسعة ترفعه الى مستوى ما يتحلى به بقية المرشحين.

● بقية الحوار مع خاتمي

بدأنا العدد الماضي الاصغاء الى مرشح رابطة العلماء (مجمع روحانيون) فيما يحمله من رؤى وافكار وخيارات للمستقبل، وفي هذا الاسبوع نتابع بقية افكاره، ولاسيما تأكيده على بناء المجتمع مؤسسياً ودستورياً، وانماء روح الممارسة الدستورية وتحفيزها بارساء اعراف البناء المؤسسي.

● يبدو ان ما يميز برنامجكم الانتخابي عن بقية المرشحين، هو موضوع مأسسة قطاعات المجتمع على اساس الدستور، والسؤال: هل تعتقد ان المجتمع بعيد عن روح التقنين الشاملة، كل هذا البعد بحيث يحتاج الامر الى اصلاح او انعطافة؟

خاتمي: لقد حدد الدستور واجبات الدولة والامة، وحقوق الشعب، وبشكل عام فان كل شيء واضح ومحدد في الدستور، وباعتقادي، ان من واجبنا جميعاً ان نجتهد لحل مشكلات المجتمع على ضوء الدستور.

ليست قليلة هي القضايا التي لم تكتسب بعد صبغة قانونية. ويجب ان يصار لاتخاذ خطوات بشانها. والذي يؤسف له ان بعض قطاعات المجتمع تشعر ان القانون لم يعنَ به على نحو جدّي، بل هو امر شكلي تشريفاتي.

افرضوا ان لي مزاجاً وطريقة معينة، وثم ازاني في المجتمع مزاج وطريقة اخرى. عندئذ علينا ان نجتهد لكي تتضارب هذه الامزجة والسلائق فيما بينها. في اطار قانوني، لا ان تفرض احدى السلائق بنفسها على الآخرين، وتغيّب بقية السلائق والطرائق من الساحة بهذه الذريعة او تلك نحن لم نرس حتى الآن اعرافاً مؤسسية مقننة لممارسة النقد في المجتمع. وانا اعتقد ان كل نشرة تصدر في اطار ترخيص قانوني، بامكانها ان تقول ما تريد. وان تنتقد. واذا اجترحت مخالفة، فمن الطبيعي ان تحاسب وفق القانون.

● من اين يجب ان تبدأ عملية اسباغ الطابع القانوني المؤسسي ـ الدستوري) على المجتمع؟

خاتمي: احدى الوظائف المهمة لرئيس الجمهورية هي تنفيذ الدستور. واعتقد ان المجتمع يجب ان يشعر بالامن، والدولة ملاذ الشعب والمدافعة عن حقوقه. فلايسعنا ان نتحرك ببعد واحد.

فننتظر من الشعب ان يؤدي الضرائب ويقوم بواجباته، في حين لاتلتزم الدولة بما عليها من واجبات. انّ الانسان الذي رضي ان يعيش في اطار هذا النظام. تترتب على التزامه هذا حقوق. على الدولة ان تنهض بتنفيذها عملياً. والشيء الطبيعي ان المسألة لاتتحرك في بعد

□□ لقد حدد الدستور واجبات الدولة والامة، وحقوق الشعب، وبشكل عام فان كل شيء واضح ومحدد في الدستور، وباعتقادي، ان من واجبنا جميعاً ان نجتهد لحل مشكلات المجتمع على ضوء الدستور.

□□ احدى الوظائف المهمة لرئيس الجمهورية هي تنفيذ الدستور. واعتقد ان المجتمع يجب ان يشعر بالامن، والدولة ملاذ الشعب والمدافعة عن حقوقه. فلايسعنا ان نتحرك ببعد واحد، فننتظر من الشعب ان يؤدي الضرائب ويقوم بواجباته

واحد. فبازاء ما تحققه للمجتمع، تنتظر منهم النهوض ايضا بما عليهم من واجبات.

على سبيل المثال يجب ان تحمي الدولة قضية صيرورة الرؤى والنظريات في قوالب حزبية؛ وعلى رغم ما قامت به الدولة، يجب ان يصار في مجال التنمية السياسية الى خطوات كبيرة.

وبشأن ممارسة الاشراف على المقولات الثقافية، فالاشراف حق للدولة، وعلى الدولة ان تمارس الرقابة على الافكار الثقافية حفظاً لحقوق المجتمع. فالرقابة اصل لا مفر منه في جميع المجتمعات

لاسيما المجتمع الاسلامي، يجب ان تمارس بشكل جاد. ولكن ثمّ للذي يمارس الثقافة اختيارات في المقابل، اذ يجب ان يتوفر له الفضاء الآمن لمزاولة نشاطه.

لا احد يقول بالغاء الرقابة اصلاً، ولكن غاية ما في الامر يجب ان تكون هذه الرقابة قانونية، وان تراعي الحقوق العامة الى جوار الحقوق الفردية الثقافية.

● ماهي بنظرك ابرز العقبات المانعة عن تنفيذ بعض مواد الدستور؟

خاتمي: تعود الاسباب الرئيسة الى المشكلات الفورية التي واجهت المجتمع. فقد مر بلدنا بازمات كثيرة وبضرورات كانت مانعاً عن تطبيق القانون، اما من هذه اللحظة فمابعد وفي نيتنا ان نعمل طبقا للقانون. لقد انتهينا من حرب دامت ثماني سنوات استهدفت استئصال اصل النظام والثورة وضرب اساسهما، ولكن المسؤولين استطاعوا ان يخرجوا بسلام من هذا الموج الطاغي ـ بلطف الله ـ برغم انه ترافق مع موجة ثانية من الاغتيالات التي قادها اعداء الثورة. كان تجاوز تلك الازمات العسكرية والسياسية والاقتصادية العظيمة، هو امر استثنائي جدا، لذلك كان من الطبيعي ان لانتوقع تطبيق جميع مواد الدستور، اما الآن فنحن مجتمع مستقر بالكامل، ولأن بين ايدينا تجارب مرحلة الدفاع والبناء فقد تهيأت لنا الارضية الضرورية لتقنين (دسترة) جميع مرافق المجتمع.

● ذكرت اخيرا ضرورة الاعتماد على الجميع وليس على الجماعات النخبوية وحدها، اذ لربما تنكبت النخبة عن الصراط السوي: وسؤالنا: هل تعتبر النخبوية اطروحة مقبولة في البلدان التي تمر في شوط التنمية ام يجب ان تؤخذ الثروات في سبيل نمو وتكامل الثقافة العامة لفئات المجتمع.

خاتمي: ثم تعبير قراني يقول: «ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» اي الجميع ائمة في المجتمع المثالي، وهذا التعبير لايتنافى مع ضرورة حضور الامام المعصوم بعنوانه محور المجتمع ومداره. والله سبحانه يقول ان ارادته تعلقت بان يرث المستضعفون الارض ويكونوا ائمة، لا ان نختار منهم اماماً حتى يرث المجتمع. ان المجتمع الذي ينمو فيه الجميع هو مجتمعنا النموذجي.

ووفق عقيدتنا، اننا لانصل الى هذه النقطة النموذجية الا مع ظهور الامام المهدي (عجل الله فرجه) حين ينمو الجميع ويرشدوا.

وبطبيعة الحال يجب ان تتوفر الامكانات لجميع ذوي الاستعداد في النظام الاسلامي، بحيث تتهيأ لهم فرصة النمو، ولكن لاتتساوى الاستعدادات جميعها في المجتمعات، وليس الناس جميعاً من اهل العلم، وبذلك ستصير الاعمال المهمة تلقائياً بيد الافراد الذين يتحلون بوعي وتقوى اكثر.

ولكن اذا كانت النخبوية معناها نفي المجتمع، واذا انجرت الى ايجاد نخب سواء اكانت اقتصادية ام فكرية ام سياسية، فهذا ميل خاطىء بالكامل. واما الاستفادة من المتخصصين والطاقات المؤهلة في المجتمع وحضورها على رأس الامور، فهو امر ضروري جدا.

وعلى الانسان النخبوي ـ كما يقال ـ انه ينتبه دائما الى هذا الاصل: يجب ان يكون في خدمة المجتمع ابدا، لا ان يكون المجتمع بخدمته. والشيء الآخر، ان يكون الانسان من افراد النخبة تحت نظارة المجتمع، على ان تتجسد هذه النظارة والاشراف من خلال الافكار العامة (الرأي العام) ومن خلال المطبوعات ايضا.

● ولكن عليك ان تنتبه ان ممارسة الرقابة والاشراف على افراد النخبة ليس امراً يسيراً، لأن هؤلاء الافراد يعرفون طرق الفرار من القانون جيدا؟

خاتمي: اجل، وهو كذلك، وممارسة الاشراف والرقابة تحتاج بذاتها الى النخبوية. ان ما اعنيه هو انه يمكن الاستفادة من نخبوية الافراد الفاعلين، ولكن لا ان يكون الثمن ان تروح قيمنا ومعتقداتنا تحت عجلات الشرك. فالنخبويون يجب ان يكونوا بخدمة المجتمع واهداف الثورة، ويجب ايضا ان يشق هذا المبدأ طريقه في مجتمعنا؛ اذ كلما كان المنصب ارفع والموقع اكبر، ستكون المسؤولية امام المجتمع اكبر، والحكومة يجب ان تكون بخدمة الشعب لا ان تكون في موقع ارباب الشعب.

● افهم من كلامك انك تفضل مجتمع



الابطال، على مجتمع واطيء فيه عدة من الابطال فقط؟

خاتمي: الامر كذلك يقيناً.

● اي انك اميل الى حالة التنمية المتعادلة التي توازن بين جميع الابعاد، من ميلك الى التنمية في بعد واحد؟

خاتمي: اجل. يجب ان تترافق التنمية الاقتصادية مع التنمية الثقافية والسياسية، وتأخذ مسارها بصيغة متوازنة.

● ذكرت ايضاً انه تجب الاستفادة من جميع الافكار، الا الفكر الذي يريد قلب النظام؛ والسؤال: هل تعتقد ان «قلب النظام» هو تعبير عن قضية فكرية ام مؤامرة؟

خاتمي: اقصد من الفكر الميل والجنوح الجماعي. وان يعيش (الاتجاه او الجماعة) المعنى الفكري في فكرة اسقاط النظام، اقصد نمط التفكير الذي ينفي وجود النظام، ويعتقد انّ هذا النظام يجب ان لايكون موجوداً. ومثل هذا الاتجاه الفكري ليس له حق في مجال الحقوق المترتبة على النظام.

ان كل من يقبل اصل وجود النظام فهو داخل فيه، وليس صحيحاً ان قائد نظامنا هو قائد لاتجاه معينّ وخاص وحسب، بل ان قائد النظام هو قائد لجميع افراد الشعب. وليس من الصحيح ما يسعى اليه البعض من نسبة القائد اليه وحده، وحصر القيادة به دون غيره، لأن قائد الثورة هو قائد جميع من يعيش في ظلال هذا النظام. وشخص مثل هذا عليه رعاية قوانين النظام، كما على الدولة ان تنهض باداء حقوقه التي يستحق.

● اذا فزت بالرئاسة هل تستفيد من اكفأ الاشخاص واكثر الطاقات فاعلية من اي جناح كانت، ام تفضل الاقتصار على من يتوافق معك بالخط الفكري؟

خاتمي: كل من يقبل البرنامج المطروح ويكون مستعداً لتنفيذه، فان الطريق امامه مفتوح من اي اتجاه كان او جناح. قبوله بالبرنامج يكفي لاقناعك بالاستفادة منه. سأستفيد من اي طاقة تكون في خدمة الثورة.

● من بين الاتجاهات السياسية الموجودة، اي جناح تقترب افكارك اليه اكثر؟

خاتمي: اسعى في هذه المرحلة على الاقل، ان أخذ بنظر الاعتبار العناصر المشتركة بين الاجنحة. على الرغم من اني عضو في رابطة العلماء (مجمع روحانيون). انا شخصياً احترم جميع الاشخاص الذين يخدمون هذا النظام. ولا اعتقد بوجود خلافات اصولية جدية بين افراد المجتمع.

● ماهو الدور الذي يمكن ان يؤديه تنوّع مرشحي الرئاسة في تحريك الفعاليات السياسية؟

خاتمي: اذا كان مجرد تعدّد فلن يكون له اي تأثير خاص. ولكن اذا كان تنوعاً في انماط التفكير وفي البرامج فسيكون باعثا لايجاد افضل ارضية لمشاركة الافراد والجماعات. وآمل ان يكون الامر كذلك.

اوجه ندائي الى من يرى في نفسه الجدارة ان يبادر الى الميدان كي يكون هناك رونق للعملية الانتخابية ويساهم في الوقت ذاته بتعزيز خيارات الشعب في الانتخاب، لان مشاركة الاتجاهات المختلفة يزيد من حماس الشعب وفاعليته.

هكذا من الأصل

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

القطاع الصناعي .. حركة دائبة من اجل مستقبل مشرق

القسم الثاني — اعداد: عبدالكريم حداد

الثورة الإسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقياً وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية اكثر مما هي اقتصادية بكل ما تعني الثقافة من معنى، الا اننا ولكي يطلع ابناء الامة الاسلامية على الانجازات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي من خلال لغة الارقام والاحصاءات وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية التي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً :

يعتبر القطاع الصناعي من اهم القطاعات الاقتصادية، حيث يلعب دورا مؤثرا ورئيسيا في تسيير العجلة الاقتصادية للبلاد لانه يمتلك قدرة كبيرة في تحقيق القيمة المضافة للثروات الطبيعية كما انه يخلق فرص عمل جديدة امام الايدي العاملة ويساعد المجتمع على التخلص من البطالة باعتبارها من اخطر الآفات الاجتماعية، فالقطاع الصناعي يجهز القطاعات الاقتصادية الاخرى بما تحتاجه من المكائن والمعدات واللوازم الصناعية لذلك فهو يمثل القوة المحركة في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة.

وقد ادركت القيادة الاسلامية اهمية الدور الذي يلعبه القطاع الصناعي في الاقتصاد الوطني لذلك رصدت له المبالغ الكبيرة خلال سنوات الخطتين التنمويتين الاولى والثانية مع التركيز على الصناعات الرئيسية والستراتيجية التي تساهم منتجاتها في تقوية القطاعات الاقتصادية الاخرى حيث ان قطاعات مثل الزراعة والبناء واعمار المدن وشق الطرق والمواصلات واستخراج المعادن لا يمكنها ان تحقق اي قدر من التقدم والازدهار مالم يتحقق اولا التقدم المنشود في القطاع الصناعي.

> ○○ ان قطاعات مثل الزراعة والبناء واعمار المدن وشق الطرق والمواصلات واستخراج المعادن لا يمكنها ان تحقق اي قدر من التقدم والازدهار مالم يتحقق اولا التقدم المنشود في القطاع الصناعي.

وفي هذا المجال يؤكد رائد البناء والاعمار السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية قائلا: «ادركنا منذ البدء بالتخطيط لمرحلة البناء والاعمار ان اهم محور ينبغي التركيز عليه وتدعيمه هو المحور الصناعي والانتاج بشكل عام الذي يشكل القطاع الصناعي اهم مجالات ازدهاره».

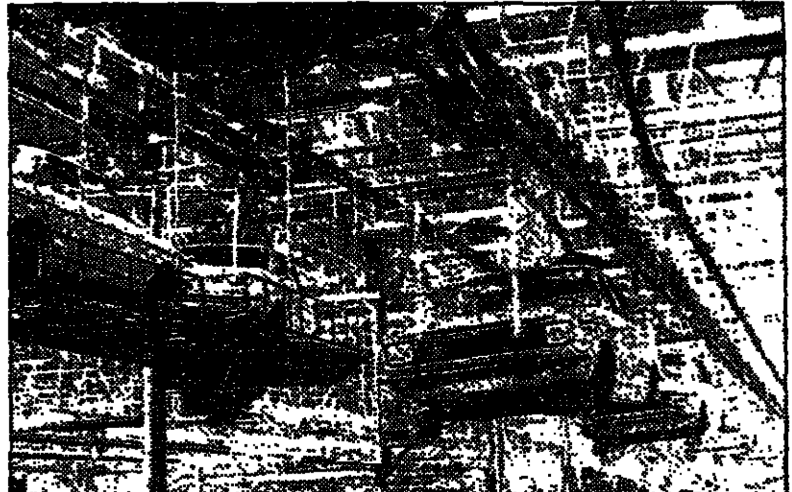
للاسف فان المسؤولين في العهد الملكي البائد لم يتعاملوا مع هذا القطاع بالشكل العلمي المناسب حيث لم تكن المشاريع الصناعية التي اوجدوها آنذاك ذات اهداف تنموية واستراتيجية ولم تكن تحقق الزيادة المطلوبة في القيمة المضافة للمواد الاولية التي تشكل العمود الفقري في الصناعة بل كانت احيانا بالعكس تلعب دورا في خفض هذه القيمة مما يؤدي الى خفض القيمة المضافة للانتاج الصناعي في الناتج القومي بشكل عام.. ولم يكن يهتم بالصناعات الرئيسية والستراتيجية التي يمكنها ان ترفد الصناعات الاخرى مثل انتاج المكائن والآلات والمعدات الصناعية واجهزة المعامل بل ولم يكن لهذا القطاع اي حضور على الساحة العالمية والاقليمية.

لقد حققت الحكومة الاسلامية انجازات تاريخية مهمة في مجال تقليل الارتباط والتبعية الصناعية بالخارج من حيث توفير المواد الاولية من المصادر الداخلية وتدريب الطاقات الانسانية الكفوءة واعدادها لتحمل مسؤولياتها في ادارة المصانع والمعامل وتدوير عجلة الانتاج فيها بالشكل المطلوب.

لهذا انتهجت الحكومة سياسة اصلاح الهيكلية الانتاجية وتجهيز القطاع الصناعي بقدرة الاعتماد على المصادر الداخلية لتأمين المواد الاولية والطاقات الانسانية المتخصصة التي يحتاجها والسعي لقطع الارتباط بالخارج.

لقد اثمرت الخطط العلمية التي وضعتها الحكومة الاسلامية ونفذتها في القطاع الصناعي عن نتائج مدهشة لاسيما خلال السنوات التي اعقبت الحرب العدوانية اي منذ عام ١٩٨٩ وحتى الان حيث ان الاحصاءات الرسمية تشير الى ان حوالي ١١٠٠٠ وحدة انتاجية صناعية (ذات اكثر من عشرة عمال) تنشط حاليا في انحاء الجمهورية الاسلامية ١٦٪ منها في قطاع الصناعات الغذائية و ١٥/٧٪ في قطاع صناعات الغزل والنسيج والجلود و ٢٪ في قطاع الصناعات الفلزية والمنتجات الخشبية و ٣/٣٪ في قطاع الصناعات الورقية والطباعة و ٩٪ في قطاع الصناعات الكيمياوية والبلاستيك والفحم الحجري و٣٧٪ في قطاع الصناعات المعدنية و ١/٨٪ في قطاع الصناعات الفلزية الاساسية و ١٧/١٪ في قطاع صناعة المكائن والالات والمعدات الصناعية.

كما ان هناك عشرات الالاف من الورش



الصناعية المتوسطة والصغيرة (اقل من عشرة عمال) تنشط في مختلف القطاعات الصناعية .. كذلك فان الاحصاءات تشير الى ان اكثر من ٥/١ مواطن يعملون في هذه المصانع والورش الصناعية.

اما فيما يخص الاستثمارات في القطاع الصناعي فان التسهيلات التي وفرتها الحكومة الاسلامية خلال السنوات الاخيرة شجعت المواطنين على الاستثمارات في هذا القطاع حيث بلغ حجم الاستثمار الجديد في القطاع الصناعي خلال عام ٩٢ ـ ١٩٩٣ حوالي ٩٤٧٠ مليار ريال وفي عام ٩٤ ـ ١٩٩٥ حوالي ١١٢٢٠ مليار ريال وفي العام الماضي بلغ هذا الرقم ١٣٩٩٤ مليارريال.

وفيما يخص اصدار تراخيص تأسيس الوحدات الصناعية والانتاجية من قبل وزارة الصناعة فان الاحصاءات المتوفرة تشير الى انه خلال عام ١٩٩٠ بلغ عدد التراخيص الصادرة في قطاع الصناعات الغذائية ٢١٥٥ رخصة ووصل هذا الرقم الى ٣٤٠٨ رخصة في عام ١٩٩٥. اما في مجال الصناعات الورقية فقد بلغ عدد التراخيص الصادرة في عام ١٩٩٠، ٦٦١ رخصة ووصل هذا الرقم في عام ١٩٩٥ الى ٧١٣ رخصة.

وفي مجال صناعة السيارات والمحركات فقد بلغ عدد التراخيص الصادرة في عام ١٩٩٠، ١٠٥ رخصة ووصل هذا الرقم الى ١٢٩ رخصة في عام ١٩٩٥.

وفي مجال الصناعات الحديدية والسباكة والحدادة فقد بلغ عدد التراخيص الصادرة عام ١٩٩٠، ١٠٦ رخصة ووصل الى ٢٠١ رخصة في عام ١٩٩٥ وهكذا الامر في القطاعات الصناعية الاخرى.

كذلك فان الاحصاءات تؤكد انه خلال سنوات ١٩٨٩ ـ ١٩٩٥ تم انجاز وتكميل حوالي ٨٨٠٠ مشروع صناعي خلقت ما مجموعة ٢٣٧ الاف فرصة عمل جديدة في مختلف القطاعات الصناعية فضلا عن ان حوالي ٨٥٠٠ مشروع صناعي لازالت قيد الانجاز حاليا وسيتم افتتاحها خلال السنوات القليلة القادمة.

لقد ادت هذه الانجازات الكبيرة في القطاع الصناعي الى تحقيق زيادة هائلة في انتاج مختلف السلع الصناعية حيث ان الاحصاءات التي اصدرتها منظمة التخطيط والميزانية تشير الى ان انتاج البلاد من مختلف انواع المكائن والمعدات الثقيلة بلغ عام ١٩٩٥ حوالي ٥٠٠٠ ماكنة.

بينما كان هذا الرقم يعادل الصفر قبل البدء بتنفيذ الخطة التنموية الاولى عام ١٩٨٩.. وهكذا الامر بالنسبة لانتاج المكائن والجرارات الزراعية الذي كان يبلغ ١٠ آلاف ماكنة قبل عام ١٩٨٩ بينما بلغ حوالي ٢٠ الف ماكنة زراعية في عام ١٩٩٥.

وفيما يخص حجم الانتاج المتحقق من قبل المعامل والمصانع فقد بلغ انتاج المصانع البتروكيمياوية عام ١٩٩٥ حوالي ١٠٧٠٩ الف طن من مختلف المنتجات البتروكيمياوية بينما لم يكن هذا الرقم يبلغ عام ١٩٨٩ سوى ٥٥٢٥ الف طن ويتوقع الخبراء ان يصل هذا الرقم مع انتهاء الخطة التنموية الثانية عام ١٩٩٩ الى ١٤٢٠٠ الف طن.. هذا في الوقت الذي لم يكن انتاج المصانع البتروكيمياوية قبل انتصار الثورة الاسلامية يبلغ سوى ٢٦٩٤ الف طن.

فيما يخص انتاج المواد الغذائية فقد بلغ انتاج الحليب عام «٩٤ ـ ١٩٩٥» ٤٣٢ الف طن بينما كان هذا الرقم عام ٨٨ ـ ١٩٨٩ يبلغ ٢٢٦ الف طن.

وبلغ انتاج السمن النباتي عام ١٩٩٤ ـ ٦٧٤ الف طن بينما كان يبلغ ٣٥٦ الف طن عام ١٩٨٨ اي بزيادة بلغت ٩٠٪.

> ○○ تم خلال اعوام ١٩٨٩ ـ ١٩٩٥ انجاز وتكميل حوالي ٨٨٠٠ مشروع صناعي خلقت ما مجموعه ٢٣٧ آلاف فرصة عمل جديدة في مختلف القطاعات الصناعية فضلا عن ان حوالي ٨٥٠٠ مشروع صناعي لازالت قيد الانجاز.

وفيما يخص انتاج مختلف انواع السيارات فقد بلغ عام «٩٤ ـ ١٩٩٥» ٧٤٨٠٠ سيارة بينما كان يبلغ عام «٨٨ ـ ١٩٨٩» ١٣٦٠٠ سيارة.

وازداد انتاج الاسمنت من ١٢/٢ مليون طن عام ٨٨ ـ ١٩٨٩ الى ١٦/٩ مليون طن عام ٩٤ ـ ١٩٩٥. وازداد انتاج مختلف انواع البلاطات «الكاشي» من ٢٠ مليون متر مربع عام «٨٨ ـ ١٩٨٩» الى ٣٧ مليون متر مربع عام «٩٤ ـ ١٩٩٥». وارتفع انتاج انواع الزجاج من ٦٣ الف طن عام «٨٨ ـ ١٩٨٩» الى ٢٥٩ الف طن عام «٩٤ ـ ١٩٩٥».

وازداد انتاج الحديد الخام من مليون طن عام «٨٨ ـ ١٩٨٩» الى ٤/٧ مليون طن عام «٩٤ ـ ١٩٩٥».. وقد حصل ارتفاع كبير في هذه الارقام خلال العام المنصرم الا ان الارقام الدقيقة ليست متوفرة لدى المراكز الاحصائية وسيعلن عنها بعد الانتهاء من جمعها ومراجعتها والتدقيق والتأكد من صحتها قبل الاعلان عنها رسمياً.

الا ان المهندس نعمت زاده وزير الصناعة اعلن في آخر اجتماع للجنة الاقتصادية العليا في البلاد عقدت قبل حوالي اسبوعين ان انتاج مختلف انواع الاطارات ارتفع خلال العام المنصرم بنسبة ٤١٪ وارتفع انتاج الغسالات الاوتوماتيكية بنسبة ٥٠٪ وانتاج انواع الثلاجات والمجمدات ارتفع بنسبة ١٦٪ وانتاج التلفزيونات الملونة ارتفع بنسبة ٧٢٪ وانتاج الاعمدة والقضبان الحديدية التي تستخدم في البناء ارتفع بنسبة ٢٥٪ وانتاج انواع البلاطات «الكاشي» ازداد بنسبة ٢٨٪ والاواني الخزفية ازداد انتاجها بنسبة ٢٣٪ وغيرها.

كما تم الاعلان في نفس هذا الاجتماع ان زيادة الانتاج في مختلف القطاعات الصناعية ادت الى حصول انخفاض في اسعار المنتجات الصناعية ومن المؤمل ان يحصل انخفاض آخر في هذه الاسعار مع اقتراب السوق من حالة التوازن بين العرض والطلب.

وخلال نفس الاجتماع اعلن السيد رئيس الجمهورية الاسلامية ان معدلات الانتاج ستحقق زيادة كبيرة خلال العام الجاري والاعوام القادمة مع تكميل المشاريع الصناعية التي تنجز في الوقت الحاضر ودخولها مرحلة الانتاج وذلك بفضل دعم الحكومة وتوفير النقد الاجنبي اللازم لتامين المكائن والمعدات الصناعية والمواد الاولية اللازمة.

هذا وقد ادت الزيادات الكبيرة التي تحققت في معدلات الانتاج الصناعي الى تحقق فائض في بعض المنتجات الصناعية وبالتالي تصديرها الى الخارج حيث اعلنت وزارة الصناعة مؤخراً ان الصادرات الصناعية ازدادت خلال العام المنصرم بنسبة ٣٣٪ قياساً الى العام الذي قبله حيث بلغت قيمتها حوالي ١٢٠٠ مليون دولار.

كذلك فقد اعتمدت الحكومة الاسلامية خلال السنوات الاخيرة سياسة انشاء المجمعات الصناعية وتوفير التسهيلات اللازمة امام الصناعيين من خلال تخصيص مساحات من الارض لهم لانشاء المجمعات الصناعية عليها فقد بلغ مجموع الاراضي التي خصصت لهذا الغرض في عام ١٩٩٥ فقط حوالي ٨٣٨ هكتاراً بينما لم يكن هذا الرقم يبلغ خلال اعوام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٨ سوى ٦٢٥ هكتاراً كما بلغ حجم الاموال المستثمرة في هذه المجمعات خلال الاعوام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٨ حوالي ٧ر١ مليار ريال وازداد هذا الرقم عام ١٩٩٤ الى ٤٥ مليار ريال ووصل الى ٨٠ر٢ مليار ريال عام ١٩٩٥. وبلغ عدد المجمعات المصادق عليها خلال سنوات (١٩٨٣ ـ ١٩٨٨) ٧٣ مجمعاً بينما بلغ هذا الرقم عام ١٩٩٤ فقط ٢٢٠ مجمعاً وفي عام ١٩٩٥ لوحده بلغ ٢٦ مجمعاً صناعياً جديداً.

واخيرا نشير الى ان التقدم الذي حققه قطاعنا الصناعي خلال السنوات الاخيرة لم يقتصر على زيادة الانتاج بل شمل ايضا تحسين نوعية المنتجات الصناعية وجعلها تضاهي الصناعات العالمية المتقدمة حيث وضعت لوائح خاصة من قبل المؤسسات التحقيقية الصناعية في البلاد تؤكد على ضرورة تحسين نوعية المنتجات وقد ادى التحسن الذي طرأ على نوع المنتجات الصناعية الوطنية الى زيادة الطلب عليها في الاسواق المحلية واسواق الدول المجاورة للجمهورية الاسلامية وتخلي المستهلكين عن فكرة اقتناء او شراء المنتجات الاجنبية وذلك بسبب تحسن نوعية المنتجات المحلية وانخفاض اسعارها مقارنة بمثيلاتها من المنتجات الصناعية الاجنبية وهذه الحالة تبشر بمستقبل مشرق بانتظار قطاعنا الصناعي الوطني.

رؤية: السينما ونظرية الاشراق !

ـ ١ ـ

□ رويداً لاياخذنكم الاستخفاف بالعنوان واصبروا علينا ريثما نعود اليه بعد اسطر.

في كل عام منذ سنوات وذكرى استشهاد السيد مرتضى آويني تؤخذ مناسبة لما يطلق عليه في الداخل بـ «اسبوع الفن». ومرة اخرى لناشد القارىء ان لايتعجّل الكاتب انه يكتب في كل شيء ويخوض المواضيع جميعا حتى «الفن» هذه المرة!

ليست هي رغبة في الخوض والكتابة في كل شيء، بل هي اهتمامات تفرض نفسها بضرورات الواقع واسئلته الملحة التي لاتقبل التأجيل، ولا تمهل بالكثير من الانتظار كما كان عليه الحال قبل عقد من السنين. فقبل الثمانينات: وبالتحديد قبل ان تنطلق بدايات الحالة الاسلامية التي ترافقت مع استئناف تجربة التطبيق الاسلامي، كان للمجتمع وللشباب طاقة على التحمل يصبرون خلالها على تأخر العلماء والمفكرين الاسلاميين في انتاج الفكر وتهيئة الاجوبة على اسئلة الواقع. اما الآن فلا الواقع يرحم، ولا الحاجات تتوقف عن املاء ضروراتها، ولا الحياة تحتمل الفراغ، ولا المجتمعات مستعدة للانتظار ولو كانت بعض اسبابه معقولة.

في قضية الفن مثلاً، وهل هناك فن اسلامي ام لا؟ كان امام الاسلاميين متسع من الوقت كي يتأملوا القضية ويجتهدوا في صياغة اجوبة السؤال طوال اربعة عقود من الزمن امتدت من الاربعينات حتى السبعينات، مادام الاسلام كان مقصياً عن الحكم بعيدا عن تجربة التطبيق الشامل.

تفاوتت الاتجاهات النظرية التي تعاطت مع مقولة الفن. فغير الاسلاميين استهزأ بمقولة «الفن الاسلامي» من الاساس، على اعتبارات اوجهها ان الفن الاصيل هو تعبير انساني تشترك عناصره بين البشر جميعاً من دون اي مسوّغ للتخصيص يسمح بامكانية طرح مقولة «الفن الاسلامي» وتمييزه على الفن غير الاسلامي.

وبين الاسلاميين تفاوت الموقف كذلك بين اتجاهين رئيسيين بالغ الاول بالانكار، وكان ابرز ما سوّغ به انكاره ان للدين وظيفة تملي عليه حدوداً بعينها، والفن مقولة تقع خارج دائرة وظيفة الدين واهتماماته، وان كان له موقفا فقهيا حيال الفن كممارسة وتطبيق، فيحكم بالجواز والحرمة وما شابه، على هذه الممارسة الفنية او تلك.

برز الى جوار الاتجاه المشار له تواً، اتجاه آخر بالغ بالاثبات حتى اعتبر الفن مرآة الاسلام والبوابة التي تصنع للمعجزات لهذا الدين.

من المحاولات النظرية التي تشتهر الاحالة اليها عادة، ولعلها ابرزها، هي العمل النظري الذي قدمه سيد قطب، ثم اعمال اخرى نظرية من قبيل كتابات السيد هاني فحص وعمادالدين خليل، بالاضافة لحجم كبير من الممارسات التطبيقية.

ـ ٢ ـ

عندما نهضت في ايران تجربة التطبيق الاسلامي وصارت بمواجهة الواقع تبدلت مكونات الصورة تماما واضحت حتى الاسئلة القديمة اكثر جدية من السابق. في حين أهمل ما لاصلة له بالواقع. كأمثلة بسيطة: في ايران الآن عشرات المسارح ومئات السينمات وخمس قنوات تلفزيونية احداها تبث ليل نهار، بالاضافة الى شبكة واسعة من الارسال الاذاعي التي تعمل على مدار الساعة دون انقطاع.

دعونا نتصور المشكلة على صعيد قضية السينما وحدها. اذ تحدث مدير الاذاعة والتلفزيون السابق، بان الشبكة الاولى وحدها تحتاج ان تبث اكثر من مائة فلم سنويا. والسوق المحلية لاتوفر هذا العدد والاستيراد من الخارج محفوف بمشكلات كثيرة ومعروفة!

تحركت عجلة الانتاج في الداخل وبحركتها بدأ النقد واسعا وهو ينطلق تارة على اسس شرعية تجاوزت فيها تلك الافلام الاحكام الفقهية. وعلى اسس مفاهيمية وتربوية واخلاقية تارة ثانية، وعلى اسس اجتماعية ووطنية تارة ثالثة، ورابعة على اسس مهنية وهكذا. هذا الخضم المتلاطم في السينما وحدها باعتبارها احد اشكال التعبير الفني. تجاوز النقاش البارد الذي كان سائدا قبل التطبيق، كما ان المادة النظرية الموروثة بدت هامشية كثيرا ولاترتقي باغلبها الى مستوى المشكلة فضلا عن تلمس الحلول لها. عقدت ندوات دراسية متعددة بعضها على مستوى قومي عام حتى تبلور مصطلح «السينما الدينية» كما لو كانت المشكلة لغوية حتى يحلها هذا المصطلح! .

انقسم الموقف حول المصطلح ذاته وشهدت الساحة الثقافية والفنية وماتزال نقاشا محتدما عن السينما الدينية هذه. في طبيعة مكوناتها والرؤية التي تستند اليها والضوابط التي تلتزم بها. وآلية عملها وتفصيلات الانتاج، وتباينت الاجتهادات الى حد كبير حيال ذلك من دون ان توفر مجالا سلم عن مادة النقد. لافي النطاق النظري و لافي المجال التطبيقي. ومايزال النقاش حول المسلسل التلفزيوني «الامام علي» كمصداق مستمرا حتى اللحظة تميل فيه كفة الاغلبية الى نقد العمل نقدا شاملا في مقابل اقلية تميل للدفاع عنه.

ـ ٣ ـ

في هذا الاوج طرح السيد مرتضى آويني مقولة السينما الاشراقية التي سارع بعض الناقدين من المثقفين والسينمائيين في الداخل لانتقادها، في مقابل اصرار آويني عليها الذي حولها الى «نظرية السينما الاشراقية» ثم عاد ليصوغ تعميما في مجال الفن برمته حين قال ونادى بالفن الاشراقي.

طرح آويني لنظريته في دراسة من ثلاثة اجزاء بعنوان «حكمت سينما» (بالفارسية) بالاضافة الى اشارات متفرقة في بقية كتاباته . وملخص فكرته انه بدأ قبل سنتين من وفاته بعرض سلسلة دراسات حول السينما، اكد فيها على نقد الاتجاه الذي ينتهي الى ان السينما شيطان. هكذا بشكل مطلق. وهاجم في المقابل النزوع الذي ينادي بسينما اسلامية من خلال جزئيات عابرة تقحم ممارسات او نصوصا اسلامية شكلية في صناعة السينما.

فلا السينما تصير اسلامية باقحام النصوص الدينية. ولا النصوص تتحول الى عمل سينمائي.

تناول آويني الموضوع من جهة جديدة فانتهى الى ان اطروحة «السينما الاشراقية» هي منقذ لشعار السينما الايرانية الوطنية ومشروع عملي لشعار السينما الاسلامية اذا توفر لها البرنامج الناجح.

ثمة مقدمات فكرية تقوم عليها اطروحة آويني لامجال لاستنفاذها بهذه العجالة. وانما نشير لبعضها من خلال ما قدمه من دراسات في مبحث «ماهية السينما» ثم في نقد التكتيك السينمائي وتحليل ما اسماها بالعمارية (من العمارة) السينمائية. على اساس هذه المقدمات وغيرها قدم آويني للرؤية البديلة. وربما كان ابرز بحث هو الذي دار عن ماهية السينما، فالبحث في الماهية ممكن، لان السينما ليست تكنيكا ولاعمارة فنية وحسب، وانما التكنيك والعمارة يخضعان لماهية، فاذا تغيرت الماهية تغيرت السينما. وقد يطال التغيير بعض جوانب التكنيك والعمارة. لذلك بدا الحديث عن «السينما الاسلامية» سطحيا بنظر مرتضى آويني اذا تم عن خلال تقديم نص اسلامي وحسب ، او خوض مواضيع المناسبات وما شابه من اشكال الاقحام الشكلي مع الابقاء على الماهية السابقة هي هي.

انما يتم اختراق السينما القائمة بالقول بامكانية نقد الماهية، وبامكانية تأسيس سينما على ماهية بديلة او اخرى ، مع ما يجره ذلك من تغييرات محتملة في التكنيك والعمارة والنص والحدث وغير ذلك.

وبقي للتفاصيل مكانها الاخر.

خالد توفيق

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وقال السيد محمود محمدي: ان تحميل ايران وهي ضحية الارهاب مسؤولية العمليات الارهابية من قبل دول معظمها تستضيف هي العناصر الارهابية، لايمت بصلة الى الواقع، وهو امر مرفوض.

واضاف: ان ايران الاسلام وفي الوقت الذي تحترم فيه القواعد والمواثيق الدولية في علاقاتها الخارجية فانها لن تسمح باستخدام الحوار النقدي كاداة للضغوط على العلاقات مع ايران.

وان حكومة الجمهورية الاسلامية وانطلاقا من سياستها المبدئية وبدوافع نواياها الحسنة رحبت منذ سنوات بسياسة الحوار النقدي املا بتبادل النقد الصريح بين الطرفين غير انها لاحظت للاسف، استمرار المحاولات المغرضة لبعض الدول الاعضاء ويمكن القول ان الاتحاد الاوروبي ظل عاجزا عن رسم مسار واقعي ونزيه لحواره مع ايران وليس من شك انه طالما بقي الاتحاد غير مكترث باعتماد نهج سليم وبمعزل عن الصخب المفتعل فان ايران ترى من العبث متابعة الحوار الثنائي.

واكد في الختام ان ايران تحتفظ بحقها في التعامل بالمثل في علاقاتها مع باقي الدول.

كما قام سفير الجمهورية الاسلامية في بون بتسليم وزارة الخارجية الالمانية احتجاج الحكومة الاسلامية على الاتهامات الواهية لقاضي محكمة ميكونوس.

ونفى السيد حسين موسويان لدى لقائه مساعد الخارجية الالمانية بشدة ضلوع ايران في حادث برلين واعتبر اتهامات قاضي محكمة ميكونوس بانها «سياسية ولا اساس لها».

وقال سفير ايران.. سبق وان ابلغنا الحكومة الالمانية رسميا بان تدخل اجهزة الاستخبارات الاجنبية والمجموعات الارهابية سيؤثر قطعا على

الاوساط والشخصيات الاسلامية والدولية تشجب وتسخر .. تتمة

مسار التحقيق وطبيعة الحكم النهائي الذي ستصدره المحكمة.

واضاف ان قاضي محكمة برلين وجه الاتهامات من جانب واحد دون ابلاغ الطرف الآخر او اعطائه فرصة للدفاع استنادا الى شهادة بعض الارهابيين المسلحين او خاطف طائرة مجرم وهارب، وهذا يؤكد صحة جميع المعلومات التي قدمتها ايران.

على الصعيد ذاته قال مساعد وزارة الخارجية في الشؤون القانونية والدولية ان تصريحات قاضي محكمة برلين تفتقد لاية قيمة قانونية لان المحكمة لم تستند في دراسة الملف الى الاطر القانونية المشروعة.

واضاف السيد محمد جواد ظريف الذي كان يتحدث لمراسل ارنا: ان المحكمة استندت في اصدارها هذا القرار الى اقوال ومزاعم ارهابيين وقراصنة وعناصر ينتمون الى الجماعات المناوئة للثورة وتلاحقهم العدالة الايرانية والشرطة الدولية.

واشار الدكتور ظريف الى التكذيب الذي اصدره سفير ايران لدى بون في رسالة وجهها في ١٢ نيسان ١٩٩٥ الى رئيس المحكمة حيث رفض جميع التهم الموجهة ضد ايران معلنا استعداده لتقديم الادلة والوثائق اللازمة لازالة الغموض الموجود والكشف عن الحقائق للمحكمة.

مشيرا الى ان سفير ايران لدى بون لم يستلم اي جواب من المحكمة.

وهذا يعكس البعد المسرحي لهذه المهزلة والفضيحة السياسية.

من جهة اخرى استدعت وزارة الخارجية الايرانية يوم الخميس السيد هو رست بشمان السفير الالماني بطهران مستوضحة اياه بشان التصريحات الواهية التي لاتستند لاي دليل لقاضي محكمة برلين حول المتهمين بعملية القتل التي وقعت عام ١٩٩٢ بمطعم ميكونوس.

وبعد اعلان الحكم النهائي للمحكمة قررت الحكومة الايرانية طرد اربعة دبلوماسيين المان من طهران.

هذا وقد اصدرت المؤسسات والجمعيات الاسلامية والطلابية والمهنية في انحاء الجمهورية الاسلامية بيانات دعت الى رص الصفوف والصمود بوجه المخططات الصهيونية ـ الامريكية الهادفة الى الوقوف بوجه المد الاسلامي والصحوة الاسلامية كما اكدت على وجوب اتخاذ موقف سياسي واحد وصلب بوجه الموقف الاوروبي والتعامل بالمثل مع اي قرار يتخذه الاتحاد الاوروبي في هذا المجال.

من جهة اخرى آثار الحكم الجائر الذي اصدره قاضي محكمة ميكونوس الالمانية ضد الجمهورية الاسلامية ردود فعل في الاوساط الاسلامية والعالمية حيث وصف آية الله العلامة السيد محمدحسين فضل الله في خطبة الجمعة الحكم الذي اصدرته المحكمة الالمانية بانه لا قيمة له من وجهة النظر القضائية مؤكداً ان اصدار هذا الحكم جاء نتيجة للضغوط السياسية التي مارستها امريكا والكيان الصهيوني.

واضاف ان خطوة القضاء الالماني هذه غير مرضية وتهدف الى اثارة ضجة ضد الجمهورية الاسلامية في المحافل السياسية الدولية.

ودعا السيد فضل الله اوروبا الى اقامة علاقات سياسية واقتصادية متكافئة مع المسلمين واعادة النظر في الحكم الذي اصدرته محكمة ميكونوس.

وفي معرض اشارته الى افتضاح المواقف العدائية لامريكا ضد مسلمي العالم وخصوصاً الشعب الفلسطيني اعرب عن اسفه لغياب الموقف العربي الحازم ضد امريكا والقبول بالعدو الصهيوني كحقيقة قائمة.

من جهة اخرى ادان السيد حسن نصر الله امين عام حزب الله لبنان الجمعة بشدة خطوة المحكمة الالمانية في اصدار حكم ضد الجمهورية الاسلامية.

وطالب السيد نصر الله في المؤتمر الصحفي الذي عقد ببيروت بمناسبة الذكرى السنوية للهجوم الصهيوني على لبنان الحكومة الالمانية بتقديم الوثائق والادلة في هذا المجال.

ووصف الحكم الذي اصدره القضاء الالماني بانه سياسي ولا يحظى باية قيمة قانونية.

واضاف نصر الله ان المسؤولين الالمان قد رضخوا للضغوط الامريكية والصهيونية واقدموا على اصدار هذا الحكم.

ومن جهة اخرى شجبت الصحافة البيروتية قرار محكمة ميكونوس الالماني ضد ايران واعتبرته قرارا جائرا يفقد المصداقية.

واكدت صحيفة الشرق بان القرار الالماني جاء بايحاء من امريكا التي تعادي ايران بسبب موقفها المناهض للصهيونية وكتبت صحيفة السفير تقول لم يسبق في التاريخ ان اصدرت محكمة في بلد ما قرارا ضد زعماء بلد آخر.

وعلقت صحيفة الشعب البيروتية بان قرار الاتحاد الاوروبي لم يكن ضد ايران فحسب بل ضد العرب بشكل عام لان ايران تدفع ثمن دفاعها عن قضايا العرب.

على صعيد اخر اشادت الحكومة الامريكية بالحكم الذي اصدرته محكمة برلين ودعت الاوروبيين الى «ان يحذوا حذو» الولايات المتحدة وان يقطعوا الجسور مع ايران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «انها انباء جيدة لانها تؤكد ان علينا نحن في الغرب ان نتحد في مواجهة التهديدات التي تشكلها ايران».

وكان بيرنز يعلق على الحكم الذي اصدرته محكمة جنايات برلين في اطار قضية اغتيال اربعة اكراد ايرانيين وعلى قرار الاتحاد الاوروبي استدعاء سفراء الدول الاعضاء فيه من ايران وتعليق «الحوار البناء» مع طهران.

وقال بيرنز «همنا الاول الآن هو ان نرى مع اوروبا كيف يمكن احتواء ايران سنتحدث مع حلفائنا خلال الايام المقبلة في هذا الشأن».

ورأى ان ايران تطرح ثلاث مشاكل هي ان «هذا البلد يدعم الارهاب ويعارض بشدة عملية السلام في الشرق الاوسط ويحاول تطوير اسلحة كيميائية وبيولوجية». ـ على حد زعمه ـ.

واكد بيرنز ان الولايات المتحدة ستبقي على عقوباتها الخاصة ضد ايران مضيفا «نحن نشجع بقوة شركاءنا الاوروبيين على ان يحذوا حذونا». ودعا بشكل خاص الحكومات الاوروبية الى «الحد من التبادل التجاري» مع طهران.

من جهتها اوضحت وزارة الخارجية البريطانية في بيان ان الحكومة البريطانية «تدعم بدون تحفظ اعلان رئاسة الاتحاد الاوروبي التي اعلنت الخميس استدعاء سفراء دول الاتحاد من طهران وتعليق «الحوار النقدي» مع ايران.

وقال بيان المتحدث باسم الوزارة «اننا ندعم بدون تحفظ اعلان الاتحاد الاوروبي. وسوف نقدم دعمنا الكامل لالمانيا في الدعاوى القضائية (محكمة برلين) وسوف نعمل بقوة مع الرئاسة الهولندية ومع شركائنا الاوروبيين من اجل ايجاد اتفاق حول رد حازم «تجاه ايران». لايمس العلاقات التجارية في الوقت الحاضر.

على الصعيد ذاته وفي الاتجاه المعاكس فقد اعرب وزير الخارجية النمساوي وولفغانغ شوسل الجمعة عن معارضة بلاده لاي نوع من قطع العلاقات الدبلوماسية بين دول الاتحاد الاوروبي وايران وفرض عقوبات اقتصادية على هذا البلد.

وقال شوسل في تصريح للاذاعة الوطنية النمساوية «اعتقد انه ليس علينا ان نقطع العلاقات الدبلوماسية (مع طهران) لان ذلك سيكون خطأ. وكذلك الامر بالنسبة للعقوبات الاقتصادية.

وفي باريس فقد استبعدت فرنسا احتمال فرض عقوبات اقتصادية او تجارية على طهران وفي روما فقد اعلن مصدر في وزارة الخارجية الايطالية ان بلاده سوف تستدعي سفيرها في طهران لغرض التشاور وفي اثينا اعلن مصدر مأذون في وزارة الخارجية اليونانية ان اليونان لا تنوي في الوقت الراهن استدعاء سفيرها في ايران خلافا لقرار شركائها الاوروبيين.

على الصعيد نفسه انتقد رئيس مجلس الدوما الروسي غينادي سيليزنيف الحكم الذي اصدرته محكمة برلين وقال لا يحق لاي محكمة في العالم ان تتهم دولة ما بالارهاب.

واضاف للصحافيين بعد لقائه رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري ان قرار محكمة برلين لم يؤثر مطلقا على المحادثات الروسية الايرانية.

استهانة العلمانيين بمشاعر واحاسيس المجتمع العالمي !

صلاح الدين

اعرب ابناء الشعب التركي المسلم عن غضبهم ومعارضتهم للزيارة التي قام بها ديفيد ليفي وزير خارجية الكيان الصهيوني للاراضي التركية. من خلال تظاهرات صاخبة اجتاحت شوارع مدينة اسطنبول، حيث اضرم المتظاهرون النار في اعلام الكيان الصهيوني الغاصب للقدس الشريف.

ويعتبر ليفي اول مسؤول رفيع المستوى في حكومة نتن ياهو يقوم بزيارة رسمية لتركيا استغرقت (٣٦) ساعة، حيث اجرى خلالها محادثات مع الرئيس التركي سليمان دميريل ونظيرته التركية تانسو تشيللر ومع قائد اركان الجيش التركي. وقد تردد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان كثيرا في استقبال الوزير الصهيوني، وكاد ان لايلتقيه، الا انه وافق في اللحظات الاخيرة بعد الضغوط التي مورست ضده من قبل العسكريين. وعلى نقيض المسؤولين الاتراك الآخرين الذين تجاهلوا الوضع المتدهور في الاراضي الفلسطينية المحتلة بسبب السياسة العدوانية والتوسعية للكيان الصهيوني وبناء مستوطنات يهودية جديدة في القدس الشرقية، اكد اربكان في ختام لقائه بليفي ان على الكيان الصهيوني الانصياع لقرارات الامم المتحدة والانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة وعدم القيام بمشاريع بناء مستوطنات جديدة.

ان تبعات وآثار هذه الزيارة التي جرت وهذه الاحداث التي تقع من دون ايلاء ادنى اهتمام للرأي العام التركي، هي بمثابة توسيع وتعميق للشرخ بين الاحزاب الائتلافية في الحكومة الحالية المتزلزلة: الحكومة التي لاتتمتع بأي تجانس وتعاون وتنسيق سياسي وفكري بين الاحزاب التي تشكلها، وان كل حزب في الحكومة يسعى وبكل ما اوتي من قوة لاجهاض واحباط مساعي ومشاريع الحزب الآخر!

فاربكان الذي وصل الى سدة رئاسة الحكومة الائتلافية في حزيران عام ١٩٩٦ يتعرض ولحد الآن لضغوط شديدة سواء من قبل العسكريين او من قبل رئيس الجمهورية، الهدف منها اقناع واجتناب اربكان القيام بأي اجراءات معادية للكيان الصهيوني الغاصب للقدس، وكذلك الكف عن تقديم الدعم والتأييد للاسلاميين في داخل تركيا، حتى ان حزب تانسو تشيللر الائتلافي والموسوم بحزب الطريق القويم، يلعب دور المثبط والرادع لمسيرة حركة وخطوات اربكان. وفي هذه الاثناء وبما ان جميع الحقائب الوزارية المهمة والحساسة في تركيا، ومن ضمنها الخارجية والداخلية والدفاع بأيدي العلمانيين، فان القسم الاعظم من نشاطات وفعاليات الحكومة في الساحة الدولية او في الشؤون الامنية لتركيا، هي في الحقيقة ليست من نشاطات اربكان.

وخلال شتاء عام ١٩٩٥ الذي فاز فيه حزب الرفاه في الانتخابات النيابية العامة، وصيف عام ١٩٩٦، حيث تمكن فيه حزب الرفاه من قيادة الحكومة الائتلافية، لم يكن لاحد من المحللين والمتابعين للشؤون السياسية التركية يعتقدون بان حزب الرفاه سيستطيع مواجهة ومناهضة التفكير الصهيوني الحاكم على عقول العسكريين والسياسيين العلمانيين المرتبطين بهم في اركان الحكومة التركية، يضاف الى ذلك بان هذا البلد الذي يعتبر (ديمقراطياً) في الظاهر، فان الجميع فيه مقيد بارادة وسطوة العلمانيين المتسلطين على الحكم، بل ان صلاحيات هؤلاء لا حصر ولا حدود لها!

اليوم، فان قضية اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني الغاصب اضحت عامل توتر واضطراب سياسي في تركيا، وان تجاذب وتنافر الظاهرتين الموجودتين، يعني (التنفّر والعداء الشعبي للصهيونية واصرار وقباحة العلمانيين بتوسيع العلاقات مع الصهيونية) يعرضان الامن والاستقرار التركي الى الخطر الجدّي. وان هذا التوتر ليس بظاهرة اوجدتها زيارة ديفيد ليفي الى تركيا. بل ان الزيارة كشفت النقاب عن تلك المعارضة الشاملة للملأ بجلاء. المعارضة التي تكمن دائما في كيان ووجود المجتمع التركي. ويبدو ان الاحداث التي وقعت منذ مراسم يوم القدس العالمي في تركيا وما رافقتها من ضغوطات العسكريين على خطوات واجراءات السيد اربكان، ولحد اليوم، لهي اجلى واوضح دليل على تباين وتعارض اسلوب التفكير لدى المجتمع التركي. حيث ينادي القسم الاكبر من اصحاب هذين الفكرين بضرورة استرداد الحقوق المهدورة والضائعة للشعب الفلسطيني المسلم، واما القسم الضئيل فهو يؤيد ويدعم الصهاينة الغاصبين.

ان ما يؤسف له هنا، هو ان العسكريين والعلمانيين الاتراك يبذلون كل ما بوسعهم من اجل كسب ودّ ورضا الصهاينة. في وقت يمر فيه الصهاينة في ظروف سياسية سيئة وحرجة خلال العقد الحالي. فمن جهة تقرع الانظمة العربية على طبول قطع العلاقات الاقتصادية وفرض الحصار وعدم التطبيع مع هذا النظام. ومن جهة اخرى فان الرأي العام الاسلامي قد ثارت ثائرته واعلن رفضه المطلق حيال السياسة التوسعية للمحتلين الصهاينة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

اذن وفي خضم هذه الاحداث والظروف الحساسة. الا تعتبر الاستضافة والترحيب بمسؤول السياسة الخارجية للكيان الصهيوني. بمثابة اهانة واستهتار بمشاعر واحاسيس المجتمع الدولي. ولأهداف وتطلعات الشعوب الاسلامية ؟!

الاجتماع السادس للمجمع العالمي لاهل البيت(ع)

حجاج بيت الله الحرام يؤكدون أهمية اقامة مراسم البراءة من المشركين

مكة المكرمة / ارنا:

للعام السادس على التوالي عقد في مكة المكرمة الاجتماع السنوي للمجمع العالمي لاهل البيت(ع) حضره السيد محمدي ري شهري ممثل قائد الثورة الاسلامية والمشرف على الحجاج الايرانيين والعشرات من العلماء من شتى انحاء العالم الاسلامي.

وقد اكد السيد محمدي ري شهري في كلمة القاها في الاجتماع: ان قرار محكمة ميكونوس جاء في اطار المؤامرات التي يدبرها اعداء الاسلام لتشويه صورة زعماء الحكومة الاسلامية.

واضاف السيد ري شهري: ان الاعداء يتصورون بأن مثل هذه التهم والمؤامرات تتمكن من الحيلولة دون تصدير ثقافة اهل البيت«ع» الى العالم.

على صعيد اخر اكد عدد من الحجاج المصريين لدى اجتماعهم ببعض العلماء الايرانيين بتنامي الصحوة الاسلامية في غالبية البلدان الاسلامية.

وقال حاج نيجيري في حديث مع مراسل «ارنا»: ان اغلبية النيجيريين يعتقدون بأن الثورة الاسلامية احيت عظمة الاسلام.

من جانبه اعتبر الدكتور ايوب ظفر احد المفكرين التونسيين مراسم البراءة من المشركين من ضرورات الحج التوحيدي معربا عن اسفه للاوضاع السائدة في العالم الاسلامي.

على مهلكم..

ايران ليست باللقمة التي يسهل هضمها

● عبدالرزاق محمود

فرحة امريكا بقرار محكمة برلين في ادانة ايران بالارهاب وضعت اللمسة الاخيرة على هذه المهزلة التي ظل ملفها يتأرجح بين الشد والحل لعدة سنوات حتى استقر القرار على اخراجه بالشكل الذي تريده الصهيونية المعشعشة هنا وهناك داخل اجهزة الدولة الالمانية والمهيمنة على مراكز القرار الامريكي.

قرار المحكمة كان سياسيا مائة في المائة وكان الدكتور ولايتي قد حذرهم مؤخرا من «تسييس» المحاكمة.

المتحدث بلسان الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز عبر عن ارتياح واشنطن، وقال:انها انباء جيدة، وعلينا ان نتحد لمواجهة التهديدات التي تشكلها ايران ـ على حد قوله.

المحكمة اخذت بشهادة (شهود) كلهم دونما استثناء من عناصر معادية للثورة الاسلامية مطلوبين للعدالة في ايران وايديهم ملطخة بدماء المئات من الابرياء ومن كبار القادة والمسؤولين في الجمهورية الاسلامية بأستخدام سلاح الاغتيال والتفجيرات وعمليات النسف.

الشاهد الاول في المحكمة هو من اصحاب السوابق اذ سبق ان اختطف طائرة ايرانية وفر بها الى فرنسا في عام ١٩٨٢.

ودول اوروبا تأوي وتنشر رعايتها على مئات القتلة من العناصر المضادة للثورة، فرحة امريكا وحدها بقرار المحكمة تكفي لفضح دوافع هذه المهزلة السياسية وفضح مصادر التأثير الامريكية ـ الصهيونية على القرار.

لامريكا والصهيونية (ثارات) مع ايران الاسلام لكونها العقبة الكأداء امام مشاريعها السلطوية ومشاريع الصهيونية التوسعية في المنطقة.

الضغوط الامريكية وقرارات الحظر الامريكية كانت تستهدف اولا واخيرا اجبار ايران على التراجع عن مواقفها الاسلامية السليمة، وان تسكت عما يسمى بمسيرة السلام والتطبيع في المنطقة، وتغمض عينها عن مشاريع امريكا السلطوية في المنطقة.

امريكا بقرار محكمة برلين تكون قد اخترقت الى حد ما استقلالية المانيا وطموحاتها في بناء اوروبا مستقلة عن امريكا.

اوروبا بصورة عامة وحدها التي تضررت بقرار المحكمة الالمانية وبالنسبة لايران فأن الساحة العالمية على رحابتها امام ايران مستعدة للتعاون والتبادل وتنامي العلاقات حتى الدول الاوروبية بحاجة الى النفط والغاز الايراني ولا يمكنها ان تتعامل حسب منطق الحظر الامريكي الفاشل.

ابواب الساحة الاسلامية ستظل مفتوحة امام ايران. والساحة العربية اخذت تتجاوب الى درجة ملموسة مع مواقف واماني وتطلعات ايران الاسلام.

امريكا ومعها اسرائيل العدوان اللدودان لايران الاسلام لانها الوحيدة التي تعرقل مشاريعهما واطماعهما وتسلطهما على العالم الاسلامي.

فكما هللت امريكا لقرار المحكمة، هلل الشهود المرتزقة لهذا القرار المشين، سواء داخل صالة المحكمة او خارجها. وكأن المحكمة (تبنت) قرارهم، وانها منهم واليهم، لمجرد ادانة ايران بالتورط في عملية اغتيال جرت قبل خمس سنوات في برلين.

المتحدث بلسان الخارجية الامريكية، قال: همنا الاول هو ان نرى مع اوروبا كيف يمكن احتواء ايران؟! على اعتبار ان ايران تعارض عملية السلام في الشرق الاوسط، وتحاول ـ على حد زعمه ـ تطوير اسلحة كيمياوية وجرثومية.

هنا بينما تطور اسرائيل اسلحتها النووية والكيمياوية والجرثومية وتمارس علنا، الارهاب، داخل فلسطين المحتلة وتضرب عرض الحائط بكل قرارات الامم المتحدة، ومجلس الامن ومسموح لها ان تظل خارج قفص الاتهام، ولكن الى متى؟!!

اسرائيل تمارس وتصر على ممارساتها (المحرمة) حسب ميثاق الامم المتحدة، وقوانين العالم المتحضر والمحرمة شرعاً وقانوناً واخلاقياً ولكن الى متى؟!

يصعب على ايران الاسلام ـ والتي هي ربما الوحيدة التي تعكس ارادة وحرية واستقلال الامة الاسلامية برمتها ـ ان تهضم او تغض النظر عن ممارسة هذه المحرمات.

فاذا كان الاتحاد الاوروبي قد قرر سحب سفرائه من طهران فان ذلك لايرهب ايران ولايؤثر ابدا على مواقفها المبدئية من القضايا المطروحة وقد جرب الاوروبيون ذلك ايام اشتداد معركة سلمان رشدي عندما سحبوا سفراءهم من طهران لغرض اجبارها على سحب الفتوى ولكنهم لم يحصدوا غير الذل والهوان ولم تسحب ايران الفتوى وعاد السفراء الاوروبيون الى طهران بخفي حنين. وخرجت ايران من المعركة مرفوعة الرأس.

نتن ياهو، الموجود حاليا في اوروبا سيعود فرحاً صائحاً: اوروبا «خنقت» ايران. هذه فرصة عابرة وهوس لايحميه من غضبة الفلسطيني الثائر.

ايران وبما تملك من مقومات الحياة سواء الثروات النفطية الهائلة والطاقات الزراعية والصناعية الواسعة لاتزال هدفا لكل هذه الضغوط والمواقف وستظل ترفع راية الحق والدفاع عن المظلومين ولن تتنازل عن مبادئها خاصة وهي تملك شعبا قد جربته سنون الدفاع المقدس وخاض معركة البناء والاعمار فأثبت جدارته وكفاءته وخرج منها منتصرا وفي ذلك عبرة لمن اراد ان لا يجرب حظه العاثر مع ايران الاسلام.



آية — رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾

* سورة الصافات ـ الآية (٢٤)

في الخصال عن امير المؤمنين «ع» قال رسول الله «ص»: لاتزلّ قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع: عن عمره فيما افناه، وشبابه فيما ابلاه، وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه، وعن حبنا اهل البيت.

وفي نهج البلاغة جاء عن الامام علي «ع»: اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم.

وعن رسول الله «ص» قال: ما من داع دعا الى شيء الا كان موقوفا يوم القيامة لازما به لايفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرأ: وقفوهم انهم مسؤولون.

وفي المجمع في تفسير الآية المباركة قيل: عن ولاية علي «ع» وذلك عن ابي سعيد الخدري «رض».

* الميزان ـ ج (١٧) ـ ص (١٤١ ـ ١٤٢)

قال الامام الباقر «ع»:
من ختم القرآن الكريم بمكة من جمعة الى جمعة او اقل من ذلك او اكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة كانت في الدنيا الى اخر جمعة تكون فيها وان ختمه في سائر الايام فكذلك.
وقال «ع» ايضا:
من ختم القرآن الكريم بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله «ص» ويرى منزله من الجنة.

ارشادات ونصائح في كيفية حفظ القرآن الكريم

* الحلقة الثالثة

استعرضنا في الحلقتين الاولى والثانية من هذا الموضوع جانبا من الارشادات والنصائح للحافظ الايراني الاستاذ برهيزكار بشأن كيفية حفظ القرآن الكريم، وفيما يلي القسم الاخير من هذه الارشادات:

فبالاضافة الى ما ينبغي للحافظ من زيادة محفوظاته يوما بعد آخر فان عليه ايضا الحفاظ على مستواه الجيد في محفوظاته السابقة وهذا لايتم الاّ عبر برنامج للتكرار يوميا كان او عبر ايام معينة ومن البديهي ان الزمن المخصص لهذا الوقت يزداد بمرور الايام لزيادة الحفظ.

ولبرنامج تكرار الآيات الشريفة اشكال مختلفة ترتبط بمقدار المحفوظات وقدرة الحافظ على المطاولة، ومن ذلك مثلاً ان يقوم الحافظ في كل يوم وقبل استظهار المقطع الجديد بمراجعة (٥) مقاطع سابقة تلاوة لا ان يستعرضها في ذهنه فقط.

* الاسلوب الصحيح في المراجعة

وهو يتمثل في مراجعة الآيات عن ظهر الغيب وكلما نسي الحافظ كلمة ما امكنه النظر في المصحف الشريف ومراجعة تلك الكلمة او الآية عدداً من المرات الى ان تأخذ مكانها في الذاكرة.

وهنا لابد من التذكير بان على الحافظ ان لايلجأ مباشرة الى فتح المصحف حينما تواجهه مشكلة نسيان كلمة او عبارة من احدى الآيات بل يحاول اولاً التأمل والسعي لتذكرها فان لم يخلص بنتيجة لجأ الى المصحف الشريف.

* الاستماع للترتيل عبر اشرطة الكاسيت

بغية استثمار الوقت بافضل صورة وعدم الضغط على الذهن، فان من المناسب الاستماع لاشرطة التسجيل ومراجعة الآيات الشريفة في الذهن مع المرتل، فهذا الامر يولّد ضغطاً اقل على ذاكرة الحافظ.

لكن هذه الطريقة ليس من الصالح الاستفادة منها دوماً واعتبارها طريقة اصلية لان ذلك سيعوّد الذاكرة على التكاسل والخمول وبالتالي للضعف، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ستطول المدة حتى يصل الحافظ الى الهدف ومن ناحية ثالثة لن تكون المحفوظات بالمستوى المطلوب.

* اسلوبان معروفان في استظهار الآيات الشريفة

بعض حفظة القرآن الكريم اعتمدوا اسلوب التكرار المستمر والكثير وبعضهم اعتمد تلاوة (١٠) اجزاء من القرآن الكريم في اليوم الواحد او ان يكرر الحافظ الآية الشريفة عشرات المرات بسرعة وهذه لن تكون مؤثرة جدا لانها خالية من التركيز على الالفاظ.

الاسلوب الاول لايعتمد التكرار الكثير فالحافظ ربما لايعيد تلاوة الآية الشريفة الاّ (٥) مرات مثلاً لكن تلاوته هذه فيها تركيز وتدقيق.

ومن الافضل ان يتبع الحافظ الاسلوبين مع بعض التغيير اي ان يكرر الآيات الشريفة بدقة ويراجع جزءاً من محفوظاته يومياً.

* الاهتمام بالمعاني

على الحافظ ان لايترك الذاكرة وحدها لتتحمل الضغط الناجم عن الحفظ بل ينبغي له استثمار عوامل اخرى لمساعدة الذاكرة وتقليل الضغط عنها.

ان التوجه لمعنى ومفاد الآيات يساعد الذاكرة على ترتيب وصف الآيات المباركة فيها فضلاً عن تسهيل عملية حفظها.

ويمكن الالتفات الى المعنى الظاهر للآية الشريفة بمعرفة مختصرة للقواعد العربية وكذلك معاني الالفاظ القرآنية.

* من اين يبدأ الحافظ بالحفظ؟

من الافضل اختيار القصص القرآنية كبداية للحفظ خاصة وانها تتابع موضوعاً معيناً يخرج بنتيجة وهو ما يزيد الرغبة في الحافظ لاستظهار الآيات الشريفة.

كما ان الآيات التي لها اسباب النزول ولها قصة معينة يمكن ان يتم حفظها بصورة اسرع. بالاضافة الى ذلك يمكن اختيار السور الصغيرة في الجزء الثلاثين كبداية للحفظ.

وهنا لابد من الاشارة الى حفظ المقاطع المنفصلة ليس هو المطلوب او الهدف وانما ذلك مقدمة لحفظ منتظم ومتسلسل.

* السيد برهيزكار يتسلم هدية من يد القائد

* استظهار الآيات المتشابهة

بغية عدم الوقوع في الخطأ فيما يتعلق بالآيات المتشابهة، فانه يمكن للحافظ وضع علامات خاصة به يفرّق بها هذه الآية عن تلك، فمثلاً نجد ان اواخر (٣) آيات متتالية من سورة آل عمران فيها تشابه كبير حيث تنتهي الآية الشريفة رقم (١٧٦) بعبارة «ولهم عذاب عظيم» فيما تنتهي الآية الشريفة (١٧٧) بعبارة «ولهم عذاب اليم» اما الآية الشريفة (١٧٨) فتنتهي بعبارة «ولهم عذاب مهين» وهنا يستطيع الحافظ مثلاً اختيار كلمة «عام» التي تمثل حروفها بالترتيب الحروف الاولى من كلمات «عظيم» و «اليم» و «مهين» حسب تسلسل الآيات الشريفة، لتكون رمزاً له في قراءة الآيات بالترتيب الصحيح.

* ماذا نفعل حتى لاننسى المحفوظات؟

ان بقاء الآيات الشريفة في الذاكرة اهم من حفظها، الامر الذي يستلزم التكرار.

اسقف بريطاني: لست نادما على مطالعة القرآن

انكب اسقف بريطاني في ايام الصيام على مطالعة القرآن الكريم بدل الانجيل ثم اعرب بعد ذلك عن سروره لقيامه بهذه الخطوة.

هذا الاسقف «الن سميتسون» الذي يبلغ من العمر (٦٠) عاماً، ختم مطالعة القرآن «الكريم» في (٦) اسابيع.

يقول سميتسون بعدما قرأ الآيات الشريفة: يمكن للمسيحيين ان يتعلموا من الدين الاسلامي في مجال التديّن والالتزام. ويضيف قائلاً: ان ترك مطالعة الانجيل في هذه الايام يعد خطوة كبيرة بالنسبة لاسقف.

وذكرت الصحف البريطانية ان الاسقف سميتسون واجه حملة من الانتقادات من قبل القساوسة وزعماء المسيح بسبب عمله هذا.

بهذا الشأن يقول الاسقف سميتسون: لقد حاولت التوصل الى حقائق مشابهة للحقائق التي اعتقد بها كمسيحي ولست نادما على ما قمت به. ويستطرد بالقول: رغم وجود اختلافات واضحة بين القرآن الكريم والانجيل بيد ان فيهما قواسم مشتركة كثيرة.

وقال مضيفا: آمل ان يجلس المسلمون والمسيحيون يوما الى جانب بعضهم ويستمع كل منهم الى كتاب الآخر.

واعتبر الاسقف سميتسون الاجابة على الاسئلة المتكررة التي تردد بشأن القرآن الكريم، احدى منافع قراءة القرآن الكريم. ومضى يقول: في القرآن الكريم مواضيع مشابهة لما في الانجيل منها لطف الله تعالى ومغفرته لعباده وهو امر مكرر في كل القرآن «الكريم».

المسابقات القرآنية الجامعية في دورتها الثانية عشرة


المهندس ايماني

اعلن المساعد الثقافي للجهاد الجامعي المهندس محمدحسين ايماني بأن المرحلة النهائية للدورة الثانية عشرة للمسابقات الجامعية على صعيد الجمهورية الاسلامية الايرانية ستقام في جامعة فردوسي بمدينة مشهد المقدسة خلال الفترة من (٤-٧) آيار المقبل.

واشار المهندس ايماني الى مشاركة ال ف جامعي تاهلوا من المسابقات التمهيدية التي جرت في مختلف الجامعات الحكومية والاهلية. واضاف: سيتنافس الطلبة وهم من (٦٠) جامعة في فقرات التلاوة بطريقتي التحقيق والترتيل وحفظ جزء واحد و (٣) اجزاء والحفظ الموضوعي والمفاهيم والابحاث القرآنية بالاضافة الى نهج البلاغة والصحيفة السجادية.

واستطرد يقول: المرحلة الاولى من هذه المسابقات جرت في الاسبوع الاخير من شهر شعبان الماضي بمشاركة (٩) آلاف طالب جامعي.

ووصف المهندس ايماني مستوى المسابقات الجامعية بانه رفيع وقال: تجري هذه المسابقات على مستوى عال حيث ان الفائز الاول في التلاوة في المسابقات الجامعية الماضية «الدورة الحادية عشرة» فاز ايضا بالمرتبة الاولى في المسابقات العامة التي اقيمت على صعيد الجمهورية الاسلامية في اروبية ثم تفوق على اقرانه من الدول الاخرى خلال المسابقات القرآنية الدولية التي جرت العام الماضي في طهران.

وفيما يتعلق بالانشطة القرآنية للجهاد الجامعي، قال المهندس ايماني: توجد حاليا (٢٥) دارا قرآنيا في الجامعات الحكومية تقوم بمهمة نشر الثقافة القرآنية بين الطلبة الجامعيين عبر برامج وانشطة مختلفة.

ومضى يقول: من اهم هذه البرامج تعليم الترتيل والتلاوة الصحيحة وتاسيس بنك للمعلومات الكمبيوترية حول القرآن الكريم وتنظيم دورات في اللحن والصوت واخرى لاعداد معلمي القرآن الكريم.

واعتبر المهندس ايماني اقامة برامج قرآنية عامة في الجامعات واقامة امتحانات للمعارف وتاسيس المراكز القرآنية في العام الجاري، من اهم برامج الجهاد الجامعي الرامية لارساء دعائم الفكر القرآني على احسن وجه.

يذكر ان الدورة الاولى للمسابقات القرآنية الجامعية اقيمت في عام ١٩٨٥.

الحافظ غفراني نيا يتحدث من ارض الوحي

يرافق اليافع وحيد غفراني نيا الحافظ لكل القرآن الكريم والده هذا العام في اداء مناسك الحج.

وهناك حيث كان الى جوار مرقد الرسول الاكرم «ص» تحدث الحافظ غفراني نيا الى مراسل الجمهورية الاسلامية فاشار الى انه يستظهر حاليا الصحيفة السجادية.

ويضيف الحافظ غفراني نيا قائلا: ولدت في تبريز عام ١٩٨٤ وبدأت استظهار الآيات الشريفة بمساعدة والدي حينما كنت في السادسة من العمر وقد وفقني الله تعالى لحفظ كل القرآن الكريم في (٣) سنوات.

ومضى يقول: هذه المرة الثانية التي اتشرف فيها بزيارة ارض الوحي وكل ذلك بفضل الله وبركة القرآن الكريم.

ودعا الحافظ غفراني نيا كافة الحجاج الايرانيين الى ان يتموا ولو لمرة واحدة على الاقل خلال موسم الحج تلاوة القرآن الكريم كي ينهلوا من فيضه العزيز.

اقامة اكبر مهرجان قرآني في موسكو

روسيا بين مادية الامس ومعنوية اليوم

بدأ في موسكو يوم الاثنين الماضي مهرجان خاص لتكريم القرآن الكريم وذلك من قبل الجمعية العامة للمسلمين الروس.

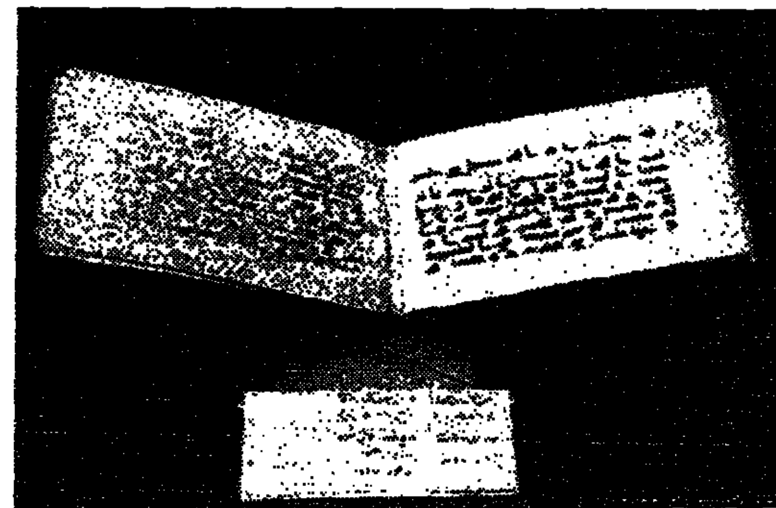
ويتضمن المهرجان بالاضافة الى القاء الكلمات من قبل خبراء العلوم الاسلامية والشخصيات السياسية الروسية، مسابقات تجري في الحفظ وتلاوة القرآن الكريم.

في حفل الافتتاح تحدث رئيس بلدية موسكو السيد يوري لوجكوف فأكد ان القرآن الكريم ميراث مقدس من الله تعالى الى البشر الذين تعلمت منه اجيالهم اسمى السجايا الخلقية.

واعرب السيد لوجكوف عن ارتياحه لاقامة مثل هذا المهرجان بمناسبة مرور (٨٥٠) عاما على بناء موسكو. ومضى يقول: الدين اكبر ينابيع السعادة التي تروي البشرية، وانه قد حافظ على سيادته ورفد الحياة بالمعنوية رغم انهيار الامبراطوريات الكبرى وقيام اخريات محلها.

واشار السيد لوجكوف الى وجود (٤) مساجد كبيرة في موسكو مؤكدا انه سيتم قريبا اقامة مسجد خامس في متنزد ضحايا الحرب العالمية الثانية.

واردف قائلا: في روسيا حاليا (٢٠) مليون مسلم ولذا يمكن اعتبارها احدى اكبر البلدان الاهلة بالمسلمين.



اما رئيس الجمعية العامة للمسلمين الروس السيد نادر خاليجوف وهو ممثل داغستان في الدوما الروسي، فقد اعتبر في كلمته التي القاها في حفل الافتتاح، القرآن الكريم نداء السلام ومرشد البشرية. وقال: القرآن الكريم هو الملجأ الوحيد للمساكين والمداوي لآلامهم. ولو ان مثل هذا الحفل اقيم في موسكو قبل سنوات من الان لما شاهدنا حربا تقوم في الشيشان.

واشار السيد خاليجوف الى محاولات الغرب للاساءة للاسلام وتعريفه على غير حقيقته عبر تلفيق الاكاذيب وترويجها من قبل وسائل الدعاية هناك مؤكدا ان على وسائل الاعلام والاوساط الروسية ان تقوم بتبيين الصورة الحقيقية للاسلام الحنيف.

والقى امام جمعة موسكو السيد رافائيل عين الدين في الحفل كلمة اعتبر فيها اقامة مثل هذا المهرجان القرآني دليلا على بقاء وانتصار الجانب المعنوي على الشيوعية واللادينية. واضاف: اننا نجد اليوم وبعد مرور سنوات طوال منع فيها حتى الخبراء من مطالعة القرآن الكريم، تسامي الروح الاسلامية مرة اخرى وهاهي الادلة تبرهن العقيدة الراسخة بأن الله تعالى يحفظ قرآنه. وقد تحدث ايضا في حفل الافتتاح الخبير الروسي المشهور بالشؤون الاسلامية السيد حيدر جمال اسلام فاعتبر القرآن الكريم تجلي الحقيقة الالهية مؤكدا ان اقامة المهرجان يعد دليلا على تنامي البعد المعنوي في روسيا.

وقال السيد حيدر جمال اسلام: اذا كانت المدن الغربية يعتبرونها حتى الان جميلة وتاخذ بالالباب فان موسكو يمكن ان تعتبر نفسها بعد اقامة هذا المهرجان اجمل مدينة في العالم.

مشروع شامل لتعليم القرآن في سيستان وبلوجستان

اعلن مسؤول دار القرآن الكريم التابع لمنظمة الاعلام الاسلامي في سيستان وبلوجستان عن تنفيذ مشروع «تعليم القرآن الكريم» في مدن وقرى المحافظة.

واضاف السيد مهدي كامبوزيا قائلاً: تم الاعداد لهذا المشروع بحيث تكون عملية التعليم مستمرة. ومضى يقول: صفوف التعليم هذه شبيهة بصفوف حركة محو الامية حيث ستقام في الدوائر الحكومية والاهلية والمساجد وذلك تحت رعاية معلمين كفوئين، وسيمنح المشاركون في ختام الدورة شهادة في التجويد او الترتيل او حفظ القرآن الكريم.

واشار السيد كامبوزيا الى ان العام الماضي شهد اقامة دورات مختلفة لحفظ وتلاوة القرآن الكريم شارك فيها «٨٧٨٠٠» من ابناء المحافظة واضاف: تم في المدة المذكورة اقامة دورات لعشر فرق مرشحات لليافعين والكبار.

واستطرد يقول: كما جرت «٣» دورات لاعداد معلمي القرآن الكريم شارك فيها «٦٣٠» شخصاً.